سبيل الطالب للعلاج بالقرآن

من خلاصة تجربتي مع العلاج بالقرآن الكريم

ربيع عبد المحسن محمد جرارة

الطبعة الثالثة
مزيدة ومنقحة
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

المؤلف في سطور

الإسم/ ربيع عبد المحسن محمد جرارة

تاريخ الميلاد / ١٩٦٣/٨/٣١م

محل الميلاد والإقامة / قرية دلاص - التابعة لمركز ناصر – بني سويف

الوظيفة الحالية/ كبير أئمة

الصفة الوظيفية / مفتش مساجد مساعد بإدارة أوقاف ناصر

المؤهلات الدراسية:

١- ليسانس دعوة إسلامية – من كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة – جامعة الأزهر شريف عام ١٩٨٩م ٠

٢- دبلوم الدعوة الإسلامية – نظام السنة الواحدة – قسم العلوم الإسلامية – من نفس الكلية عام ١٩٩٥م ٠

٣- ليسانس دار العلوم – تكميلي السنتين: الثالثة والرابعة، من كلية دار العلوم بالقاهرة – جامعة القاهرة عام ١٩٩٨م ٠

٤- تمهيدى ماجستير – قسم العلوم الإسلامية – مادة الفلسفة الإسلامية ، من نفس الكلية ، عام ٢٠٠٠م ٠

٥- رسالة ماجستير من نفس الكلية ، في موضوع: دور المخيلة فى المعرفة لدى فلاسفة الإسلام حتى القرن الرابع الهجري ، بتقدير ممتاز عام ٢٠٠٨م ٠

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم

مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ

أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ

رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا

بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾

صدق الله العلي العظيم

آية (١٢٨، ١٢٩) من سورة الأنعام

إهــــداء

إلى ابنى أحمد
الذى أصَرَّ على أن يشاركنى الأجر فى القيام بطباعته

إلى كل مَنْ صَفَتْ نَفْسُهُ بكثرة ذكر الله ، وعَرَج بروحِهِ إلى محبته ، وترنَّم بتسبيحه آناء الليل وأطراف النهار ٠

إلى الطالبين للعلم ، والمجتهدين بالعمل ، الساعين لقضاء حوايج الناس ، فبُشِّروا بأنهم الآمنون من عذاب الله يوم القيامة ٠

إلى كل المحبين والذاكرين ومن فتح عليهم فتوح العارفين ٠

أهدِى هذا العمل

داعياً الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه وما أسأل عليه من أجر إلا منه سبحانه ٠

ربيع عبد المحسن محمد جرارة

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • هو خيرٌ حافظاً وهو أرحم الراحمين • والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله ومن اتبع هديه وسار على نهجه إلى يوم الدين • اللهم وألحقنا بهم آمنين غير مفتونين يا رب العالمين •

وبعد

هذه هى خلاصة ما قرأت من كتب فى هذا الموضوع ، كما هى خلاصة مما رستى للعلاج عملياً ، والذى تم بحمد الله تعالى نفعه بالتجارب قبل أن أنشغل عن مما رسته بسبب انشغالى بأعباء الحياة وتقلبات الظروف علاوة على انشغالى بإعداد رسالتىّ: الماجستير والدكتوراة •

ولقد أدى انصرافى عن ممارستى للعلاج إلى أسباب دعتنى إلى تدوين خلاصة تجربتى فى هذا المجال ، ومن هذه الأسباب:

أولاً: لقد لفت نظرى كثير من الناس الذين كانوا يترددون عَلَىَّ بهدف العلاج أنهم سيضطرون إلى اللجوء إلى أصحاب الكتب التى تتبع طريقة العزائم والتعاويذ المتنافية مع ما ورد فى الشرع الحنيف ، وهى الكتب التى بها طلاسم غير مفهومة ، والتى يزعم أصحابها أن لهم خداماً من الجن تصف لهم العلاج من الأمراض ، أو تخبرهم بمن تَسببَ لهم فى عملها ••• أو ما إلى ذلك من أنواع الدجل التى وعد الله تعالى أصحابها بالعقاب ونهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فى أحاديثه الشريفة التى سترد بنصوصها فيما بعد •

ولهذا السبب اعتبرت نفسى مشاركاً لهم فى الإثم ولو بغير قصد ، أو بمعنى آخر: بطريقة غير مباشرة ، وذلك لأننى سأكون السبب فى اضطرارهم إلى اللجوء إلى هؤلاء وأمثالهم •

ثانياً: أردت أن يكون لى نصيباً ولو بقدر ضئيل من الثواب الذى يحظى به المعالجون جزاهم الله تعالى خيراً •

ثالثاً: جهل بعض المعالجين – ولو بدون قصد - بأمور العلاج وبمعرفة قدرهم وحدودهم ، خاصة فى التعامل مع الذين بهم مَسٌّ ، حيث يسمعون من الشاكِين بالمرض كلاماً من الجن على ألسنتهم تضللهم عن حقيقة سبب المس وحتى عن العلاج منه ٠

وكما هى أساليب الشياطين ومزالقهم ، وهذا بالطبع طبعهم وهو إضلال المعالج قبل المريض ، والتى تبلغ أساليبهم إلى أن يبالغوا فى بعض الأحيان فى مدح المعالج ، وهذا بسبب إغرائهم أو غرورهم بأنفسهم حتى يصدقوا أكاذيبهم التى يدَّعون فيها بأقاويل ، منها:

أنك معالج تَقِىٌّ ، قَوِىٌّ ، لم يستطع أحد قبلك أن يخرجنى من هذا الجسد ، أمَّا أنت فلك قدرة خارقة ، وأنك كِدْتَ أن تحرقنى إذا لم أستجب لك ، وأننى أعلنت إسلامى على يديك ، وأطلب منك أن تعفو عنى وتصرح لى بالذهاب إلى مكة للحج أو للعيش فيها مدى الحياة ٠

وكل هذا يؤدى بالطبع إلى غرور المعالج وإعجابه بنفسه ، وهذا هو ما تريده الشياطين حتى تُخرج المعالج من دائرة العقيدة والعياذ بالله تعالى لدرجة تصديق هذا الزعم بأن سبب الشفاء يرجع إلى قوته هو لا إلى القرآن وبركته ٠

وهذا موضوع خطير على العقيدة قبل كل شئ ، فالذى يصدق أن له قدرةً على الجن لدرجة أن ينفذوا أوامره كما يريد طوعاً أو كرهاً لدرجة أنه يضطرهم إلى أن يعلنوا الإسلام ، أو يدعى أنه حبس الجن فى زجاجة أوحرقه ، أو أنه اضطره إلى أن ينفذ حكمه عليه بالحبس أو التعذيب وكأنه قد ملكه فهو كاذب مخادعُ نفسه ٠

وقد صرح القرآن الكريم بأن هذا لم يكن إلا لسيدنا سليمان عليه السلام ٠ فقد قال الله تعالى على لسانه: (رب اغفر لى وهب لى مُلكاً لاينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب) ، فاستجاب الله تعالى دعاءه كما ذكر فى الآيات التى تليها فقال: (فسخرنا له الريح تجرى بأمره رُخاءاً حيث أصاب * والشياطينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وغوَّاص * وآخرين مُقَرَّنين فى الأصفاد * هذا عطاؤنا فامْنُنْ أو أمْسِكْ بغير حساب *) (١) ٠

إذن هذا المُلك لم يعطه الله تعالى لأحد من البشر غير سيدنا سليمان ، حتى أن نبينا عليه الصلاة والسلام لم يؤته الله تعالى هذا الملك ٠

وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قد تعرض له عفريت من الجن فمَكَّنَه الله تعالى منه وأمسك برقبته وخنقه حتى خرج لعابه من فمه ، ولكنه تذكر دعاء سليمان عليه السلام أن هذا التحكم فى الجن لا ينبغى لأحد بعده ولأجل هذا تركه ورده خاسئاً ٠ وهذا هو نص الحديث:

عن أبى موس الأشعرى – رضى الله عنه – أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (إن عفريتاً من الجن تَفَلَّتَ علّىَّ البارحة ليقطع علىَّ صلاتى فمكننى الله منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا وتنظرون إليه كلكم فتذكرت قول أخى سليمان: [رب اغفر لى وهب لى ملكاً لاينبغى لأحد من بعدى] ، فرددته خاسئاً) ٠

وفى رواية: (فردَّه الله خاسئاً) ٠
وفى رواية: (فأمكننى الله منه فأحسست ببرد لُعَابه على يدِى ٠٠ الحديث (٢) ٠

رابعاً: توجيه عناية السادة المعالجين إلى أن هناك شروطاً يجب توافرها فيهم أولاً قبل ممارستهم للعلاج ، منها:

الإخلاص ، والفراسة ، وكثرة الطاعة والمداومة عليها ، ونحو ذلك مما سيأتى تفصيله فيما بعد إن شاء الله تعالى ٠

---

(١) آيات (٣٥-٣٩) من سورة ص

(٢) من كتاب: فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، جـ ٥

خامساً: أن الكتب المتداولة الآن ، والتى خصصها أصحابها – جزاهم الله خيراً – لموضوع العلاج بالقرآن وكيفيته ، قد ذكرَت آيات الشفاء والرقية ، وما إلى ذلك ، إلا أننى وجدت أثناء ممارستى للعلاج أنها تحتاج إلى عوامل يتصف بها المعالج ، كما سيتم ذكره تحت عنوان:
(شروط المعالج) ٠

كما أنها فى بعض الأحيان تحتاج إلى طريقة خاصة فى استعمالها ، سواء فى الشراب أو الاستحمام أو ما إلى ذلك ، إذ إنها لا تُجْدِى منها الثمرة المرجوة من الشفاء إلا بطريقة خاصة فى استعمالها ٠

كما أن طريقة استعمالها لا تعمم فى كل الحالات ، بل ترتبط طريقة استعمالها بحسب الحالة المراد علاجها ، كما سيرد تفصيله فيما بعد إن شاء الله تعالى ٠

لأجل هذه الأسباب وغيرها مما ليس له داعٍ لذكره ، هدانى الله تعالى إلى التوكل عليه لنشر هذا العمل وإهدائه لكل راغب فى العلاج أو طالب الثقافة فى هذا المجال ٠

منهجى فى إعداد هذا العمل

بتوفيق الله تعالى ، التزمت بتدعيمه فى السرد والسياق بالأدلة القرآنية ، والأحاديث النبوية ، وكذلك بالمراجع التى تناولت العلاج بشكل أو بآخر سواء التى خصصت من أجل كيفية العلاج بالقرآن الكريم ، أو التى تناولته فى صدد تخصصها فى تناول موضوعات أخرى تَمُتُّ بصلة إلى هذا الموضوع .

كما اتبعت فيه المنهج التحليلى أحياناً ، وذلك حسب الحاجة التى تستدعى منا قشة بعض الآراء مراعياً أسلوب القياس والاستنباط والاستدلال ، وما إلى ذلك مما هو فى علم الفقه الإسلامى ، وذلك بهدف الوصول إلى حقيقة مَا بَنَتْ عليه آراءها من أدلة .

كما استندت فيه على خلاصة تجربتى عملياً على كثير ممن قصدونى لعلاجهم ، وذلك أثناء ممارستى الفعلية السابقة ، لطرق العلاج بالقرآن الكريم والتى أفادتنى كثيراً فى تطبيق الجانب العملى على الجانب النظرى من خلال ما حصلت عليه مما تيسر لى من مراجع ، وذلك من محاولة اجتهادى أحياناً فى كيفية التعامل مع بعض الحالات المَرَضِّية التى لم يفلح مع علاجها ما وجدته فى المراجع المتخصصة فى العلاج ، فكنت أبدل طريقة لعلاج حالة ما ، بطريقة أخرى مخصصة لغير تلك الحالة ، وذلك عند عدم فلاحها فيما خصصته تلك المراجع لها .

كما حاولت مجتهداً ابتكار بعض طرق مما لم تكن ، أو بالأحرى: مما لم أجدها – إن كانت موجودة ولم أطَّلع عليها .

والذى دعانى إلى هذا كله هو:

١- محاولة إيجاد بديل عما هو عند المعالجين بغير القرآن الكريم ، حتى لا يضطر الشاكى بمرضه إلى اللجوء إلى هؤلاء وأمثالهم ، ولهذا السبب حاولت إيجاد بديل لمن لم تفلح مع علاجه أىٌّ من الطرق الموجودة فى كتب العلاج بالقرآن ، وبحمد الله تعالى توصلت إلى ابتكار بعض الطرق للعلاج .

وقد حالفنى الارتياح فى فعلى هذا من حيث الشرع الذى أباح عمل ما يشفى مريضاً من خلال ما يؤخذ من القرآن الكريم والسنة النبوية بصفة

عامة ، فضلاً عما ورد فى السنة النبوية بتخصيصه للعلاج ، سواء للشرب أو الاستحمام أو لتعليقه مع الشاكى – كما سيأتى بيانه – إن شاء الله تعالى - كلٌ فى موضعه ، طالما لم يخرج عن القرآن أو السنة ٠

ولقد راعيت فى هذا العمل ما يناسب مستوى العوام قبل الخواص فى فهم مراده ، وذلك بمحاولة تيسير المعنى اللغوى فى السرد ، سواء للألفاظ أو الجُمَل ، فكنت كلما وجدت لفظاً يحتاج إلى توضيح أوضحه ، أو جملة تحتاج إلى تفسير قمت بتفيسرها..... وهكذا ٠

فإن كنت قد أخطأت فى بعضه وأصبت فى بعضه ، فهذا حال كل إنسان ليس بنبى ٠

وإن كنت قد أخطأت فى أكثره فهو جُهد المُقِلَ ، وهيهات أن يصل البشر العادى مثلى إلى الحقيقة المطلقة ، فالكمال لله وحده ٠

وحسبى فقط أن أسأل الله تعالى أن يجعل فيه صوابى أكثر من خطإى ، وما أردت من وراء ذلك إلا الإصلاح ما استطعت ، والله سبحانه من وراء القصد ، وهو الهادى إلى سواء السبيل ٠

منهـــج الدراســـة

بحمد الله تعالى ومَنِّه: قسمت هذا العمل بعد هذه المقدمة إلى شِقَّين كل شِقٍ منهما بمثابة باب ، يضم إليه عناوين للموضوعات بمثابة فصول ، وهذا حسب ما تطلبه هذا العمل ، وقد جعلت أوله **على هيئة معلومات عامة نظرية** شاملة تهدف إلى إلمام القارئ الكريم بما تيسر فيه من معلومات عن عالم الجن ، خاصة الذى له علاقة مباشرة بالإنسان ٠ وقد جعلت القسم الثاني **على هيئة فوائد علاجية** تهدف إلى استعمالها فعلياً ينتفع بها المرضى ، ويغترف منها المعالجون ، بدون عناء فى تحصيلها

ولأجل هذا كله قد حتمت طبيعة العمل أن أتناول عمله من هاتين الناحيتين ، وأقسمه إلى بابين ٠

وقد **تناول الباب الأول:** الجانب النظرى ، والذى تناول موضوعات وقضايا وأحكاماً ومعلومات تخص علاقة القرآن الكريم والسنة النبوية بعالم الجن ، وعلاقة وحقيقة وحكم العلاج به من أذى الجن ، وكذلك بيان أنواع الجن الذى له علاقة مباشرة بالإنسان ٠

وبدوره تم تقسيم هذا الباب إلى فصلين

تناول **الفصل الأول منه:** بيان حقيقة العلاج بالقرآن الكريم ، والأحكام الشرعية المتعلقة به من حيث حكم استعمال الآيات الكريمة فى العلاج ، وعلاقة هذا العلاج بالطب البشرى ، وبيان مدى جدوى العلاج بكل هذا فيما يخصها أو يتخصص فيها ، وما إلى ذلك من موضوعات أخرى متعلقة بهذه النقاط ٠

كما اشتمل على تنبيهات وتوصيات مهمة يجب تفيذها والالتزام بها لمن يرغب فى القيام بممارسة العلاج ٠

وتناول **الفصل الثانى:** الكلام عن عالم الجن ، وأحواله ، وأنواعه ، ومدى صلة كل نوع منهم بالإنسان سواء فى النفع أو الضرر ، وأسباب تعرضهم لنا ، ومدى الحدود الفاصلة بيننا وبينهم ، وما إلى ذلك من نقاط متعلقة بها أيضاً ٠

وقسمت هذا الفصل إلى مبحثين

تناول **المبحث الأول:** الأنواع الشيطانية التى لها ضرر على الإنسان مطلقاً وليس لها منافع له ، وهى: العاشق المُوْلَع ، والفاجِر المُقْتَحِم ، والرَّاغِبُ حَقاً ، والمُبْطِل ٠

وتناول **المبحث الثانى:** الأنواع التى لها منافع ولها أضرار فى بعض الأحيان ، وهى: القَرِيْن ، والعُمَّار ، والزُوَّار ٠

وتطرق هذا المبحث إلى بيان عقائد هذه الأنواع جميعها ، وكذلك أحوالهم فى تضليل الإنسان عن معرفة وجودهم وفى أسباب آذاهم له ،مع التنبيه على المعالج بألا ينخدع فى أقوالهم ولا يأخذها على محمل الصدق

وتناول الباب الثانى: الجانب العملى والذى تناول كيفية العلاج من عوارض الجن بكل أنواعها ، وإيراد طرق العلاج الفعلية مع إيراد التنبيهات ، والملاحظات ، والآثار الجانبية الممكن حدوثها ، والتوصيات التى يمكن القيام بها ، والتحذيرات الواجب أخذها فى الاعتبار سواء من جانب الشاكى أو المعالج٠ ٠٠٠ وما إلى ذلك مما يخص هذه الموضوعات٠

وبدوره أيضاً تم تقسيمه إلى ثلاثة فصول

تناول **الفصل الأول:** فروعاً هامة فى العلاج تضمنت الإسعافات الأولية الممكن ع
ملها عند اللزوم ، وكذلك ذكر آيات الرقية ، والآيات العامة للشفاء ، وآيات الشفاء من السحر ، والخطاب الكريم من الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الأنواع المؤذية من الجن والشياطين ، وما ينبغى عمله من المعالج لتحصين نفسه قبل القيام بالعلاج ، كما تضمنت شروط المعالج ، وشروط الشاكى كذلك لعمل العلاج الصحيح ٠

وتناول **الفصل الثانى:** أنواع الشكوى ، أو الأمراض الشيطانية التى لم يُعْرَفْ لها أسباب ظاهرة وتحتاج إلى طريقة كشفها ، وكيفية علاجها ٠

وتناول **الفصل الثالث:** أنواع الشكوى ، أو الأمراض الشيطانية التى يتم علاجها بطريقة مباشرة ولا تحتاج إلى إثبات كشفها حيث إن لها

أعراضاً ظاهرة مشهورة بأن سببها عارض شيطانى ، كما يتناول كذلك إيراد كيفية علاجها ٠

وأخيراً هنا أقول للقارئ الكريم:

أَوَدُّ توجيه العناية إلى أنه لابد من قراءة هذا العمل بأسره أولاً ، ومن بدايته ، ولا تتعجل فى نقل أو قراءة المعلومة التى تريد أخذها من طرق العلاج الموضحة فى الباب الثانى والأخير فقط والخاصة بالكلام عن العلاج العملى قبل أن تتصفح الباب الأول ٠

وذلك لأن أول هذا العمل مرتبط بآخره ، وما بآخره يتضمنه ما بأوله حيث إننى عرضت فى الجانب النظرى إلى الكلام عن أحوال الجن وعلاقته بالإنس وما إلى ذلك من كلام استدعى فى صدده ذكر بعض الفوائد العلاجية العملية التى لا تكتمل طرق العلاج الموضحة بعدُ فى الباب الثانى ، أو الجانب العملى إلا بها ٠

لذا عليك أن تتصفحه من بدايته جيداً حتى تُلِمَّ بالمعلومات العامة عمن ستتعامل معه من العوارض التى يشكو منها المرضى الذين ستقوم بعلاجهم ٠

وبعد:

هذا ما وفقنى الله تعالى إلى تحقيقه ، وهو وحده الذى يعلم حسن قصدى وصدق نواياي من وراء عمله ، فقد قمت بعمله ابتغاء وجهه سبحانه ، ولا أبغى منه سوى أن يجعله الله سبحانه فى ميزان حسناتى ، فالدنيا عرضٌ زائل ، والآخرة خير وأبقى ٠

أدعوه سبحانه أن يجعله خالصاً لوجهه ، وأن يقينى وأهل بيتى وجميع المسلمين مصائب الدنيا وكربات الآخرة ، فهو سميع الدعاء ٠

لأجله سبحانه فعلت ، وله دعوت ، وإياه رجوت ، وإليه أنيب ٠

الباب الأول
الجانب النظرى

ويشتمل على فصلين
يتناول الفصل الأول: قضايا وأحكاماً متعلقة بالعلاج بالقرآن٠

ويتناول الفصل الثانى: أنواع العوارض الجِنِّيَّة التى لها صلة مباشرة بالإنسان ٠

الفصل الأول
قضايا ومفاهيم خاصة
بالعلاج بالقرآن الكريم

ويشتمل على:

- **حقيقة العلاج بالقرآن الكريم**
- **العلاقة بين التداوى بالطب البشرى وبين العلاج بالقرآن الكريم**
- **العلاقة بين الآيات القرآنية وبين مفعول الأعشاب فى الشفاء**
- **تحذير من اتباع خطوات الشيطان**
- **حكم أخذ الأجرة مقابل العلاج**
- **حكم التمائم شرعاً وعلاقتها بالقرآن الكريم**

حقيقة العلاج بالقرآن الكريم

كثرت التساؤلات وما زالت عن حقيقة العلاج بالقرآن الكريم ، منها:

* هل حقاً هناك علاج بالقرآن الكريم ؟ أم أن هذا هو وهم يرجع إلى مدى الاعتقاد به من حيث حالة الشاكِى أو المريض النفسية والدينية ؟ ٠

* إذا كان القرآن فيه شفاء للناس ، فهل هو شفاء للنفس فقط كما يُفْهَمُ من قول الله تعالى: (٠٠ شِفَاءٌ لِمَا فى الصدور) (١) ، وفى قوله تعالى: (٠٠ وَيَشْفِ صُدورَ قَوْمٍ مؤمنين) (٢) ؟ ٠

أم هو شفاء للنفس والبدن معاً كما ذكره سبحانه فى قوله: (ونَنُزِّلُ من القرآن ما هو شفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنين ٠٠) (٣) ؟ ٠

كل هذه التساؤلات قد أخذت مساحة كبيرة من الجدال الذى دعا إليه البعض بالرغم من وجود النص الشرعى وثبوت التجربة بأنه علاج للنفس وللجسد معاً ٠

وللإجابة عن التساؤل الأول يتضمنه التساؤل الثانى بالطبع ، إذ إنه قد قررت النصوص القرآنية ثبوت العلاج بالقرآن الكريم ٠

أما بالنسبة للإجابة على أنه شفاء للنفس فقط ، أم للنفس والجسد معاً فقد أجابتنا عنه تلك الآيات القرآنية بالدليل جملة ٠

أما الإجابة عنه تفصيلاً فتكون بالآتى:

= أن القرآن الكريم هو شفاء للنفس كما صرح بذلك القرآن الكريم بأنه شفاء لما فى الصدور ، أى لما فى داخل البدن وهى النفس ، والذى يتم علاجه بالاعتقاد بالقرآن الكريم والعمل به ، وتطبيقه فى السلوك والتصرفات ، والمعاملة الحسنة التى تدعم العلاقة بين المسلم وبين ربه ، وكذلك بينه وبين الناس ، إلى جانب تلاوته والتعبد به وجعله أفضل أنواع الذكر ٠

---

(١) من آية (٥٧) من سورة يونس
(٢) من آ (١٤) من سورة التوبة
(من آية (٨٢) من سورة الإسراء

هذا بالإضافة إلى تطبيقه عملياً بالأوامر والنواهى الخاصة بالعبادة والتشريع ٠

= أن من الثابت أن الأمراض النفسية تتسبب فى كثير من الأمراض البدنية التى تؤثر على الغدد والأعصاب ودقات القلب ، وبالتالى ضغط الدم والسكر والدورة الدموية ٠٠ وما إلى ذلك ٠

إذن هناك علاقة طردية بين النفس وبين الجسد ، أى إذا ضعفت النفس ضعف البد ن، وإذا قويت قوىَ ٠

وبناءاً عليه إذا ما زال المرض النفسى أو حتى الحالة النفسية البسيطة زال المرض العضوى من البدن والذى كان بسببه مرض نفسى أدى إلى حالة خوف شديد ، أو فرح شديد ، أو دهشة ، أو وهم أو سوء مزاج ، أو اضطرا بات ذهنية أو عصبية ٠٠٠ الخ ٠

مع الأخذ فى الاعتبار أن بعض هذه الأسباب لا يعرف سببها فى الطب النفسى ٠ وقد ترجع إلى أسباب شيطانية تتمثل فى الوساوس التى ذكرها الله تعالى فى سورة الناس ، أو فى نَفْثِ (أى نَفْخ) الشيطان فى رَوْعِ الإنسان (أى فى داخله) كما ذكره سبحانه فى سورة الفلق ، مما يؤدى إلى سوء مزاج الإنسان أو سوء تصرفاته من غضب أو صراخ أو نحو ذلك مما يؤدى إلى إحساسه وشكواه أيضاً بمرض فى أحد أعضاء جسمه بسخونة أو ألم أو ما إلى ذلك سواء كان مرضاً عارضاً أو مستقراً

وهذا ما عبر عنه القرآن الكريم بأن صاحبه يتخبطه الشيطان بسبب مسه له ، وذلك فى قوله تعالى فى صدد حديثه عن آكل الربا: (لا يقوم إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ٠٠ الآية) (١) ، وهذا ما ينعكس على النفس والبدن معاً ٠

= أنه قد ثبت فى السنة النبوية ما وضح أن الرُّقْيَة ببعض آيات القرآن الكريم تزيل الألم والمرض العضوى ٠

---

(١) من آية (٢٧٥) من سورة البقرة

ومن هذه الأحاديث ما أورده ابن كثير(١) فى صدد تفسيره سورة الفاتحة ما نصه: (٠٠ ٠ فسميت الفاتحة صلاة لأنها شرط فيها ويقال لها (الشفاء) لما رواه الدارمى عن أبى سعيد الخدرى: فاتحة الكتاب شفاء من كل سُم) ٠ والسم كما هو معلوم ضار للبدن ، أو هو مدمر للبدن ٠

وورد فى نيل الأوطار (٢) عن أنس ، قال: (رخَّص رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى الرُّقْيَة من العين والحُمَّى والنملة) رواه أحمد ومسلم والترمذى ٠

وعن الشفاء بنت عبد الله قالت: (دخل علىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة فقال لى: ألا تعلمين هذه رقية النملة ، كما علّمّنِيها الكتابة) رواه أحمد وأبو داود ٠

وعن عوف بن مالك قال: كنا نرقى فى الجاهلية ، فقلنا يا رسول الله كيف ترى ذلك ؟ ، فقال: (أعرضوا علىَّ رقاكم ، لا بأس بالرقية ما لم يكن فيها شر) رواه مسلم وأبو داود ٠

هذه الأدلة ومثلها مما سيأتى ذكرها فى ثنايا هذا البحث – إن شاء الله تعالى – كلها تدعم الإجابة على ذلك ، كما توضح بغير شبهة أن القرآن الكريم فيه علاج للناس سواء للنفس أو البدن رغم ما زعمه المعارضون أنه للعبادة فقط ٠

---

(١) فى كتابه: تفسير القرآن العظيم ، جـ ١

(٢) نقلاً هنا من كتاب: بيان للناس من الأزهر الشريف جـ١ ص ١٥٣ وما بعدها

العلاقة بين التداوى بالطب البشرى
وبين العلاج بالقرآن الكريم [أو الطب الروحانى]

هناك نوع من المرض النفسى يُرَى على صاحبه أثرٌ أو أعراضٌ أثناء قراءته أو سماعه للقرآن الكريم ، وهذا ما يندرج تحت المرض النفسى ، وهو ما تكلم عنه الكثيرون ، وأخذه المعارضون حجة ضد من يقولون أن هناك علاجاً بالقرآن الكريم ، محتجين بأن كل ما يعترى الإنسان من ضيق نفسى أو تشنجات أو عدم اتزان فى التصرفات ··· الخ ، بأن كل هذا ما هو إلا أعراض نفسية ليس إلا ·

كما قالوا بأن هناك أعراضاً سببها الوهم أو عدم الثقة بالنفس تزول بزوال السبب ·

وإنى أؤيد هذا ؛ ولكن ليس تأييداً على إطلاقه ، بل يمكن القول بأنه وإن كان هذا سببه نفسياً ، إلا أنه قد يطول علاجه بواسطة العقاقير فى معظم الحالات ، وأن القرآن الكريم سواء عند سماع تلاوته أو استعمال بعض آياته للشراب أو الاستحمام إنما هو عامل أساسى فى هذا النوع أيضاً ·

ولقد تكلم بعض علماء الإسلام سواء علماء الشريعة أو الفلاسفة ، أو المتصوفة عن حاجة الروح إلى الغذاء كما يحتاج الجسم إلى غذاء وعلاج ليكون لدى الإنسان اتزان بين الروح والبدن ·

وعلى كل ذلك أقول: إن القرآن الكر يم قد نزل لهداية الإنس والجن معاً ، وبما أنه يمنع الإنسان من ارتكاب الجرائم والمحرمات ويدعو إلى الإصلاح وينذر من أخطأ ويبشر من أصاب وأصلح ؛ فكذلك بالنسبة للجن أيضاً وللشياطين الذين هم سبب هذه الأمراض من سحر ومس وحسد وغير ذلك ، ندعوهم به أن يكفوا شرورهم وآذاهم عمن يتعرضون لهم من البشر ، وكذلك نقوِّى به روح المريض ونفسه ·

وهذه التقوية هى التى تقابل إعادة الثقة بالنفس لدى أطباء النفس لمرضاهم ، وحتى لا يكون تسلط الشيطان قوياً عليهم وذلك بتلاوته وقراءة المعوذتين [أى سورتىّ: الفلق ، والناس] كما أمرنا الله تعالى بهما أن نتلوهما ، وكما ذكر سبحانه وتعالى فى قوله: (وإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِن الشيطان

نزغٌ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * إن الذين اتّقَوْا إذا مَسَّهُمْ طَـائِفٌ من الشيطان تَذَكَّروا فإذا هم مُبْصِرُون *) (١) ٠

وخلاصة القول هنا هو أنه ليس كل معالجة الحالات الروحية والنفسية تكون بالطب النفسى وحده ، كما أنـه لا يكـون من قَبِيل مـا يَرْكَنُ إلـى كتابـة آيـات من القرآن فقط وبـدون عقـاقير نافعـة فـى تهدئـة الأعصـاب ونحوهـا ، حيث إن هناك مرضَى نفسيين ضِعاف الإيمان ، وبالتالى هم ضعاف النفوس أيضاً ٠

هذا بالإضافة إلى أن بعض المرضى النفسيين لا يصلح معهم إلا تناول العقـاقير المهدئـة ونحـو ذلـك ممـا هـو مـن تخـصص الطـب النفسـى ، بينمـا البعض الآخر لا تؤثر فيه ولا تجدى معه تلك العقاقير ٠

تـنبيـه مهـــم :-

فـى صـدد مـا ذُكِرَ هنـا يُنْصَحُ بعـرض المـريض النفسـى علـى الطبيـب المتخـصص أولاً حتـى لا يقـع المعـالج بـالقرآن فـى المحظـور الـذى يُعَرِّضُ المريض لاستفحال المرض ، كما يعرض نفسه للمسئولية الدينيـة والقانونيـة أيضاً ٠

وقد سمعت كثيراً من ألسنة بعض الناس الذين تعرض أقربـاؤهم لمثل هـذه الـسلبيات عمـا فعلـه بعـض المعـالجين بـالقرآن معهـم ، والـذين ركبـوا رؤوسهم مع من لـم يلفح علاجهم معهم ، ومـع ذلـك أصَـرُّوا بشدة علـى ألا يتركوا المـريض إلا إذا شُفِىَ علـى أيديهم ، مستعملين معهم أسـاليبَ حمقـاء بالضـرب تارة ، وبالإهانة تارة ، وباتهامه بالتصنع تـارة ، وكـان نتيجـة ذلـك أن يثـور المـريض وتـزداد حالتـه سـوءاً حتـى يفقد عقلـه فـى بعـض الأحيـان ويفعل أنواعاً من الجنون يطول شرحها ٠

كما يجب التنبيه على بعض السلبيات التى تحدث بسبب جهل بعض المعالجين ، أو غفلتهم عن أشياء ، أو بالأحرى يجب التحذير من الوقوع

---

(١) آيتىّ (٢٠٠، ٢٠١) من سورة الأعراف

فيها ، ألا وهى يجب أن يكون قد سبق عرضه على الطبيب [سواء الذى يعانى من مرض نفسى أو مرض عضوى] ٠

وقد سبق الكلام هنا عن المريض بمرض نفسى ٠

أما عن الذى يعانى من ألم عضوى ؛ فقد يكون لديه مشكلة فى ضغط الدم أو السكر أو كسل فى الكبد أو الكلى أو ما إلى ذلك ، فيقوم المعالج بالقرآن بإعطاء أشياء له تضاف إلى الطعام أو الشراب وتؤدى إلى زيادة خطر هذه الأمراض التى يعانى من أحدها ٠

وقد يتسبب فى وفاته ولو بغير قصد ٠ فقد يسقي عسلاً مثلاً للذى يعانى من زيادة فى السكر ، أو يطعم مريض الكبد طعاماً به دهون كالزبد أو اللحم الدسم أو الزيوت أو جرعات كبيرة من الخل ٠

إذن يجب على المعالج أن يستشير الطبيب المتخصص فى ذلك ، وليحذر من التساهل أو الاستخفاف ، فكثيراً ما سمعت من ألسنة بعض الناس من وفاة أكثر من رجل وامرأة من أقربائهم قد ماتوا ضحية مثل هذه التصرفات من بعض المعالجين ٠

هذا علاوة على ما سمعناه وما زلنا نسمع من وسائل الإعلام عن مثل هذه الكوارث ٠

العلاقة بين تأثير مفعول كل من الآيات القرآنية والأعشاب المستعملة معها فى الشفاء

هذا تساؤل أثير ضمن كثير من التساؤلات حول مدى إمكان فعالية القرآن الكريم فى معالجة الأمراض ٠

وقد أثير هذا التساؤل عن هذا الاستفسار: هل إذا تم كتابة شئ من آيات القرآن الكريم وإذابتها فى ماء ، ثم تم خلطها بالأعشاب المشهورة أوبخلاصة بعضها فى التداوى ، أو بعض الأشربة كالعسل أو اللبن أو الزعفران مثلاً ، وتم شفاء المريض من مرضه الذى تحتاج حالته إلى علاجه بهذا المزيج مجتمعاً أو ببعضه ؛

فهل سبب شفائه فى هذه الحال القرآن والأعشاب أو الأشربة معاً باعتبار كلاهما عاملين أساسيين معاً مُكَمِّلَين بعضهما البعض ولا ينفع علاج أحدهما بدون الآخر فى هذه الحالة المرضية ؟ ، أم أن القرآن هو أساس شفاء هذه الحالة وما الأعشاب أو الأشربة إلا مجرد عامل ثانوى فيها ؟ ، أم هل العكس هو الصحيح ؟ ٠

أو بمعنى آخر: هل لو عولجت تلك الحالة بشرب الماء المذاب فيه هذه الآيات ، أو حتى بالاستحمام بها وحدها دون مزجها بشئ من الأعشاب أو الأشربة ، فهل كان سيشفى المريض بالآيات القرآنية وحدها ؟ ٠

وهل لو كان العلاج على العكس ؛ فهل كان سيشفى بالأعشاب أو الأشربة بمفردها دون إضافة الآيات القرآنية معها ؟ ٠

وخلاصة ما يراد التوصل إليه من كل هذه التساؤلات هى: هل دور الآيات القرآنية دور أساسى فى علاج تلك الحالة ، أم دورها هنا ثانوى مُهَمَّش وقد استُعمِلَتْ على سبيل التبرك بها فقط ؟ ٠

وللإجابة عن هذا كله لابد أن نتناوله من الجوانب الأساسية التى يجب أن نسلكها فى إثبات ما نتوصل إليه ، وَرَدّ ما لم يكن له سبيل إلى الاقتناع به٠

والجوانب أو الأدلة الأساسية هنا تتلخص فى جانبين ، تندرج تحت كل منهما فروع تدعمه ، وهذان الجانبان هما: الأدلة الشرعية ، والتجربة المشاهدة ، وإن كان يكفى الدليل الشرعى وحده فى الإثبات .

فأما عن الأدلة الشرعية فإنها قد أوردت بما فيه الكفاية عن إثبات مدى فاعلية الآيات القرآنية فى الشفاء من الأمراض الروحانية ، أى التى سببها عارض من الجن كالحمى والصداع والصرع وغيرها مما هو ظاهرها أمراض عضوية ، وذلك بأدلة عملية على يد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلى يد بعض أصحابه الكرام ، وقد سبق إيراد ذكر بعضها وسيأتى البعض الآخر بين ثنايا هذا العمل - إن شاء الله تعالى - كلٌ فى مكانه .

وأما عن التجربة المشاهدة فنستطيع أن ندلل بها على مثال واحد عملاً على الاختصار المفيد ، ومنعاً للإسهاب المُمِلّ .

لنأخذ مثلا: **العلاج من النزيف ، أو وقف نزيف الدم**

فقد ثبت بالمشاهدة العينية أن الطب البشرى ، أو بمعنى أدق: الأدوية الطبية قد توقف النزيف فترة مؤقتة فقط ، وسرعان ما يعود النزيف مرة أخرى ، وهذا ما يسمونه بالانتكاسة ، هذا فى بعض الأحيان وحسب الحالات ، وحسب درجات النزيف وتدفقه .

بينما ثبت بالمشاهدة الحسية أيضاً أن العلاج بالقرآن الكريم لنفس هذه الحالات يوقف النزيف تماماً بلا رجعة .

إذن هناك عاملٌ ناقص فى العلاج بتلك العقاقير الطبية ، وهذا العامل إما فى تركيبة العقار نفسه ، وإما فى سبب غامض ، أو غير ظاهر لدى العلاج البشرى .

والافتراض الأول غير صحيح ، بدليل أن له فاعلية موجبة فى الكثير من أنواع النزيف ، ولم يخب علاجه إلا فى القليل من الحالات .

وعليه فإن هذا القليل لم يكن سببه فى عدم فاعلية هذه العقاقير فى توقف النزيف ، ولكن ينقصه شئ مُكَمِّل له يعمل على جودة فاعليته ، وهذا الشئ هو محل الافتراض الثانى وهو السبب الغير ظاهر طبياً .

وهذا السبب الغير ظاهر هو ما أظهره العلاج بالقرآن الكريم ، كما قام بعلاجه أيضاً ٠ ألاّ وهو منع المتسبب فى النزيف من الأصل ٠

هذا أولاً ٠

وأما ثانياً: فقد أثبتت التجربة من خلال العلاج بالقرآن الكريم أن طريقة علاجه تتم بطريقة مزدوجة بين كتابة بعض الآيات القرآنية وإذابتها فى ماء ، وبين خلط هذا الماء ببعض الأطعمة أو الأشربة ، كالزُّبد والخل وصمغ شجر السنط ٠

إذن هذه التركيبة المزدوجة من علاج النزيف والمركبة من مزج ، أو خلط الماء المذاب فيه آيات من القرآن الكريم مع هذه الأنواع من الأطعمة والأشربة جميعها عناصر أساسية معاً ، وبالتالى لا ينفع استعمال أحدها بدون الآخر ، خاصة فى حالات النزيف التى لم تقض عليها العقاقير الطبية بصفة نهائية ٠

لمـاذا ؟ ٠

لأن هناك فاعل ، وهناك فعل ، والثانى مترتب على الأول ، بمعنى أن هناك فاعل متسبب فى النزيف ، وهناك فعل النزيف نفسه ناتج عن فعل المتسبب ٠

فمن هو الفاعل المتسبب إذن ؟ ٠

هذا الفاعل فى مثل هذه الحالات المستعصية وكذلك سائر أمثالها من الحالات هو ما بينه النبى صلى الله عليه وسلم فى هديه الشريف ، ألاَ وهو شيطان الجن الذى يؤثر فى جسم الآدمى تأثيراً مباشراً بمسه له ، والذى ينتج عنه ظهور أعراض عضوية منها النزيف والحُمَّى وضيق التنفس وألم المعدة أو أى عضو آخر فى الجسم ، وذلك فى بعض الأحيان لا فى جميعها بصفة عامة ٠

وبهذا يتضح مدى احتياج تلك العقاقير أو المستخلصات إلى عامل القرآن الكريم والذى هو بالطبع عامل أساسى فى كثير من الأمراض العضوية ٠

وبهذا يتضح أيضاً بيان سبب عدم نجاح تلك العقاقير وحدها فى القضاء على بعض تلك الأمراض بصفة نهائية ٠

وبهذا يتضح أيضاً دور كل من القرآن الكريم ، ودور العقاقير التى أثبتت أبحاث الطب البشرى فاعليتها فى علاج الأمراض كلٌ منها حسب مجالها المتخصص فى علاجه ٠

فدور العقاقير هو منع الضرر الحاصل ، كتوقف النزيف مثلاً ٠

ودور العلاج بالقرآن الكريم هو منع سبب المرض وهو عارض الجن من استئناف عمل النزيف مرة أخرى ، وعدم عودة النزيف مرة أخرى ٠

وقِسْ على هذا سائر أنواع الأمراض التى يتسبب الجن فى حدوثها ٠

فالعلاج بالقرآن هو لمنع سبب حدوث المرض ، والعلاج بالعقاقير هو لمنع المرض بعد حدوثه ، ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما بدون الآخر

بل يمكن الاستغناء بالقرآن وحده فى كثير من الأمراض الظاهرة والباطنة سواء قبل حدوثها مما هو من قبيل الوقاية ، أو أثناء حدوثها ٠

مع العلم بأنه ليس استعمال بعض آيات القرآن الكريم فى الشفاء سواء للشرب أو الاستحمام هو الباب الوحيد للطب الروحانى فقط ، ولكن هناك أبواب كثيرة بعدد كلماته وما شاء الله تعالى ، إلا أنها تتمثل فى العمل بأوامره واجتناب نواهيه ٠

وحَسْبُ القارئ الكريم أن يتأمل - كمثال ضمن كثير من الأمثلة - معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (داوُوا مَرضاكم بالصدقة) على أن يحاول إن ألهمه الله تعالى أن يتعرف على سر العلاقة بين فعل الصدقة وهو عامل معنوى فى العلاج ، وبين قدرته بأن يتحول إلى دواء أو عقار طبى ظاهر يعمل كمضاد حيوى فى قتل المرض فى وقته ، أو الوقاية منه قبل حدوثه ٠

وأخيراً هنا أقول: إن فى القرآن الكريم أسراراً ، لو ظهرت للناس لذهلت عقولهم ، ولذابت أوصالهم من حسرتهم على ما فرَّطوا فى جَنْبِ الله ، وعلى جهلهم بِقَدْرِه ، وبعلمه الذى لا يحيط أحدٌ بشئ منه إلا بما شاء

سبحانه ، وقد قال جل شأنه: (سَنُرِيهم آياتِنا فى الآفاقِ وفى أنفسهم حتى يَتَبيَّن لهم أنه الحق أوَلَمْ يكْفِ بربِكَ أنه على كلِ شيءٍ شَهِيد * ألاَ إنهم فى مِرْيَةٍ من لقاءِ ربهم ألاَ إنه بكلِّ شيءٍ مُحِيط *) ؟ (١) .

---

(١) الآيتان (٥٣ ، ٥٤) نهاية سورة فصلت

تحذير من اتباع خطوات الشيطان

أخطَرُ [وليس من أخطر] ما يقع فيه بعض المعالجين ، بل أخطر ما يدمر عقيدهم والعياذ بالله قبل كل شئ قبل أن يشوه سيرتهم هو شيئان أحدهما: الاستدراج ، والآخر: خطوات الشيطان أعاذنا الله تعالى وإياكم منهما جميعاً .

أما الاستدراج فهو نوع خارق للعادة ، ومعنى خارق للعادة أى الأمر الذى يَحْدُثُ على غير الحالة المعتادة ، مثل أن ينقلب الشئ من عادته الطبيعية إلى عادة غير مألوفة ، كأن ترى مثلا: تحول ألواح من الخشب إلى كنبة أو كرسى فى لحظة بدون نجار .

و الشئ الخارق للعادة قد قسمه العلماء إلى خمسة أنواع ، هى: المعجزة ، والإرهاص ، والكرامة ، والإهانة ، وهذا الاستدراج .

والمعجزة معروفة لدى الجميع ، حيث هى التى يظهرها الله تعالى على يد النبى حينما يكلفه بتبليغ الرسالة لكى تؤيده عند الناس فى صدقه بنبوته .

والإرهاص هو كالمعجزة إلا أنه يكون للنبى قبل أن يكلفه الله تعالى بتبليغ الرسالة ، وهو بمثابة تكريم للنبى فى صِغَرِه وفى نفس الوقت تمهيد له بعجب الناس من هذا الذى يحدث معه حتى إذا بلغ رشده وأُمِرَ بتبليغ الرسالة صدقه من به عقلٌ ممن تذكر وقتها أنه رأى هذا الإرهاص على يديه وهو صغير ، وعَقِلَ أيضاً أنه كان بمثابة إنباء عن نبوته .

ومثل هذا هو ما كان يحدث على يد النبى صلى الله عليه وسلم وهو شاب من تظليل الغمام عليه وهو فى رحلته للتجارة بصحبة عمه أبى طالب ، ومثله أيضاً ما كان لسيدنا عيسى عليه السلام حينما تكلم وهو فى المهد .

والكرامة هى ما تظهر على يد ولىّ من الأولياء كرامة له ، ومثلها ما حدث مع سيدنا عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – حينما كان فى المدينة وأراه الله تعالى مكان العدو الذى اختفى وراء الجبل وتسلل منه لكى يُطَوِّقَ جيش المسلمين من الخلف ، فنادى عمر - رضى الله عنه -على قائد السرية يحذره من العدو ، وقال: (يا سارية ، الجبل) ، أى يا سارة احذر العدو من

ناحية الجبل ، ووصل صوته إلى مسامع الجيش هناك ، فأخذوا حذرهم من الجبل ٠

ومثل ذلك ما أجراه الله تعالى على يد السيدة مريم أم سيدنا عيسى – عليه السلام – من أنها استطاعت أن تهز جذع النخلة العالية والعاتية فتهتز وتسقط الرطب ٠

والإهانة هى ما تظهر على يد الكذاب ، ولكن على عكس ما يريد لتكون إهانة له وإظهار نقصه وخزيه ، وهذا مثل ما حدث على يد مسيلمة الكذاب الذى ادعى النبوة ، فطلب منه أحد الناس أن يشفى له عينه التى بها مرض ، فلما تفل مسيلمة فيها عميت العين السليمة ٠

أما **الاستدراج** فهو أمرٌ خارق للعادة أيضاً ، ولكن يظهر على يد من يسعى إلى عمل الباطل المخالف للشرع بهدف إظهار قوته الخارقة ليتبعه الناس ويثقوا به للسيطرة عليهم والتحكم فى أمورهم ٠

وهذا النوع هو ما يفعله السحرة من القيام بسحرهم أعين الناس حتى يروا الأشياء على غير حقيقتها ، مثل ما ذكره القرآن عما فعله سحرة فرعون أمام الناس حتى رأوا الحبال انقلبت إلى ثعابين ٠

والاستدراج بلاء ، أو بالأحرى: ابتلاء من الله تعالى ، وهو أن يظهر على يد المستدرَج فعلٌ خارق للعادة فيأخذ المعالج الغرور إلى أن يصدق نفسه أنه ولىٌ من الأولياء ٠

وقد يكون حقاً من الأولياء ، إذا لم يَدَّعِ ذلك ، أو إذا أظهر الله تعالى على يديه فأنكر أنها كرامة ليخفى عنه الأنظار ، إذ إن من صفة الولى ألاَّ يُظْهِرَ نفسه ٠

فكم من وَلِىٍّ ادعى الجنون أو تمنى الموت عندما يظهر الله على يديه كرامة ، لأنه يعتبر ولايته سِراً ، فإذا ما كُشِفَ اعتبرها عقاباً له من الله ليستدرجه حتى تُشَيِّعُه الناس بالتبرك به فيضعه الله بعد أن قد رفعه ٠

والاستدراج نوع من الخوارق التى يظهرها الله تعالى على يد من يغضب عليه من الناس ليمهله ، حتى إذا ما تمادى فى غَيِّه أهانه وأذَلَّه وانتقم

منه عن طريقها ، وهذا ما ذكره تعالى فى قولـه: (فَذَرْنِى ومَنْ يُكَذِّبُ بهذا الحديث سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِن حيثُ لا يعلمون * وأُمْلِى لهم إن كَيْدِىْ مَتِين *) **الآيتان (٤٤، ٤٥) من سورة القلم ٠**

ومن أمثلة هذا النوع:

= أن يبرأ المريض من مسه أو سحره أو صرعه أو من الحسد بمجرد أن يحضر المعالج ويرى وجه الشاكى (أى المريض) بأحد هذه الأمراض ٠

= أن يحضر الجن ويظهر على حال ولسان الممسوس فور حضور المعالج ويُظهِر خضوعه والاستجابة له وينفذ أوامره ويترك الجسد وينصرف فى الحال دون رجعة ٠

أن يبرأ المريض بمجرد وضع المعالج يده على رأس المعالج أو على العضو الذى يشكو به ٠

وهذا فى ظاهره يدل على مدى قوة وصلاح المعالج ، ولكن عليه ألاَّ يأخذه إعجاب أو غرور بداخل نفسه حتى لا يقع تحت بلاء الاستدراج ٠

وهذا ما يجب أن يتنبه إليه المعالج الكريم ، خاصة أن المريض أو من حوله من أهله سيظهر له انبهاره به طالما أن الله قد يسر لهذا المريض العلاج على يديه ، وهنا سيجدهم يُقَبِّلُون يده أو رجله ، أو ويمتدحونه بأجمل أنواع المديح الذى ربما يضلله عن معرفة حقيقة قدر نفسه ٠

وعليه فى هذه الحال أن يفعل كما فعل الصالحون المتواضعون كالإمام أبى حنيفة وبهلول الذى سمَّى نفسه بالمجنون ، وابن تيمية وغيرهم مما سجلت لهم الكتب مدى تواضعهم خاصة فى هذه المواقف ، إذ كانوا إذا أظهر الله تعالى شيئاً من منته عليهم استعاذوا على الفور من إدخال الغرور نفوسهم ، بل كانوا يخافون خوفاً مفرطاً ويقول الواحد منهم: أعوذ بالله من أن يكون هذا استدراجاً ، ويزداد تواضعاً لدرجة أنه كان يقوم بخدمة خادمه بنفسه إن كان له خادم بأن يُعِدّ الطعام له ويغسل له ملابسه ونحو هذا من قبيل تأديب نفسه وتمرينها على التواضع ٠

أما عن **<u>التحذير من اتباع خطوات الشيطان</u>** فقد نبه الله تعالى عنه وحذر منه فى أكثر من موضع فى القرآن الكريم ، ومن أمثال ذلك:

أن يتكلم الشيطان المتسبب فيما يشكو منه المريض ويصدق فى حديثه أمام المعالج حتى يوقن المعالج والمريض وكذلك الحاضرون معهما من الناس أن هذا المعالج هو الوحيد الذى استطاع أن يخيف ذلك الشيطان من أن يكذب عليه ٠

وهذا مثل ما حدث مع الشيطان وبرصيصا العابد ، وهذا ما ورد فى حكايته معه: (١)

روى عن ابن عباس - رضى الله عنهما – أنه كان فى بنى إسرائيل رجل متعبد فى صومعته يقال له برصيصا العابد ، وكان مستجاب الدعوة وكان الناس يأتونه بمرضاهم ويُبرِئ المرض بدعائه ، فدعا إبليس عليه اللعنة الشياطين فقال: مَن يَفْتِنْ هذا ويُضِلُّهْ ؟ فقال عفريت من الشياطين: أنا أفتنه ، فإن لم أفتنه فلست منكم ، فقال إبليس: أنت له ، فانطلق حتى أتى ملِكاً من ملوك بنى إسرائيل وله بنت من أحسن الناس ، وهى جالسة مع أبيها وأمها وأخواتها فصرعها ، ففزعوا لذلك فزعاً شديداً ، فصارت البنت مجنونة ، وكانت على ذلك أياماً ، ثم أتاهم على صورة إنسان ، فقال لهم: إن أردتم أن تبرأ فاذهبوا بها إلى فلان الراهب وهو يبرؤها ويدعو لها ، فذهبوا بها إليه فَبَرِأَتْ من عِلَّتِها ، فلما رجعوا بها عاد ذلك ، فقال لهم الشيطان: إن أردتم أن تبرأ بالكلية فاجعلوها عنده أياماً ، فانطلقوا بها إليه وتركوها عنده ، فأبَى الراهب فألَحُّوا عليه وتركوها عنده ، فكان الراهب مقيماً للصلاة مُدِيْمَاً للصيام ، فأجلسها الراهب عنده فأطعمها حتى طال عليها الوقت ، فنظر إليها يوماً فرأى وجهها وجسدها لم يَرَ مثلها فى الحُسن ، فمال قلبه إليها بوسوسة الشيطان ولم يصبر ، ثم قربها فحملت منه ، ثم أتاه الشيطان فقال له: إنك أحبلتها وليس لك نجاة من المَلِك مما

---

(١) نقلاً عن: درة الناصحين فى الوعظ والإرشاد ٠ لعثمان بن حسن الخوبرى ص ٢٢٦، ٢٢٧ ٠

صنعت بها إلا أن تقتلها وتدفنها عند صومعتك ، فإذا سألوك عنها فقل إنها ماتت فإنهم يصدقونك ، فذبحها ودفنها ، فجاءوا وسألوه عنها فقال: ماتت بأمر الله تعالى ، فصدقوه ورجعوا ، فانطلق الشيطان فقال لهم: إن الراهب قد وقع عليها فلما خَشِيَ أن يَطَّلِع عليها أحدٌ ذبحها ودفنها ، فركب الملك مع الناس مقبِلاً إلى نحو الراهب وحفروا قبرها فوجدوها مذبوحة ، فأخذوا الراهب وصلبوه ، وجاء الشيطان وهو على مَصْلَبه فقال له الشيطان: أنا أنجيك منها إن سجدت لى سجدة من دون الله تعالى ، فقال: كيف أسجد لك وأنا فى هذه الحالة ، فقال: أرضى منك أن تومِئَ برأسك ، فسجد له إيماءاً برأسه ، فقال الشيطان: إنى بَرِيْءٌ منك إنى أخاف الله رب العالمين .

وهذا كما قال الله تعالى: (كمثل الشيطان إذ قال للشيطان اكفر فلما كفر قال إنى بريءٌ منك إنى أخافُ اللهَ ربَّ العالمين * فكان عاقِبَتَهُمَا أنهما فى النار خالدَين فيها وذلك جزاء الظالمين *) (الآيتان [١٦ ، ١٧] من سورة الحشر .

= ومن خطوات الشيطان أيضاً أن تأخذ المعالج صلابة دماغه فيعجز عن التصرف الصحيح ، ويُصِرُّ على التحدى فى أن يصمم على علاج مريض لم يوفقه الله فى علاجه على يديه بما معه من آيات القرآن الكريم فيصر على مواصلة علاجه ولو بطريق غير القرآن الكريم .

ومثل هذا ما فعله أحد المعالجين بالقرآن ، وقد سمعت حكايته هذه على لسانه هو بأن ذهب ذات مرة ليَحُلَّ شاباً قد عُقِدَ عن عروسه فور دخوله بها [أى حدثت له عملية ربط] .

فقام ذلك المعالج بعمل الطرق المعلومة فى كتب العلاج بالقرآن والمفيدة فى الشفاء من الربط ، ولكنه لم ييسر له الله تعالى على يديه الشفاء .

وأخبرنِى بأنه لَمَّا لم يُفْلِحْ فى علاجه بالطرق الموجودة فى كتب العلاج بالقرآن الكريم ، كتب على فأس من حديد بعض كلمات مما تُسَمَّى بـــ (الطلاسم) غير مفهوم معناها ، وأوقد تحتها النار حتى احمرَّتْ ، و لم أتذكر جيداً أنه أخبرنى أنه جعل الزوج يبول عليها بعد رفعها من فوق النار ، أم وضعها فى إناءٍ بارد وجعله بين رجليه وهو واقف ليلاقى بخارها الصاعد من الماء ؟ . لم أتذكر أيهما فَعَلَ .

المهم أنه أخبرنى أن هذا كان هو الحل الوحيد الذى أسفر بنتيجة معه فى فك ذلك الزوج من ربطه .

والواضح هنا ، والله أعلم بحقيقته أن هذا الشخص لَمَّا لم يُفْلِحْ فى فك ذلك الزوج باستعماله الطرق المتاحة فى كتب العلاج بالقرآن الكريم رَكِبَ دماغَه وحَدَّثته نفسُه ، أو أقول: وسوس له الشيطان بأن هذا الزوج وزوجته وأسرته الموجودين حوله سيفقدون الثقة به وسيقولون عنه أنه معالج فاشل ، وما كان منه إلاّ أن أسرع إلى أحد السحرة المشهورين فى عمل السحر ، وطلب منه أن يعطيه بعض الفوائد من كتب السحر التى عنده ، فأعطاه إياها ، ثم عاد إلى ذلك الزوج وعملها له فَفُكَّ من ربطه ، إذ إن هذه الطريقة التى أخبرنى بعملها مشهورة فى كتب السحر ، وقد أخبرنى بعض ممن سبق ذهابهم لأحد السحرة المشهورين بممارسة السحر أنه قد فعل هذه الطريقة إما له ، وإما لمن ذهب معه ممن كانوا يشكون بربطهم .

وبعد فترة سمعت من كثير من الناس أن هذا الذى أخبرنى ، قد اتبع هذا الطريق إذ إنه قد قام بعمل أشياء لبعضهم ليست مجال العلاج بالقرآن وهو يدَّعِى معرفة مكان السحر المدفون به ، ومعرفة من الذى قام بعمله له .

والظاهر – والله أعلم – أنه انبهر بذلك وزَيَّنَ له الشيطان مع تابعه الساحر أن هذا الطريق لا يخيب فى علاجه أبداً ، وبالتالى أصبح وقد تحول عن الطريق الحق ، واتبع طريق الباطل ، أو على الأقل – بل الأكثر خطراً – أصبح يخلط الحق بالباطل ، فيستعمل أى طريقة تسفر عن نتيجة يريدها ، سواء أكانت بطريق القرآن أو بطريق السحر .

وهذه خطوات الشيطان الذى استطاع أن يوقعه فى مصايده ، ولو كان قد اتقى الله تعالى وقت عدم فلاحه فى الشفاء هذه المرة ونصح هذا الزوج أن يستدعى غيره من المعالجين بالقرآن وقال له لم يُقَدِّرْ اللهُ تعالى لك العلاج على يدىَّ وصدق الله فيما قال: (وفوق كلِ ذِىْ عِلْمٍ عَلِيم) لكان

خيراً له ، ولما وقع فى المحظور الذى أصبح فيه كما قال الله تعالى: (انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين) (١) أعاذنا الله

تعالى من ذلك ومما يُقَرِبُ إليه ، كما أسأله سبحانه لهذا المعالج الهداية والتوبة النصوح .

ومن تمام الفائدة هنا:

وددت أن أذكر مختصراً لما يقع فيه ذووا العقيدة الضعيفة من ألوان منسوبة إلى الباطل والتى هى ألوان من خطوات الشيطان التى يُحَفِّذ فاعلوها إلى فعلها وهى ما تسمى بأسماء: العرافة ، والتنجيم ، والكهانة ، والطِيَرة ، والطَرْق ، وضرْب الرمل والزار ، وقياس الأثر ، وقراءة الفنجان ، وما إلى ذلك مما لا يُقِرُّه الدين مطلقاً .

ولقد حاول الإنسان منذ القدم أن يبحث عن المجهول ، وهو فى طبعه غريزة الفضول [أى حب الاستطلاع] ، فبذل الكثير من الناس جهوداً كبيرة واتخذوا وسائل متعددة ، منها هذه الطرق .

وهذه الأعمال وأمثالها قد نهى الإسلام عنها لأنها تتنافى مع اختصاص علم الله تعالى الذى لا يستطيع أحد من خلقه أن يحيط بشئ منها علماً إلا بما شاء سبحانه .

وهذه الأعمال بالنسبة لخلقه جميعاً ظنية غير يقينية ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (ليس منا من تطيَّر أو تطير (٢) له أو تكهن أو تكهن له أو سَحَر أو سُحِر له ، ومن أتى كاهناً أو عرافاً فقد كفر بما أُنزِل على محمد) (٣) .

وقال: (من أتاه غير مصدقه لن تُقبل منه صلاة أربعين ليلة) (٤).

وقال: (من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد)(٥) .

---

(١) آية (١١) من سورة الحج .
(٢) أى تشاءم من شئ أو تشاءم غيره له
(٣) رواه البزار والطبرانى
(٤) رواه الطبرانى
(٥) رواه أبو داود وابن ماجة

وقال: (العِيافة والطِيَرة والطَرْق من الجِبْت – والجِبْتُ ما عُبِدَ من دون الله) (١) ٠

وأن ناساً سألوه صلى الله عليه وسلم عن الكاهن أو الكهان فقال: (ليسوا بشئ) ، فقالوا: يا رسول الله إنهم يحدثونا أحياناً بشئ أو بالشئ فيكون حقاً ، فقال: (٠٠ تلك الكلمة من الوحى يخطفها الجنى فيقرأها فى أذن وَلِيِّهِ فيخلط معها مائة كذبة) (٢) ٠

---

(١) رواه أبو داود والنسائى وابن حبان

(٢) رواه الشيخان: البخارى ومسلم ، وجميع هذه الأحاديث واردة فى كتاب: رياض الصالحين للإمام النووى ، نشر دار الحديث ، ص ٤٥٩ وما بعدها

حكم أخذ الأجرة مقابل العلاج

من الأولى أن يتورع المعالج عن أن يجعل معالجته لكسبٍ مادِّي وإنما يقصُد أولاً ابتغاء وجه الله تعالى ومعاونة الناس ، لأن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، ويكفيه أن يكون مُؤَمَّناً من عذاب الله تعالى يوم القيامة ، لأنه عمل شيئاً من أفضل الأعمال إلى الله تعالى ، حتى أن العمل الواحد منه أفضل من أن يعتكف فى المسجد النبوى شهراً كاملاً كما أخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم ، إذ إنه سرور يُدْخِلُه على مسلم حيث يكشف عنه كُرْبَتَه بفِعله هذا ٠

ولربما إذا تعلق المعالج بأخذ المال تتحول نيته إلى حب المال فيختلط علية الأمر حتى يأتي عليه يوم إذا احتاج إلى المال أن يسعى لجذب المرضى كسعيه لجذب المال ٠

وحسبنا أن نتذكر الحديث الشريف الذي يُخبر فيه النبي - صلى الله علية وسلم - عن الرجل الذي حمل فأسه ليقطع شجرة عبدها الناس من دون الله ، فترصد له الشيطان لكي يصده عن قطعها ، فغلبه الرجل حتى صرعه ، وكان ذلك ثلاث مرات في ثلاثة أيام غلب فيها الرجل الشيطان ، فعرض عليه الشيطان أن يعطيه كل يوم دينارين شريطة أن يترك الشجرة ولا يقطعها ٠

وظل على ذلك أياماً ، ثم قطع الشيطان عنه المال بعد ذلك ، فقام الرجل يُريد قطع الشجرة ، لَمَّا وجد الشيطانَ قد حرمه من المال الذي اشترطه له ، فحمل فأسه وقصد الشجرة ليقطعها ، فتعرض له الشيطان فتنازع معه فغلبه الأخير هذه المرة ٠

فقال الرجل للشيطان : لقد غلبتك قبل ذلك فكيف غلبتني هذه المرة ؟ فأجابه الشيطان قائلاً : لقد غلبتني قبل ذلك لأنك كُنت تُريد قطع الشجرة ابتغاء وجه الله فكُنت لا أقوى عليك ، أما الآن فإنك تُريد قطعها من أجل المال فهذه المرة كان لابد أن أغلبك ٠

أما حكم آخذ الأجر شرعاً : فجائز شريطة ألاَّ يطلب المعالج من المريض مالاً أو حتى مبلغاً معيناً منه ، ولكن إذا أعطاه المريض بعد شفائه

شيئاً على سبيل المكافأة ، فهذا جائز شرعاً ، وإن كان أخذها بالشرط والمطالبة جائز ، وهذا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث منها :

ما ورد في مسند الإمام أحمد عن أبي يعلي بن مرّة قال : لقد رأيت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً ما رآها أحدٌ من قبلي ، ولا يراها أحد من بعدي • لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالس معها صَبِيٌّ لها ، فقالت يا رسول الله ، هذا صبى أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء ، يؤخذ في اليوم ، ما أدري كم مرة •

قال صلى الله علية وسلم : ناولنيه ، فرفعه إليه فجعله بينه وبين واسطة الرّجل ثم فغر فاه [يعنِى: فتح فمه] فنفث فيه ثلاثاً ، وقال (بسم الله أنا عبد الله اخسأ عدو الله) ، ثم ناولها إياه •

فقال : ألقينا في الرجعة في هذا المكان فأخبرينا ما فعل •

قال : فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها ثلاث شياه ، فقال ما فعل صبيك ؟ ، فقالت : والذي بعثك بالحق ما حَسَسْنَا منه شيئاً حتى الساعة • فاجترر هذه الغنم ، قال: انزل خذ منها واحدة ورُدّ البقية •

كما ورد أن بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم – قد ذهبوا في سفر حتى نزلوا بجوار قوم ، فطلبوا منهم بعض الطعام فامتنعوا فلسعت سيدهم حية ، فذهبوا إليهم ليجدوا فيهم من يَرْقِيه ، فقال أحدهم: إنى والله لأَرْقِى ، وما أنا بِرَاقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جَعْلاً ، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فرقاه بـ (الحمدُ لله رب العالمين) [أى بالفاتحة] ، فبرأ من السم ، وأخذ الصحابة قطيع الغنم ، وأَبَوْا أن يُقَسِّمُوه حتى يرجعوا إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقال: (لا بأس بذلك واجعلوا لى معكم منه) (١) •

كما أورد ابن كثير تحت تفسيره سورة الفاتحة ما نصه: ويقال لها: (الرُقْيَة) لحديث أبى سعيد فى الصحيحين حين رقى بها الرجل السَّليمىّ [أى الذى من قبيلة سَليم] فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما يدريك أنها رُقْيَة ؟ والمعنى أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قد صرح بأنها رقية ولكنه عجب من معرفة هذا الصحابى بأنها حقاً رقية •

---

(١) هذا ما أورده د• الحسينى أبو فرحة فى كتابه: مأدبة الله فى علوم القرآن ، ولعلها نفس الرواية التى ذكرها ابن كثير تحت تفسيره سورة الفاتحة

كما ورد فى هذا الصدد أيضاً ما رواه البخارى عن أبى سعيد الخدرى – رضى الله عنه – أيضاً قال: كنا فى مسيرة لنا فنزلنا ، فجاءت جارية فقالت: إن سيد الحى سليم [يعنِى حىّ سَلِيْم] وإن نفَرَنا غُيِّب (١) فهل منكم راقٍ ؟ فقام معهم رجل ما كنا نُأبِّنُهُ (٢) بِرُقْيَة ، فرقاه فَبَرأَ (٣) ، فأُمِر له بثلاثةً شياه وسقاناً لبناً ، فلما رجعنا قلنا له: أكنت تُحسن رقية أو كنت ترقى ؟ ، قال ما رَقَيْتُ إلاَّ بِأُمِّ الكتاب ، قلنا لا تُحدِثوا شيئاً (٤) حتى نأتى ونسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبى صلى الله عليه وسلم فقال: (ما كان يدريه أنها رقية ؟ ، اقسموا واضربوا لى بسهم) .

فلقد أباح النبى صلى الله عليه وسلم الرقية ، كما أباح أخذ الأجر على فعلها ، علاوة على أن هذا يدعم خالص حِلها ، أى أن الأجر حلال خالص لا شبهة فيه بدليل أنه - صلى الله عليه وسلم - لم يُقِرّ جواز أخذ الأجر عليها لمن فعل هذا فقط ، ولكنه أقر مشاركة من كانوا معه من إخوانه الصحابة ، كما طلب منهم جميعاً أن يجعلوا له معهم نصيباً .

---

(١) أى غاب عن الوعى .

(٢) من التأبين أى الوصف أو التزكية ، والمعنى: ما كنا نعلم أنه يعرف الرقية أو ما كنا نزكيه بعلمه بالرقية .

(٣) برأ أى شُفِىَ من إغمائه .

(٤) أى لا تقرروا فعل شى من تقسيم الشياه أو نحو ذلك حتى تخبروا النبى بذلك .

حكم التمائم شرعاً
وعلاقتها بالعلاج بالقرآن الكريم

أجاز طائفة من العلماء عمل التمائم وتعليقها فى الثوب أو الرقبة ، وقالت طائفة أخرى بعدم الجواز ·

واشترط الذين أجازوها بأن تكون التمائم من الأدعية الواردة فى الكتاب والسنة ·

ودليهم فى هذا ما يلى:

ما رواه عمرو بن شُعَيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (إذا فَزِعَ أحدُكم فى النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون ، فإنها لن تضره) ·

وكان عبد الله بن عمرو يُعَلِّمُهُنَّ مَن عَقَلَ (١) من بنيه ، ومن لم يعقل كَتَبَها فى صَكٍّ ، ثم علقها فى عنقه · رواه أبو داود والنسائى والترمذى ، وقال: حسن غريب ، والحاكم ، وقال: صحيح الإسناد ·

وإلى هذا ذهبت عائشة – رضى الله عنها – ومالك ، وأكثر الشافعية ورواية عن أحمد (٢) ·

ومثل هذا ما جاء فى " الفتاوى الإسلامية " (٣) أنه اختلف العلماء فى جواز بعض آيات من القرآن الكريم أو أسماء الله تعالى لتكون تمائم ، فقالت طائفة بجوازها ، ونسبوا هذا إلى عمرو بن العاص وأبى جعفر الباقر ، ورواية عن الإمام أحمد ·

ما ورد عن السيدة عائشة – رضى الله عنها – قالت: (ليست التميمة ما يُعَلَّقُ بها بعد البلاء ، إنما التميمة ما يعلق بها قبل البلاء) (٤) ·

---

(١) أى من عقل أى من بلغ الحُلُم
(٢) نقلاً بأدلته عن: فقه السنة – للسيد سابق · نشر مكتبة المسلم جـ ١ ص ١٤٧
(٣) انظر: جـ ١٠ ص ٣٥٦٧
(٤) رواه الحاكم وصححه

وورد فى كتاب بيان للناس (من الأزهر الشريف) (١) تعقيباً على هذا الحديث ما نصه: " مثل التمائم ما يُعرَف بالأحجبة ، وهى كتابات تعلق بقصد دَفْعِ الشر أو رَفْعِه ، فإن كانت كلمات من القرآن أو ذكر الله تعالى ، مع الاعتقاد بأنها لا تؤثر إلا بإرادة الله سبحانه ، فلا يؤثر ذلك على الإيمان ، مع التنبيه على صيانة كلام الله تعالى من كل ما يخلى من توقيره مع التوصية بطلب العلاج عند المتخصصين " .

أما الذين قالوا بعدم جوازها وبالتالى عدم تعليقها ؛ فَهُمْ: ابن عباس ، وابن مسعود ، وحذيفة ، والأحناف ، وبعض الشافعية ، ورواية عن أحمد

وحجتهم فى عدم الجواز هو ما ورد من النهى العام فى الأحاديث الآتية لاحقاً .

وهذا الرأى كما هو معلوم من كلام السيد سابق هذا فى السطر السابق هنا ، أن هؤلاء الذين أفتوا بعدم الجواز قد نظروا إلى النصوص الواردة فى ذلك من حيث العموم لا من حيث الخصوص ، فالأحاديث التى استدلوا به على رأيهم قد وردت عن النهى عما كان يعلق من تمائم فى الجاهلية ، والتى لم تتضمن شيئاً من الكتاب أو السنة .

وطالما أن هناك أحاديثاً قد خصصت التمائم المتضمنة شئياً من الكتاب والسنة ، فلنعلم هنا أن هناك فرقاً بين هذا وبين ذاك ، أى بين أنواع التمائم المباح عملها وتعليقها وبين غير المباح منها .

وهذا النوع الأخير هو ما كان يُعَلَّق فى الجاهلية ، وهو ما وردت الأحاديث بشأن عدم جواز عملها وتعليقها ، والتى اتخذها القائلون بعدم الجواز ، وعمموها على سائر أنواع التمائم .

ومن تلك التمائم التى وردت أحاديث بشأنها من حيث النهى ، ما يلى:

= الخرز ، والودع ، وهى التى كانوا يُعَلِّقونها لأولادهم من العين أى الحسد .

---

(١) انظر فيه ص ١٥٣ جـ ١ كما أورد هذا الحديث السابق هنا

= رُقَىِ الجاهلية ، وهى التعويذة التى كانوا يعلقونها لتحفظهم من الأرواح
الشريرة ، ومن النحس أو جلب الحظ ، وما إلى ذلك مما كانوا يعتقدون به من التشاؤم أو التفاؤل ٠

= التَّوْلَة وما إلى ذلك ، وهو خيط يقرأ فيه من السحر أو قرطاس ، أى: ورقة مكتوب فيها شيئاً من السحر يُحَبِّبُ به النساء إلى قلوب الرجال ، أو الرجال إلى قلوب النساء ، وهذا ما أجاب به ابن مسعود عندما سئل عن التولة ، وذلك فى روايته التى سيأتى ذكرها لاحقاً ٠

ولم يتعرض هؤلاء المانعون لما يُعَلَّقُ من آيات وأدعية من الكتاب والسنة ٠ وهذا ظاهر فيما استدلوا به من الأحاديث الآتية (١) :

عن عقبة بن عامر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَن عَلَّقَ تميمة فلا أتَمَّ الله له ، ومن علق ودعة فلا أودع الله له) رواه أحمد والحاكم ، وقال: صحيح الإسناد ٠

عن ابن مسعود - رضى الله عنه – أنه دخل على امرأته ، وفى عنقها شئ معقود ، فجذبه فقطعه ، ثم قال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الرُّقَى والتمائم والتولة شركٌ) ٠ رواه الحاكم وابن حبان وصححاه ٠

عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر على عضد [يعنى: ذراع] رجُل حَلَقَةً أراه ، قال: مِن صفر [أى: نحاس] فقال: ويحك ، ما هذه ؟ ، قال: مِنَ الواهِنَة [أى: لتحمينى من الوهَن أى: الضَّعف والهزال والألم] ، قال: (أما إنها لا تزيد إلا وَهَنا ، أنبذها عنك ، فإنك لو مِتَّ وهى عليك ما أفلحت أبداً) رواه أحمد ٠

روى أبو داود عن عيسى بن حمزة قال: دخلت على عبد الله بن حكيم وبه حُمْرَة [يعنى وجهه محمراً من أثر الحُمَّى] ، فقلت: ألاَ تُعَلِّق تميمة ؟ ، فقال: نعوذ بالله من ذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَن علق شيئاً وكِلَ إليه) ٠

---

(١) نقلا عن فقه السنة ص ١٤٦

وعلاوة على ما سبق قوله من جواز عمل التمائم التى تتضمن شيئاً من الكتاب والسنة فقط ، فإنه يمكن القول بأن هذا الحديث الأخير قد أفاد بأن من علق شيئاً يكون قد جعله وكيله فى دفع الضرر أو جلب المنفعة ٠

وإذا كان كذلك فإن عمل التمائم المتضمنة شيئاً من الكتاب والسنة ، فيا حبذا أن يكون كتاب الله وسنة رسوله وكيلين للمسلم ، أو متوكلاً عليهما فى كل أموره ، حتى فى اتخاذه منهما تميمة ، فضلاً عن التمسك بهما وتطبيقهما فى سائر أمور دينه ودنياه وإذا ما اتخذناهما حصناً فمن نتخذ غيرهما ؟ ٠

هذا ماورد فى حكم عمل التمائم وتعليقها

أما ، ما ورد فى حكم عملها وإذابتها فى الماء لشربها أو الغسل بها بهدف التداوى فإليك هذه الأدلة بجوازها:

ورد فى كتاب: بيان للناس من الأزهر الشريف ما نقله عن كتاب زاد المعاد لابن القيم ٠ (جـ٤ ص ١١٩): أن جماعة من السلف أجازوا كتابة شئ من القرآن الكريم ، ثم إذابته بالماء والتداوى به سُقْيَاً أو غُسْلاً ٠ ورُوى ذلك عن أبى قلابة ٠

كما ذُكِرَ تلوه وفي نفس كلامه هنا أن ابن عباس – رضى الله عنه – قد أمر أن يكتب لامرأة عسر عليها ولادتها: أثر من القرآن الكريم ثم يغسل ويسقى ٠

الفصل الثانى

أنواع الجن والشياطين
التى لها علاقة مباشرة بالإنسان

ينقسم هذا الفصل إلى مبحثين
يتناول المبحث الأول: الأنواع التى تضر الإنسان مطلقاً وليس لها منافع ، وهى:
١-العاشق المولَع
٢-الفاجر المُقتحِم
٣-الراغبُ حقاً
٤-المُبْطِل
٥-أم الصبيان
ويتناول المبحث الثانى: الأنواع التى لها ضر ولها نفعٌ فى بعض الأحيان، وهى:
١- القرين
٢- العُمَّار
٣- الزُّوَّار

وبآخره تذييل تناول فيه الآتى:
= عقائد هذه الأنواع
= كلام الجن بين الصدق والكذب

المبحث الأول
الأنواع التى تضر الإنسان مطلقاً
وليس لها منافع:

(١) العاشـــــق المـــــــــــولَع

هو نوع من الجن المارد ، سواء ذَكّرٌ أو أنْثَى ، فيعشق الذكر منهم النساءَ من البشر ، أما النساء منهم فتعشق الرجل من البشر ٠

وقد سُمِّىَ بالعاشق المولع ، أو بمعنى آخر: سبب تسميته بالوَلَع فى العشق لأنه نوع غير سائر الأنواع الأخرى ، إذ إن هدفه مِن تعرضه للإنسان هو العشق الشديد فقط وليس لأى هدف آخر ٠

أما كل من يعترض الإنسان من الجن لأهداف أخرى كالصرع أو الحسد أو الثأر أو السحر أو ما إلى ذلك فإنه يعشقه إذا طال مكثه فى بدنه بعد تأدية مهمته التى اعترض الإنسان من أجلها ٠

ويترتب على هذا العشق [أى عشق العاشق المولع] واحد من شيئين:

إما أن يقوم الجن باختطاف الإنسى ، وذلك كما اختطفوا واحداً من أعمام النبى صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية ، وهو الحارث بن عبد المطلب ، وهذا ما ورد فى كتاب سيرة ابن هشام ٠

وإما أن يدخل الجن فى جسد الإنسان فيتحول إلى طاقة كهربائية ويحتل غذاء الجسم فيمتص الجسم ويقل وزنه ٠

ويكثر تعرض هذا النوع للبنات البكر ، والأرامل التى لم يكن معهن أزواج ، ولذلك ينصح بتعجيل تزويجهن إذا تعرض لهن هذا النوع ٠

ويأتى هذا النوع جَهرة أو خِفْيَة ، فإذا ما جاء جهرة أى: ظاهراً تأتى الأنثى منهم على صورة فاتنة حسناء بهدف الإغراء ، وكذلك يأتى الذَّكَر منهم على صورة شاب وسيم ٠

ومثل هذا ما حدث - وقتما كنت أمارس عملية العلاج – لفتاة من حىّ دار السلام بالقاهرة كما قَصَّت قصتها عَلَىّ: أن جِنِّيَاً يأتى لها على صورة

شاب يخرج من دكانة مغلقة ومهجورة تحت مسكنها بالبيت ، فيعترض طريقها كلما مرت خارجة من بيتها أو عائدة إليه فيحاسبها على خروجها ويصرح لها بأنه يغار عليها ٠

وأخبرت هذه الفتاة أبويها بذلك فلم يصدقاها ، حتى تعرض هذا الجنى لأبيها وهو قائم يستعد للصلاة فى البيت وسحب سجادة الصلاة من أمامه ٠

وقد أعطيتُ لها خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم الذى ورد عنه أنه قد كتبه للجن ليتركوا من تعرضوا لهم من الإنس ، والذى سيأتى ذكره فى مكانه فيما بعد ، وقلت لها: إذا رأيتيه فلتناولى له هذا الخطاب ٠

ثم عادت إلىَّ فى اليوم التالى وقالت: لقد نظر إلىَّ منذ ذهبت إلى البيت بعدما تركتك ثم ولى كالخائف ، وقد شجعنى منظره الخائف هذا أن أمد يدى إليه لأناوله هذا الخطاب ، فتركنى وانصرف واختفى ، داخلاً مكان مسكنه فى الدكانة المهجورة ، فدفعت هذا الخطاب تحت باب الدكانة ولم أره مرة أخرى منذ ذلك الوقت ٠

ويتخذ العاشق المولع قلب الإنسان له مسكناً ، فيجعل صاحبه يشكو أول ما يشكو بقبضة فى الصدر ، وضيق فى التنفس ، وثقل بين الكتفين ، ثم مع مرور الوقت وبطول مدة مكثه فى الجسم فإنه يجعله يشكو بضَعف عام فى جميع بدنه ٠

وهذا ما يشابه مرض الدرن الرئوى (أى السُّل) أعاذنا الله جميعاً منه ومن جميع البلاء ٠

ومن أساليبه فى الجسم أنه يدرس أحوال الإنسان وتصرفاته وما يفكر فيه مما يحبه أو يبغضه من الأشياء ، حتى الطعام والشراب والأشياء الموافقة لمزاجه من المعيشة ، وكذلك ذوقه فى منظر فتاة أحلامه إذا كان رجلاً ، أو فتى أحلامها إذا كانت أنثى ٠

وأول ما يتعرض له أولاً إذا رغب أن يظهر له علناً أن يظهر له فى المنام مرات متكررة على الصورة التى تبهره سواء حالة عاطفية إذا كان هذا الإنسان من النوع العاطفى ، أو على حالة مادية إذا كان ممن ينبهر بالمال والثراء فيزين له ما هو مكبوت فى نفسه من الرغبة ٠

ثم يتدرج إليه شيئاً فشيئاً حتى يجعل عنده إرادة إلى فعل أى شئ ، أو شغفه بإيجاد أى فرصة توصله أو حتى تقربه من تحقيق رغبته .

ثم بعد ذلك يبدأ فى الظهور له على صورة وعلى حالة توافق مزاجه وأسلوبه حتى يساعده ذلك على سرعة ألفته به والارتياح إليه .

هذا إذا رغب هذا النوع فى الظهور لمن يعشقه من الإنس ، أما إذا كان لا يرغب فى الظهور له فإنه يكتفى بأن يتمتع بجسم الإنسان دون أن يشعر حتى لا ينكشف أمره ويسارع الإنسان إلى العلاج منه .

ومن خلال تجربتى مع هذا النوع علمت أن العلاج من هذا النوع ليس بالهين مطلقاً ، ولهذا قد جربت معه طرقاً متعددة ، وأساليب متنوعة فى طريقة استعمال آيات القرآن الكريم فى العلاج منه مما لم يتم ذكره فى كتب العلاج الموجودة على الساحة [أى الكتب المتداولة فى المكتبات]

وبحمد الله تعالى ومَنِّهِ عَلَىَّ ولأجل إرادته سبحانه فى شفاء من أراد شفاءهم على يَدَىّ أعاننى على الاجتهاد فى ابتكار بعض أساليب لاستعمال بعض الآيات الكريمة فى التعامل مع هذا النوع .

كما أننى لاحظت ، بل لمست أن أكثر هذا النوع كان يتعرض للنساء أكثر مما يشكو منه الرجال .

وفى هذا الصدد أذكر أن امرأة ممن ابتليت من هذا النوع قالت لى أنها وهى جالسة يقظانة كانت تحس بنعاس وكأنها بين المنام واليقظة ترى كأن زوجها يداعبها ثم يجامعها ، ثم تفيق فلم تجد زوجها بجوارها ولا أى أحد .

وأحياناً كانت وهى مستيقظة تجد ثقلاً شديداً فى جسدها كالذى يسمى بالكابوس بما لم تستطع أن تتحرك ثم ترى رجلاً يقترب منها ولكنها لم تستطع التحريك ولا الصراخ ، ويتغلب عليها حتى لا يتركها إلا بعد مجامعتها، ثم تنشط من ثقل جسدها [أى تفيق من ذلك] فتجد أثر الجماع على فرجها حيث تجد الماء كأنه ماء رجل .

وظل هذه الحال تتكرر معها حتى أظهر نفسه لها عياناً بياناً وصرح لها بأنه هو الذى يفعل بها كل هذا ، وبأنه يعشقها عشقاً شديداً ولم يستطع أن يتركها أو يستغنى عنها أبداً .

وبعد البدء فى معالجتى لها قد حضر هذا الملعون على جسدها وصرح بذلك كله ، وبحمد الله تعالى تم شفاؤها بعد مجهود طويل فى العلاج والذى سوف تَرِدُ طُرُقُه عند الكلام عن طريقة العلاج من العاشق المولع وهذه لم تكن بالطَبع أول حالة من نوعها تحدث أثناء فترة ممارستى للعلاج .

سؤال وإجابته

قد يسأل السائل: كيف ينزل ماء من فرج الجنى وهو مخلوق بالطبع من نار ؟

والإجابة على هذا السؤال نجدها فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى صرح فيه بأنه خنق الشيطان الذى تعرض له فى صلاته ليفسد عليه صلاته ، فقال ضمن ما قال صلوات الله وسلامه عليه: (... فأمكننى الله منه فأحسست ببرد لعابه على يدى ... الحديث) (١) .

كما نعلم أن الله تعالى قد خلقنا نحن بنى آدم من تراب ، ولكننا فى هيئة خلقتنا الآن عبارة عن دم ولحم وجلد وأعصاب ، وقد تحول حالنا إلى معالم لا يرى عليها أثر الطين ، فكذلك الجن خلقهم الله تعالى من نار السموم كما ذكر سبحانه فى القرآن الكريم (٢) ، ولكن تحولت خاصيتهم عن صفة النار .

الفرق بين الجن وبين الشيطان

نوع [العاشق المولع] من أشد أنواع المردة من الجن ، ولشدة تمرده سُمِّى بالشيطان كما بين الله تعالى ذلك فى القرآن الكريم أن إبليس: (.. كان من الجن ففسق عن أمر ربه... الآية) (١) .

---

(١) سبق ذكر هذا الحديث بطوله فى المقدمة ص ٦
(٢) اقرأ: آية (٢٧) من سورة الحجر

ومن هذا يتضح أن الشيطان هو نفسه الجن أو هو من فصيلة الجن ، ولكن لشدة تمرده يسمى شيطاناً ٠

وهذا النوع الذى يسمى بالعاشق المولع نوع خطير الضرر على جسد معشقه ، كثير الحيرة والجهد للمعالج ، لا يفلح المعالج فى طرده إلا بقدر إخلاصه لله تعالى ، كما يكون بإرادة الله تعالى أولاً وآخراً ٠

أقول إنه محير لأنه مخادع ، كاذب ، له قدرة على الخروج من الجسم والدخول فيه فى أى وقت وبأقصى سرعة ٠

وهذه المقدرة هى التى يأذن الله تعالى بها له عندما يُقَدِّرُ ذلك ، وحسبنا أن نعلم أن الله تعالى قد أعطى إبليس نفسه التصريح بذلك حينما لعنه إثر عصيانه له بألا يسجد لآدم فأخرجه من الجنة وأحل عليه لعنته ، فأقسم بعزة الله ألا يترك بنى آدم يتنعمون أو يعبدونه سبحانه ، عند ذلك أعطاه الله تعالى التصريح بأن يتسلط عليهم بكل ما آتاه سبحانه من قوة ومسالك ٠

وهذا ما ذكره سبحانه فى قوله: (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليسَ قال أَأَسْجُدَ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيْنَاً * قال أرأيتَكَ هذا الذى كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِى إلى يوم القيامة لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إلا قليلاً * قال اذهب فمَن تَبِعَكَ منهم فإن جهنم جَزاؤكم جَزاءاً مَوْفُوْرَاً * واسْتَفْزِزْ مَن اسْتَطَعْتَ منهم بِصَوْتِكَ وأَجْلِبْ عليهم بِخَيْلِكَ ورَجِلِكَ وشارِكْهُمْ فى الأموال والأولاد وعِدْهُم وْما يَعُدُهُم الشيطانُ إلا غروراً *) (٢) ٠

ولن يُعصَم أى من البشر إلا عباده المخلصين كما ذكر سبحانه حينما قال إبليس لله تعالى يُقسِمُ: (قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين * إلا عبادك منهم المخلصين *) (٣) ٠

---

(١) من آية (٥٠) من سورة الكهف
(٢) الآيات (٦٠-٦٤) من سورة الإسراء
(٣) آيتىّ (٨٤ ، ٨٥) من سورة ص

وهذا النوع العاشق هو أشد وأكثر أنواع الشياطين الذى يستغل هذا التصريح من رب العزة سبحانه وتعالى إذا ما قدَّر على أحد من البشر هذا التسلط ، ولهذا فإنه يستغل كل الطرق المتاحة له لتحقيق رغبته .

وهذا النوع يتعرض لمعشوقه من الإنس ، وربما يرفض هذه الممارسة الجنسية ، إلا أنه قد يرضى بعد تخويف الشيطان له أو تهديده بالضرر ، سواء له أو لما يهمه من أولاد أو أقارب أو مال وما إلى ذلك مما يضطره إلى الخضوع والاستسلام .

ومن صور تخويفه أن يؤجج نار العداوة والبغضاء بين من يعشقها وبين زوجها حتى تبغضه – على الأقل – جنسياً ، أو يقوم بتهديدها بالضر لها أو لمن يهمها أمره من أبنائها أو زوجها أو نحو ذلك ، وكذلك تفعل الشيطانة العاشقة للآدمى مثل ذلك ، كثيراً ما تعقد فرجه عن فرج زوجته كبداية لطريق البغضاء والعداوة والتى كثيراً ما تنتهى إلى طلاق بينهما والعياذ بالله .

وربما يحدث زواج بين الجنسين ولا يتم ذلك إلا باتفاق وشروط بينهما

حكم هذا الزواج شرعاً

أوَدُّ أولاً هنا أن أنبه إلى أن التجارب والممارسات المنقولة على ألسنة البعض ممن تعرضوا لهذا النوع قد دلتا على أن ما يتم بين الإنس والجن بهذه الصورة ليس بزواج ، وإنما هو من باب العشق والارتياح فى مجال أثيم .

والذى يحدث هو أن الرجل تعشقه جنية فتوافقه المزاج ، وتصير بينهما علاقة متعة وعشق ، وغالباً ما تمتعه بنفسها وتقلل من رغبته فى زوجته الإنسية ، إن كان متزوجاً ، أو تجعله يزهد الزواج البشر إن كان عَزَباً .

ونفس هذا ما يحدث مع المرأة الإنسية ومع عاشقها مَن تعشقه من الجن .

ولقد صرحت لى أكثر من فتاة أن شيطاناً يأتيها ويمارس معها متعة الجنس .

وبعضهن يرضين بذلك ويسترحن له ، ويقلن عنه: زواج .

وبعضهن يعتبرن ذلك اغتصاباً ويطلبن من المعالج بأن يخلصهن من هذا الوباء .

وقد ورد فى القرآن الكريم ما يفيد ، بل ويثبت هذه المتعة الآثمة التى تقع بين الإنس والجن ، سواء فى هذا المجال أو غيره من ألوان العلاقة التى حرمها الله تعالى بين الإنس ممن يتخذون منهم خداماً وأعواناً لهم لاستغلالهم ، أو للاستفادة منهم فى أغراض دنيوية دنيئة مثل: التحضير ، أو السحر ، أو الكهانة والعرافة ، ونحو ذلك من أنواع موالاة بعضهم بعضاً للسير فى طريق الباطل .

وهذا ما ذكره الله تعالى متوعداً إياهم جميعاً يوم القيامة ، وهذا فى قوله سبحانه: (ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذى أجَّلتَ لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم * وكذلك نوَلِّى بعضَ الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون *) (١) .

وقد ذكر كثير من العلماء (٢) أن من الممكن علاقات مختلفة بين الجن والإنس ، كما ذكروا أن كتب الفقه الإسلامى – مثلاً – قد تحدثت عن حكم ما لو رضع الصبى من جنية ، هل تَحرُم هذه الجنية على هذا الصبى أن يتزوج منها هى أو بناتها ؟

وهذا الكلام يشير إلى جواز المصاهرة بين الذكور من الإنس والإناث من الجن .

وهذا اللقاء يحدث بظهور الجنية فى صورة بشرية كاملة جميلة أو دميمة حسب ما تريد الجنية ، فإن رضيت عن زوجها أو معشوقها الإنسى ظهرت له فى صورة جميلة وعاشت معه كزوجة مخلصة وفيَّة ، وإن ضايقها ضايقته بظهورها له فى صورة دميمة .

---

(١) الآيتان (١٢٨ ، ١٢٩) من سورة الأنعام

(٢) انظر كتاب: آكام المرجان ص ٦٦-٧٤ ، جريدة اللواء الإسلامى الصادرة فى ١٩٨٦/٩/٢٥م ص٩

وقد ذكر د٠ الحسينى أبو فرحة (١) (من علماء الأزهر) ما نصه: " وقد حدثنا العلماء الربانيون من علماء الأزهر عن زيجات تمت بين الذكور من الإنس والإناث من الجن ، غير أن هذا الزواج ليس له ثمرة من ناحية الإنجاب لاختلاف الجنسين فلا يولد لهما ولد " ٠

وقد حدثنى شخصياً رجل من أصدقائى المعاشرين لىّ والذى أثق بكلامه يقول: إن أباه وهو من قبيلة عرب الهجانة جمعنى ذات أنا وإخوتى قبل أن يتوفى فدخلنا عليه وبجواره ولد وبنت صغيرين لهما قدر فائق من الجمال ، فقال لنا: اسمعوا هذان هما إخوتكم وأنا أبوهما وإن أمهما من الجن كنت قد تزوجتها من فترة طويلة ، وقد ماتت أمهما ، وأنا أوصيكم جميعاً بحب بعضكم بعضاً ولا يتأخر أحد عن طلب أحد إذا احتاج عون فى شئ ٠ كما أوصانا بألا نصرح بهذا للناس " طول ما أنا عايش فى الدنيا "٠

هذا وقد تعرض الإمام الشافعى لهذا الموضوع فى صدد حديثه عن شروط الرضاع ، فقال ضمن شروط الرضاع الذى يُحَرِّم التزاوج: " أن يكون اللبن من آدمية ٠٠ " ، وهذا ما يوضح أنه من الممكن أن ترضع الجنية الطفل من الإنس ٠

ولكنه – رضى الله عنه – أفتى بحرمة التزاوج بين الجن والإنس شرعاً ، وهذا ما ذكره إثر كلامه عن الرضاع مباشرة ، وذلك فيما نصه: " والله تعالى قطع النسب بين الجن والإنس " (٢) ٠

وقد ذكر ابن تيمية (٣) قوله: " وصرعهم للإنس قد يكون عن شهوة وهى عشق كما يتفق للجن مع الإنس ، وقد يتناكح الإنس والجنية ويولد بينهما ولد ، وهذا كثير معروف ، وقد ذكر العلماء ذلك وتكلموا عنه ، وكَرَّهَ أكثر العلماء مناكحة الجن ، وقد يكون وهو كثيراً أو الأكثر عن بغض ومجازاة ، مثل أن يؤذيهم بعض الجن أو يظنوا أنهم يتعمدون أذاهم

---

(١) نفس العدد والصفحة

(٢) من كتاب: الإقناع لشرح ألفاظ أبى شجاع للمذهب الشافعى ، تحت عنوان (الرضاع وشروطه) ص ١٢٥

(٣) فى كتابه: الدين والبرهان عن صرع الجن للإنسان ٠ مكتبة السندس ص ٣٧

إما ببول على بعضهم أو بصب ماء حار وإما بقتل بعضهم وإن كان الإنس لا يعرف ذلك ، وفى الجن جهل وظلم فيعاقبونه بأكثر مما يستحقه ، وقد يكون عبث " ٠

ملحوظة مفيدة أثناء المعالجة :-

يستطيع المعالج أن يلتفت إلى كلام الشيخ ابن تيمية ، والذى يفيد بأنه قد يصرح الجنى أو الجنية بالزواج من الإنسى أو الإنسية ، وهو لا يريد زواجاً ولكن بقصد معاقبة الإنس الذى تسبب لهم بأذى ولو عن غير قصد منه ٠

وهذا النوع قد تعاملتُ معه كثيراً أثناء مما رستى للعلاج ، وهو من النوع المسمى بـ (الراغب حقاً) والذى سَيَرِدُ كيفية العلاج منه فى مكانه هناك ٠

وخلاصة هذا الموضوع:

أن بعض العلماء قد أجازوا الزواج بين الإنس والجن ٠
وبعضهم حرمه مطلقاً ٠
وبعضهم اعتبره من باب العشق والارتياح الجنسى الممكن إلا أنه لا يُسَمَّى زواجاً ٠
وبعضهم اعتبره من باب العشق المحرم لأنه زنا ٠

والنصيحة التى تقال فى هذا:

إذا ابتلى إنسان بهذا الزواج فلا يحسب أن هذا خيراً كله له ، فهذا الزواج قد يكون مصدر سعادته فى الدنيا من ناحية الجمال أو الثراء ، وذلك فى حالة رضاها عنه ، أو حاجتها إليه فقط ، فيمكن أن تتشكل الجنية فى أحسن صورة تكون عليها من الإنس ، وقد تحضر له مالاً ٠ وهنا نعلم أن هذا المال قد جمعته عن طريق السرقة من إنسان آخر ٠

وقد يؤدى هذا الزواج إلى فتنة الرجل فى دينه ، فربما تأمره بشئ يَخُصُّ ضرراً بالعقيدة كاتباع دينها المخالف لدينه ، أو تطلب منه فعل أشياء

تتضمن ضرراً أو ظلماً لأحد أو تحالفاً مع بعض بنى جنسها للقيام بأفعال من قبيل السحر أو الكهانة أو ما إلى ذلك مما هو محرم فى شرعنا الحنيف ٠

ومن أجل كل هذا أقول: ألاَّ ينساق الإنسان - رجل أو امرأة – وراء تزيين هذه العلاقة من قِبَل الجن ، بل يقابلها بالرفض التام سواء عُرِضَت عليه ليختار ، أو فُرِضَت عليه دون اختيار ما استطاع ذلك ، وذلك لأسباب كثيرة ، منها:

أولاً وقبل كل شئ: خطرها على العقيدة والعياذ بالله ، فقد بين الله تعالى أن هذا النوع من العلاقات كسائر أى علاقة بين الإنس والجن ليس فيها خير ، بل هى كل شر لما فيها من الإضلال علاوة على الإرهاق العقلى والبدنى بكل أنواعه ، والتى لخصها الله تعالى فى قوله: (وإنه كان رجال من الأنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رَهَقَاً) (١) ٠

وهذا واضح أن الجن لا يعطون ما يريده البشر ، بل يزيدونهم تعباً

ثانياً: عدم التجانس بين الجن والإنس فى الطبيعة والخلقة والأحوال والتصرفات ، وهذا ما لا تطيقه طبيعة وتركيبة البشر ، فهو بلاء أيما بلاء نسأل الله تعالى أن يبعدنا عنه ويبعده عنا ويحفظنا منه ٠

ثانياً: شدة العقاب لهم جميعاً يوم القيامة جزاء هذا الاستمتاع ، وهذا واضح فيما صرح به القرآن الكريم فيما سبق إيراده من الآيتين من سورة الأنعام واللتين صرحتا بعقاب استمتاع كل من الإنس والجن ببعضهما ٠

---

(١) آية (٦) من سورة الجن

الفاجـــــــر المُقْتَحِم

هذا هو النوع الثانى من أنواع الجن الذى يتعرض للبشر بالضرر ، وهو نوع يتعرض له فى الطريق أو فى أى مكان بقصد إيذائه دون وجه حق ، كالذى تعرض للرسول صلى الله عليه وسلم فى صلاته ليفسدها عليه كما أخبر به فى حديثه السالف ذكره ٠

والتحصين منه يكون بكثرة الذكر والاستعاذة بالله تعالى منه كلما حل الإنسان فى مكان مظلم أو كان منفرداً وحده فى مكان ٠

ويأتى هذا النوع للإنسان بصورة مرئية أو متخفياً ، وإذا ظهر له فإنه يظهر على صورة إنسان أو حيوان أو زواحف أو سباع ثم يعبث به أو يداعبه فتحدث له عملية دوار [أى دوخة] أو رعب ، فلا يكاد يعلم أين هو ، ويظل تائهاً ٠

والخلاص من ذلك فى تلك الحالة أن يجلس مكانه فى التَّوِّ واللحظة ولا يسترسل فى المشى أو الحركة ، إلا بعدما يفيق من دُوارِه أو ذُعْرِه ، وذلك لأنه إذا مشى وهو فى هذه الحالة وهو فى غير وعيه فربما ينزل فى ماء فيغرق ، أو يصطدم بجماد أو شئ ضار ، وربما يخيل له ذلك الفاجر له طريقاً وهمياً فيظنه طريقاً حقيقياً فيسير حتى يغرق أو يصاب ٠

وقد يتسبب هذا النوع فى فقد عضو من أعضاء بدن الإنسان أو تلفه كأن يفقد الكلام أو يفقد القدرة على المشى أو يفقد الوعى لفترة أو نحو ذلك ولهذا ينصح بالإسراع فى معالجته مبكراً ٠

(٣) الـــراغب حـــقاً

هذا النوع يتعرض للإنسان بالأذى إذا كان هذا الإنسان هو المسيء فى حقه ، كأن يقتحم الإنسان مكاناً مظلماً دون أن يسمى الله [أى دون أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم] عند دخوله هذا المكان ، أو يقذف حجراً فى مكان فجأة ، أو يجرى فى مكان فجأة فى الظلام أو يضرب حيواناً ضالاً كقطة أو كلباً أو نحو ذلك ، أو يسكب ماءاً حاراً فى حمام دون أن يسمى الله ٠

كل هذا لأن الجن يتواجدون فى هذه الأماكن ويتخذونها مسكناً لهم ويمرحون فيها وهم يظهرون بمثل هذه الصور من حيوانات أو زواحف أو سباع أوما أشبه ذلك ٠

وقد تسكن هذه الأنواع من الجن الحمامات والأماكن الخربة أو المظلمة أو الغرف والبيوت المهجورة ، وتكون فى وقت نائمة فيقوم الآدمى بإزعاجهم أو إيذائهم عندما يفعل هذه الأفعال السابق ذكرها فجأة ودون أن ينبههم ٠

وتنبيههم يكون بتسمية الله تعالى لينتبهوا ويفسحوا له الطريق أو يُخْلُوا له المكان ، وذلك لأن قوله: (بسم الله) هى الإذن من الآدمى والإعلان للجن بأنه سيفعل شيئاً من هذه الأشياء ، فإذا ما سمّىَ بسم الله سمع الجن تسميته ، وعندها يقوم الجن بإخلاء هذا المكان المسمى عليه فيه ٠

<u>كيف تتعامل مع الجن عندما يظهر لك ؟</u>

إذا رأيت شيئاً من الأشياء الضارة خاصة فى المنزل فلتؤذنها [أى تُعْلِمَها وتعطى لها مهلة] مدة ثلاثة أيام ألاَّ تتعرض لنا أو تظهر ، فإذا ظهرت بعد ذلك فيجوز قتلها ٠

وهذا هو ما أعلمنا به الرسول صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه أبو السائب مولى هشام بن زهرة أنه دخل على أبى سعيد الخدرى فى بيته قال: فوجدته يصلى فجلست أنظر حتى يقضى صلاته ، فسمعت تحريكاً فى عراجين من ناحية البيت ، فالتفت ، فإذا حية ، فوثبت لقتلها ، فأشار إلىّ أن أجلس ، فجلست ، فلما انصرف – أى قضى صلاته – أشار فى الدار فقال: أترى هذا البيت ؟ فقلت: نعم ، فقال كان فيه فَتَىً منا حديث عهد بِعُرْسٍ [أى فى الأيام الأولى من زواجه] ، قال: فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم إلى الخندق ، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله ، فاستأذن يوماً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذ عليك سلاحك فإنى أخشى عليك قريظة ، فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع ، فإذا امرأته بين البابين قائمة ، فأهوَى إليها بالرمح ليطعنها به وقد أصابته غَيْرَة [أى غار عليها لوقوفها هكذا أمام البيت] فقالت: اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذى أخرجنى ، فدخل ، فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش ، فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به [أى أصابها به] ، ثم خرج فركزه فى الدار فاضطربت عليه فما يدرى أيهما مات أولاً ، أو أيهما كان أسرع موتاً الحية أم الفتى ، قال: فجئنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له ، وقلنا: ادع الله يُحْيِهِ لنا ، قال: استغفروا لصاحبكم ، ثم قال: " إن بالمدينة جناً قد أسلموا ، فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوهم [أى أعلنوهم] ثلاثة أيام ، فإن بدا لكم [أى ظهر لكم] بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان " (١)

وفى لفظ آخر لمسلم أيضاً: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لِهذه البيوت عوامر ، فإذا رأيتم شيئاً منها فَحَرِّجوا عليه ثلاثاً ، فإذا ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر " . وقال لهم: اذهبوا فادفنوا صاحبكم " ، أى: الذى قُتل مع الحية التى قتلها .

وفى رواية ثالثة له (٢) عن أبى السائب عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعته يقول: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بالمدينة نفراً من الجن قد أسلموا ، من رأى شيئاً من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثاً ، فإن بدا له فليقتله فإنه شيطان " .

وقد استثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمر بالإنذار والتحريج قبل القتل نوعين من الحيات ، فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم الأمر بقتل ذا الطّفّتَين ، والأبتر ، لأنهما يستسقطان الحَبَل ويلتمسان البصر .

---

(١) راوية مسلم بشرح النووى جـ ١٤ ص ١٣٤ ، ١٣٥
(٢) نفس السابق ص ٢٣٥ ، ٢٣٦

وذو الطُّفّتَين: يعنى الحية التى على ظهرها خطّان أبيضان ، وأما الأبتر فهو قصير الذنب ، أى قصير الذيل ٠

وقوله صلى الله عليه وسلم: يستسقطان الحبَل : يعنى المرأة الحامل إذا نظرت إليها أسقطت الحَبَل غالباً ٠

ومعنى قوله: يلتمسان البصر: أى يخطفان البصر ويطمثانه بمجرد نظر الإنسان إليهما ، وذلك بسبب خاصية جعلها الله تعالى فى بصرهما إذا وقعا على بصر الإنسان ٠

وهذا النوع قد يكون من عُمَّار المكان الذى يقوم فيه الآدمى بالإيذاء كما هوثابت فى هذا الحديث السابق ، فإذا أوذى منهم قاموا بأخذ الثأر من الفاعل ، ويأخذون الحق مضاعفاً فى بعض الأحيان ، وربما يتسببون فى موت من يضرَ بهم ٠

ويكون الخلاص من ضررهم بأن يُعْلِمَهُ المعالج أن هذا الفاعل الذى أذاهم جاهل بوجودهم فى هذا المكان وقت عمله الذى ترتب عليه أذى لهم ويجب أن يَعذُروه لجهله ، لأنه لم يتعمدهم ، ثم يصالحهم معه ويأخذ العهد عليهم بعدم ضرره لهم مرة أخرى ٠

كما ينبه الفاعل بألا يفعل شيئاً يضرهم ، وإذا قام بفعل شئ فليسم بسم الله قبله ، ثم ينتظر دقائق ، ثم يبدأ فى فعل ما يريد فعله من دخول أو خروج أو كسر أو تحطيم شيئاً ، أو عمل نجارة أو بناء أو هدم أو ما إلى ذلك من أعمال فى هذا المكان ٠

(٤) المُبْطِـــــــل

هو نوع من الجن السُّفْلِى غير المسلم ، وهو من جنود إبليس ٠

وهذا النوع من الجن المكلف بعمل السحر ، وقد سمى بالمُبْطِل أى الذى يعمل العمل الباطل ، ويخدم السحرة ويقوم بتنفيذ مطالبهم ٠

ولكى ينفذوا مطالب الساحر ويكونون موالين لـه يشترطون عليـه أن يخرج من دينه أولاً – والعياذ بالله ٠

وهذا ما ذكره القرآن الكريم فى هذا الشأن فى آيتى سورة الأنعام فى قوله سبحانه: (ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك عليم حكيم * وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون *) ٠

فهاتان الآيتان توضحان هذه العلاقة الظالمة الآثمة بين الجن وبين مَن يُوَالُوْنَهُمْ مِن الإنس الظالمين لأنفسهم ٠

ومما يدل من تجربتى الشخصية على مدى ظلمهم هذا أنهم لا يقومون بتنفيذ ما يكلَّفون به من أعمال السحر إلا لمن والاهم فقط ، وهو أن واحداً من الناس قد غره صديق لـه من أبناء أحد السحرة بالكلام عن مدى تأثير السحر والسحرة ، وذلك بحديثه عن أبيه وقدرته فى عمل السحر ٠

وكان هدف ابن الساحر هذا هو أنه يريد أن يعمل لهذا الشخص نسخة من كتاب أبيه على آلة التصوير مقابل مبلغاً من المال ، ثم يَرُدَّهُ إلى أبيه دون أن يشعر ، ولهذا عرضه على هذا الرجل ، وأعطاه إياه ، وطلب منه مهلة إلى أن يرد لـه الأصل بعدما يقوم بتصويره مع المبلغ من المال فى اليوم التالى ٠

أخذ هذا الرجل الكتاب منه ثم عرضه عَلَيَّ يستشيرنى فيما إذا ما كان من الجائز استعماله شرعاً أم لا ؟ ٠
ولما تصفحت بعض صفحاته على عُجَالة وجدتُ أنه من كتب السحر لما يتضمنه من أسماء غريبة غير مفهوم معناها ، علاوة على ما تضمنته

الصفحات التى نظرت فيها على فصول قصيرة تشرح كيفية القيام ببعض الأعمال الباطلة ككيفية القيام بإجبار المرأة على الاستسلام لمن أراد الزنا بها – والعياذ بالله – أو محبته ، أو بغضها لزوجها ، أو بربط الزوج عن زوجته ، ونحو ذلك مما وصفه الله تعالى بالكفر صراحة .

ومن كثرة غضبى وقتها هممت إلى القيام بتمزيقه على الفور ، إلا أن هذا الرجل انتزعه من يدى معتذراً عن عدم تمزيقه لأنه يعتبر أمانة معه ، وأننى بهذا الفعل سأتسبب فى مشاكل بين ابن الساحر وبين أبيه علاوة على ما سيترتب عليه من مشاكل بينه شخصياً وبين ابن الساحر .

ولكى أقنعه بأن هذا باطل ، وأنه لن يفلح فى استعماله إلا بخروجه عن دائرة الإيمان ، والعياذ بالله تعالى كما هو مذكور فى حديث السيدة عائشة رضى الله عنها – كما سيأتى ذكره لاحقاً – عرضت عليه أن أنفذ إحدى الطرق المذكورة به .

ووقع نظرى على صفحة مكتوب فيها: (باب كيف تُحَضِّر الجان) ، وتحت هذا العنوان مكتوب: " تكتب على جريدة خضراء من جريد النخل: كذا وكذا (١) مع كتابة ما تريده من طلب فعله ، ثم تكتب ما تريد تنفيذ فعله على ورقة وتُبَخِّر الورقة بالبخور وتقرأ عليها كذا وكذا .... من الطلاسم وتضرب أى شئ بجوارك أو أمامك ثلاث مرات وعند ذلك ترى عجباً " هذا هو مضمون ما فى كيفية تحضير الجان .

وقمت بتنفيذ ذلك بكل دقة ، ولكن ما رأيت عجباً ، ولا حدث ، ولا جناً حضر .

وعلمت أن سبب عدم رؤيتى لذلك العجب المزعوم هو أننى لم أطبق تعليمات مّا مدونة فى صفحات بأول الكتاب والمدون فيها شروط تحقيق وتنفيذ أعمال أساسية لا يمكن تحقيق أعمال السحر إلا بها .

---

(١) أى كلمات لم أتذكرها الآن وأدعو الله تعالى ألا أتذكرها أبداً

ومن تلك الأعمال:

١-**أن يخرج من دائرة الإيمان مطلقاً** ، بأن يكون أول شئ يفعله قبل تنفيذ أى عمل من أعمال السحر هو أن يدخل دورة المياه ومعه عدد نسختين من المصحف الشريف مع كوب من اللبن الحليب ، يضع أحد النسختين من المصحف تحت قدمه اليمنى ، والثانى تحت قدمه اليسرى ، ثم يقضى حاجته من التبول أو التبرز ، وبعدها يستنجى أى: يغسل نفسه من النجاسة باللبن الحليب وهو ينادى على أسماء من الجن الموضح ذكر أسمائهم بالكتاب ٠

٢- **أن يفعل الفاحشة على طريقة أفظع من الفاحشة نفسها** ، وذلك بأن يكون قد زنى بامرأة قبل دخوله دورة المياه ، ثم يأخذ المنى النازل فى فرجها منه ويستعمله فى كتابة ما يريده من أعمال السحر ٠

وهذه الأعمال فيها من الكفر مما يتخيل للقارئ الكريم ماذا يكون لفاعلها عند الله تعالى يوم القيامة لمن اشترى الحياة الدنيا مقابل بيعه للآخرة مما تجعل فاعلها قائداً لإبليس نفسه حيث إنه بفعلها يكون متفوقاً عليه فى عصيانه لله تعالى وكفره به سبحانه ، نعوذ به سبحانه من ذلك ونسأله العصمة به مما يقرب منها ٠

ولقد قَرَنَ الله تعالى السحر بالكفر ، فقال سبحانه عن أولئك الذين يتبعون الشياطين : (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أُنزِلَ على الملَكين ببابل هاروت وماروت وما يُعَلِّمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تَكفُرْ فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارِّين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لَمَن اشتراه ما له فى الآخرة من خلاقٍ ولبئس ما شروا به أنفسَهم لو كانوا يعلمون *) (١) ٠

كما أورد ابن كثير فى هذا الشأن وفى صدد تفسيره لهذه الآية الكريمة وحول هذه الشروط الملعونة والملعون فاعلها ما ذكره عن السيدة عائشة – رضى الله عنها – مع امرأة أتتها باكية نادمة ، وها هو الحديث بطوله:

---

(١) آية (١٠٢) من سورة البقرة

قال الإمام أبو جعفر بن جرير رحمه الله تعالى: أخبرنا ابن أبى الزناد: حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوجة النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت: قَدِمَت عَلَيَّ امرأةٌ من أهل دَومَة الجَنْدَل جاءت تبتغى – أى تريد – رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حداثة ذلك وهى لا تعلم بوفاته ، لتسأله عن أشياء دخلت فيها من أمر السحر وما تعمل به ، قالت عائشة رضى الله عنها لعروة تحكى له: يا بن أختى فرأيتها تبكى حتى أننى لأرحمها (١) وتقول: إنى أخاف أن أكون قد هَلَكتُ ، كان لى زوجٌ فغاب عنى فدخلت على عجوز فشكوت ذلك إليها فقالت: إذا فعلتِ ما آمُرِك به فأجعله يأتيكِ ، فلما جاء الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبَتْ أحدَهما وركِبتُ الآخر فلم يكن شئ حتى وقفنا ببابل (٢) وإذا بِرَجُلَيْن معلَّقَين بأرجلهما فقالا: ما جاء بكِ ؟ قلت: لأتعلم السحر ، فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفرى فارجعى ، فأبَيْتُ (٣) قالا: فاذهبى إلى التَّنُّور (٤) فَبُولِى فيه ، فذهبتُ ففَزِعتُ ولم أفعل فرجعت إليهما فقالا: أفَعَلتِ ؟ فقلت: نعم ، فقالا: هل رأيتِ شيئاً ؟ فقلت: لم أر شيئاً ، فقالا: لمْ تفعلى (٥) ارجعى إلى بلادك ولا تكفرى ، فأبَيتُ ، فقالا: اذهبى إلى ذلك التنور فبولى فيه ، فذهبت فاقشعررتُ (٦) وخِفْتُ ثم رجعتُ إليهما وقلت: قد فعلتُ ، فقالا: فما رأيتِ ؟ فقلت: لم أر شيئاً فقالا: كذبتِ ، لم تفعلى شيئاً ، ارجعى إلى بلادك ولا تكفرى فإنك على رأس أمْرِك (٧) فأبيتً وأربيت (٨) فقالا: اذهبى إلى التنور فبولى فيه ، فذهبت فَبُلْتُ فيه فرأيت فارِسَاً مُقَنَّعاً بحديد خرج مِنِّى فذهب فى السماء حتى ما أراه ، فجئتهما فقلت: قد فعلتُ ، فقالا: ما رأيتِ ؟ قلتُ: فارساً مُقَنَّعاً خرج منى فذهب فى السماء حتى ما أراه ، فقالا: صدقتِ

---

(١) المعنى: أننى أشفق عليها من كثرة بكائها
(٢) أى وصلنا إلى أرض بابل ، وهى تابعة لأرض العراق
(٣) أى: رفضتُ الرجوعَ وامتنعتُ وصممت
(٤) التنور: هو الفرن الذى يستعمل فى طهى الطعام
(٥) أى إنك لم تبولى بل قد كذبت فى قولك ، والذى بين لهما كذبها هو أنها لو بالت أى: تبولت لرأت شيئاً ، كما سيعلم من خلال المعنى لاحقاً .
(٦) خفت حتى اقشعر جلدى
(٧) أى ما زلْتِ تملكين أمر نفسك وما زال لك الاختيار قبل أن يفلت منك زمام أمرك
(٨) أى امتنعت عن العودة وعزمت وصممت على الفعل

ذلك إيمانك خرج منك ، اذهبى ، فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئاً وما قالا لى شيئاً ، فقالت: بلى لم تريدى شيئاً إلا كان ، خذى هذا القمح فابذرى ، فبذرتُ وقلت: اطلعى فأطلع ، وقلت احلقى ، فأحلق ، ثم قلت: ايبسى ، فأيبس ، ثم قلت: اطحنى فأطحن ، ثم قلت: اخبزى فأخبز ، فلما رأيتُ أنى لا أريد شيئاً إلا كان سقَط فى يدى ، ندمت ، والله يا أم المؤمنين ما فعلتُ شيئاً ولا أفعله أبداً ، فقالت: عائشة رضى الله عنها: فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حَداثة وفاته وهم يومئذ متوافرون فما دَرُوا ما يقولون لها وكلهم هابَ وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه إلا أنه قال ابن عباس أو بعضُ من كان عنده: لو كان أبواكِ حَيَّين أو أحدهما ؟ • أى لو كان أبواك أو أحدهما حيين فأبرِّتيهما أو فعلت ما يرضيهما بقصد رضا الله تعالى عنك لكان ذلك أفضل ما تعبرين به عن توبتك ؟ •

والجن المُبْطِل أو خادم الساحر هذا له طرق متعددة فى تسلطه على المسحور • ومنها: أن يحوم حول جسمه ولا يدخل فى جوفه ، وفى هذه الحالة: إما أن يؤذيه بالنفخ ، أى ينفث (يعنى ينفخ) فى أنفه أو أذنه ، أو أن يؤذيه بالتسَلُّط ، أى يسلط عليه شيئاً من حرارته ، أو يقوم بضربه ، وذلك حسب نوع السحر المكلف به •

وإذا ما أحاط بجسم المسحور قام بالتشويش على أفكاره ، فيجعله معدوم التركيز فى فعل الأعمال ، كالنسيان أو فقدان الذاكرة أو مما إلى ذلك ... وهكذا •

ومثل ذلك هو ما حدث للنبى صلى الله عليه وسلم حينما سحره اليهودى الملعون لَبِيْدُ بن الأعصم ، وهذا ما أورده البخارى تحت عنوان: (كتاب الطب - هل يستخرج السحر ؟) ، وكذلك ورد فى كتاب (السلام) لمسلم برقم (٣٩) عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُحِرَ حتى كان يرى أنه يأتى النساء ولا يأتيهن ، قال سفيان أحد رجال السّنَد فى هذا الحديث: وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذلك ، فقال: أى النبى صلى الله عليه وسلم : يا عائشة أعلِمتِ ؟ لقد قد أفتانى فيما أستفتيه فيه ؟ جاءنى رجلان فقعد أحدهما عند رأسى ، والآخر عند رِجلى فقال الذى عند رأسى للآخر: ما بال الرَّجُل ؟ (١) قال: مطبوب (٢) ، قال:

---

(١) أى: مم يشتكى ؟ **(٢) أى: مسحور**

ومَن طَبَّه ؟ قال: لبيد بن الأعصم رجل من بنى زريق حليف اليهود ، كان منافقاً قال: وفيم ؟ قال: فى مشط ومشاطة [يعنى فى مشط الشَّعر والشعر النازل من الرأس ومتعلق بالمشط] ، قال: وأين ؟ قال: فى جفن طلعة (١) ذَكَر تحت رعوفة (٢) فى بئر زروان · قالت السيدة عائشة: فأتى النبى صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجه ، فقال: هذا البئر التى أُريتها كان ماءاً نقاعة الحنَّاء (٣) ، وكأن تحته رؤوس الشياطين ·

وفى نص آخر أن الرسول صلى الله عليه وسلم أرسل إلى البئر عليَّاً بن أبى طالب والزبير بن العوام وعمَّار بن ياسر ، فنزحوا ماء البئر كأنه نقاعة الحِنَّاء ، ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجُفَ فإذا فيه مشط رأسه صلى الله عليه وسلم وأسنان من المشط فإذا فيها وَتَرُ معقود فيه اثنتا عشرة عقدة مغروزة بالإبرة ، فأنزل الله تعالى المعوذتين ، أى سورة الفلق وسورة الناس ، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خِفَّة حين انحلت العُقدة الأخيرة ، فقام كأنما نشِطَ من عِقال (٤) وجعل جبريل عليه السلام يقول: (بسم الله أُرقيك من كل شئ يؤذيك ، من حاسد وعينٍ والله يشفيك) ·

فقيل: يا رسول الله أفلا نأخذ الخبيث فنقتله ؟ [يقصدون: لبيد بن الأعصم] ، فقال صلى الله عليه وسلم: (أمَّا أنا فقد شفانى الله وأكْرَه أن أثير على الناس شراً) ·

هل يتنافى ما سُحِرَ به مع كونه معصوماً صلى الله عليه وسلم ؟

من المعلوم أن الله تعالى عصم نبيه كما قال سبحانه: (والله يعصمك من الناس) (٥) ، وما حدث له صلى الله عليه وسلم من سحر لا ينفى عصمته إذ العصمة تتضمن العصمة من تسلط الناس عليه وتمكينهم منه بقتل أو حبس مثلاً ، ولا تتضمن كون أن الله تعالى قد ابتلاه بشئ من البلاء ، وهذا مثل ما ابتلى به كثيراً من الأنبياء ، كسيدنا أيوب عليه السلام كما ذكره القرآن الكريم ·

---

(١) أى: الغلاف الذى فوق طلع النخل من الخارج
(٢) أى: صخرة فى قاع البئر يقف عليها الساقى
(٣) أى: لونها أخضر مثل الماء الناقع من نبات الحناء ، وذلك بسبب طول مكثه وركوده
(٤) أى: كأنه كان مقيداً بعقال ثم انفك منه
(٥) من آية (٦٧) من سورة المائدة

وكما هو معلوم عن سيرة رسولنا صلى الله عليه وسلم من أن الكفار من قريش كانوا يضعون عليه رَوَثَ الحيوانات ومشيمة الجَزُور [أى الأمعاء التى تنزل من رحم البهيمة مع ولادتها ، ونسميه فى لهجتنا الدارجة: الخلاص ، أوخلاص الولادة] ، فتأتى السيدة فاطمة ابنته رضى الله عنها فترفعها عنه وهو ساجد يصلى ، فكان يقول لها: لا تخشى على أبيك ، إن الله مانع أباك ٠

وهذه المَنْعَةُ التى يقصدها رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا هى العصمة التى ذكرها القرآن الكريم ، وهذا ما يدل على أن العصمة لم تشمل العصمة من بعض البلاء والذى منه ما سحر به صلى الله عليه وسلم

ومن تأثير هذا النوع الخارجى من أنواع السحر أن يُحدث صداعاً بالرأس تصل أحياناً كثيرة إلى درجة حدوث دُوَار [أى دوخة] أو هياج٠

كما يحدث زغللة فى العين فلا يرى المسحور الأشياء على حقيقتها ، ومن هذا النوع الأخير ما حكاه القرآن الكريم عن سحرة فرعون ، وذلك فيما نصه: (٠٠٠ فلما ألْقَوْا سَحَروا أعْيُنَ الناس واسْتَرْهَبُوْهُمْ وجاءوا بسِحْرٍ عظيم) (١) ٠

وقد يرى أشباحاً ، وهذا النوع من سِحْرِ التَخَيُّل ، لدرجة أن يصل صاحبه إلى درجة الجنون أو الذعر لما يراه من صور أشباح مخيفة ٠

ومعظم الذين يقومون بمهمة السحر من هذا النوع من الجن يكونون من نسائهم وأطفالهم ٠

مما يُسَمَّى بالنوع المزدوج والعلاج المزدوج

كثيراً ما تظل الجِنِّيَّة منهم والتى وِكِّلت بسحر رجل من البشر فتعجب به وتعشقه ، خاصة إذا طال مكثُها معه ، أى بطول فترة وجود السحر معه ، وفى هذه الحالة تتحول من حالة السحر إلى العشق المولع ، أو بالأحرى: يأخذ لقب العاشق المولع ٠

---

(١) من آية (١١٦) من سورة الأعراف

وعلى المعالج هنا أن يتعامل مع هذه الحالة على هذا النحو ، وهنا يكون علاجه مُزْدَوَجَاً ، أى يعالجه أولاً بعلاج السحر ، فإن أفلح فبها ونعمت ، وإن لم يفلح فليعالجه بعلاج العاشق المولع والذى سيأتى تفصيلهما – إن شاء الله تعالى - فيما بعد .

وهذا هو النوع الثانى من المبطلين

فهو الذى يدخل فى جوف المسحور فيلبسه خاصة إذا طالت مدة فترة السحر دون أن يعالج صاحبه منه ، وهنا يتحول إلى عشقه كما مرَ الكلام هنا عليه .

وهذا النوع أصعب من النوع الأول فى طريقة فك سحره ، وذلك لأنه يحتاج بعد فك سحره إلى أسلوب خاص فى إخراجه من الجسم بعدما تزول أعراض السحر التى كان يشكو المسحور بها فى بداية شكواه .

وطريقة علاجه عندئذٍ تحتاج إلى معالج حاذِق ، لأنه كثيراً ما يُضلل المعالج ، وذلك لاختلاط الأمر عليه أثناء الكشف ، ولشكوى صاحبه من أعراض السحر والعاشق المولع معاً .

ومن تلك الأعراض المزدوجة أى التى تجمع بين أعراض السحر والعشق معاً هى أن يقرأ المعالج آيات الرقية وطريقة الكشف فيظهر الجن على الجسم المسحور فيجعله يهتز كالممسوس ، فيظن المعالج أنه من الأنواع الأخرى كالعاشق المولع أو الفاجر المقتحم أو الراغب حقاً فيستبعد المعالج أن هذا الجنى من خدام السحرة ، وهنا يكذب الجن عليه ويضلله عن معرفته .

وعلى المعالج فى هذه الحال أن يُرَكِّزعلى طريقة الكشف مع مقارنتها بما يراه الشاكى فى منامه ، وأيضاً على نوع الأعراض التى يشكو بها .

وكثيراً ما يستغل الجنى جهل المعالج ، وهنا يردد كلام المريض أو كلام المحيطين به من أهله أو أصدقائه وهم يُخَمِّنون سبب مَسِّه من أنه مثلاً:
ضرب قطاً أو كلباً بالليل ، فَيُخَمِّنُ أن يكون هذا جناً .

صرخ ذات يوم فى دورة المياه أو فى مكان مظلم ، فيخمن أنه لهذا السبب لمسه الجن ٠
ونحو هذا التخمين الذى يسمعه الجنى منهم ٠

وعليه يستغل الجنى هذا التخمين والجهل بسبب المس فيردده على لسان المريض فيخدعهم جميعاً بما فيهم المعالج نفسه ٠

ولهذا أنبه المعالج الكريم

إلى عدم تصديق الجن من أول مرة ، والأولى ألاَّ يصدقه مطلقاً حتى ولو أظهر صلاحه وأعلن أنه مسلم ، وهذا ما سيأتى الكلام عنه بشئ من التوسع فى مكانه – إن شاء الله تعالى – عند الكلام عن حديث الجن بين الصدق والكذب ٠

وليعلم المعالج الكريم أننا نسمع كثيراً ممن ذهبوا إلى بعض السحرة لإبطال سحرهم وسمعوا من ألسنة السحرة عن أن عمل السحر مقيد بفترات زمنية ، فمنه:

السحر المؤقت

وهو أن يعمل الساحر أو أن يُطلَبَ منه عمله لعقد ، رجل عن زوجته وهو ما يسمى بالربط ، أو كعمله له بغرض تطليق زوجته أو مغاضبة أحد من الناس أو ما إلى ذلك ، وهنا تنتهى مهمة السحر فلا يحتاج إلى تجديده بعد تنفيذ تلك المهمة الباطلة ٠

السحر الشهرى

وهو الذى يعمل كل شهر للمسحور ، وإذا ما انتهى الشهر يجدد له شهراً آخر ٠٠٠ وهكذا ، وربما يكتفى الساحر بعمله شهراً واحداً حسب غرضه من وراء سحره وإنجاز مهمته ، كطلب الرجل أو المرأة من الساحر أن يسحر شخصاً أو امرأة من الناس بغرض الانتقام منه بأن يمرض أو ينزف شهراً واحداً ، ونحو ذلك من أنواع الضرر ٠

السحر المُؤَبَّد

وهو ما يعمله الساحر أو يُطلَبُ منه عمله بأن يسحره مدة طيلة حياته بألاَّ يتزوج أو أن يمرض ويَسِلُّ بدنه أو ينزف حتى يموت ، أعاذنا الله من كل ذلك .

هذا كله ما وددت أن أشير إليه ليأخذه المعالج فى حسبانه حتى يكون على بصيرة فى تعامله مع كل نوع أثناء قيامه بالعلاج .

كما وددت أن أوجه عنايته إلى أنه كلما كانت فترة السحر طويلة فى تكليف الخادم بها كانت طريقة العلاج مُكَثَّفة ومتنوعة تصل إلى إمكان استعمال جميع طرق العلاج بكل أنواعها ، وذلك لأن الساحر يختار طريقة تكليف خادم السحر بما يتناسب مع قدرته على طول المكث مع المسحور وحسب مدى قدرة صبره وجَلَدِه فى تنفيذ المهمة المكلف بها ، ولهذا يختار مِن الشياطين مَن هو أشد جلداً وصبراً وقوةً لأنواع السحر التى تطول مدتها ، مع الأخذ فى الاعتبار أن المكلَّفين بالأنواع الثقيلة والتى تطول مدتها يطلبون من الساحر خروجه من العقيدة مطلقاً – والعياذ بالله تعالى – كما مرَّ الحديث عنه من قبل .

(٥) أم الصبيان

هى قرينة من الجن (١) ذكرها بهذا الاسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه الذى رواه ابن السُنِّى عن الحسن بن على - رضى الله عنهما - أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال: (مَن وُلِدَ له ولدٌ فأذَّن فى أُذنِه اليمنى وأقام فى اليسرى لم تضره أم الصبيان) (٢) .

وهذه الجنية تصيب الطفل بوسائل كثيرة ومتنوعة ، كأن تنفخ فى أنفه .

فإذا ما كان أكثر نَفَسِها قد دخل فى جوفه ، ففى هذه الحال تجعله يصرخ وتَحْمَرُّ عيناه ويُكْثِرُ من التثاؤب ، أو يَحْمَى جسمه بسرعة فجائية ثم يَبْرَد بسرعة فجائية أيضاً ... وهكذا فى فترات متتالية .

وإذا ما كان أكثر نَفَسِهَا قد وصل إلى أعلى دماغه ، ففى هذه الحال تحدث له حالة من الصرع والهلع من كثرة الهلوسة التى تجعله يرى أشكالاً مخيفة مرعبة مُخَيَّلَة له .

أما إذا نفخت فى أذنه فإن نَفَسَها يصل جميعه إلى أذنه الوسطى وإلى أعلى دماغه ، وفى هذه الحال تعتريه حالة أو نوبات من الصرع ، تبدأ بكثرة ارتعاد رأسه ثم تحدث له حالة التشنج ، وتنتهى بالصرع وما يتأتى من ورائه مما لا يحمد عقباه والعياذ بالله تعالى ، وذلك حسب طول ملازمتها له ، ولهذا نتنبه بأنه كلما تم علاجه مبكراً كان ضررها أقل .

وأحياناً تظهر هذه القرينة للطفل بصورة علنية ، فعندما يراها يُصرع منها ويكون فى حالة هلع وفزع شديدين ، ويؤثر ذلك على حالته النفسية حتى بعد سكون الصرع ، فإذا سمع صوتاً فجائياً أو رأى شيئاً من الحيوانات أو رأى ظلاماً فإنه فى هذه الحال تعود له نوبة الصرع .

---

(١) ربما سميت بالقرينة (أى المصاحبة والمقارنة) لأنها تلازم الصبيان وتطول صحبتها لمن تضره فى أكثر الأحيان ، وسميت بأم الصبيان لأنها مخصصة لأذى الصبيان من أول مولدهم إلى أن يبلغوا الحُلُم .

(٢) رواه ابن السنى ، باب: ما يُعمَل للولد إذا ولد

وزمن انطلاق هذه الجنية يبدأ من غروب الشمس حتى أول الليل ، أما الفترة التى تكون فيها أشد نشاطاً فى أذاها هى الفترة من المغرب حتى صلاة العشاء ، أما سائر الليل وطوال النهار تكون محبوسة مقيدة ولا تنفك من قيدها ولا تنطلق من حبسها إلا عند غروب الشمس ٠٠٠ وهكذا فى كل حياتها ٠

وإذا جاء الغروب وانطلقت من حبسها تنطلق وهى كالمسعورة وتنطلق فى الطرقات والسكنات وتدخل البيوت المفتوحة أبوابها وتجوب الأرض كلها فى هذه الفترة باحثة عن الأطفال ، فكلما وجدت طفلاً ذكراً كان أو أنثى فى طريقها أو داخل بيت مفتوح نفخت في فمه ، أو أذنه ، أو تراءت له فصرعته وتظل تعتاد الطفل الذى صرعته يومياً ولا تتركه إلا إذا عُمِلَت له طريقة العلاج المخصصة له منها والتى سيتم إيرادها – إن شاء الله تعالى – عند الكلام عن العلاج العملى ٠

توجيه نبوى مهم جداً

بما أن أنْشَطَ انطلاق لأم الصبيان هو من المغرب إلى العشاء فيجب علينا إذن أن نحجز أطفالنا فى البيوت ونغلق أبوابها ، وهذا هو توجيه رسولنا – صلى الله عليه وسلم – بأنه إذا جاء الليل أن ننفذ تعليماته كما قال: (أغلقوا الأبواب واحجزوا الصبيان وأطفأوا المصابيح ، فإن الشيطان لا يفتح باباً ولا يَكشف سقاءاً) (١) ٠

(١) نقلاً عن فتح المبدى بشرح الزبيدى من الأحاديث المختارة المقررة على طلاب المعاهد الأزهرية

المبحث الثانى

الأنواع التى لها منافع وأضرار:

١ ـ القـــــــرين

القرين هو نوع من الجن المتصل بالإنسان بصفة مباشرة ، وربما يولد مع ولادة صاحبه الإنسان ويتربَّى معه ، وهو لا يفارق الإنسان طيلة حياته ، ويدور معه حيث دار ، فيلازمه فى سفره وفى حضَره وفى عمله وفى بيته وفى نومه وفى كل أحواله .

وهذا ما يتضح من خلال ما أخبر الله تعالى به فى القرآن الكريم ، وما أخبر به كذلك الرسول صلى الله عليه وسلم .

فقد قال الله تعالى فى صدد ذكره عن الذين كفروا ما نصه: (وقَيَّضْنَا لهم قُرَناءَ فَزَيَّنُوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحَقَّ عليهم القَوْلُ فى أُمَمٍ قد خَلَتْ مِن قَبْلِهِمْ مِن الجِنِّ والإنس إنهم كانوا خاسرين) (١) .

وقال سبحانه: (ومَنْ يَعْشُ عن ذِكْرِ الرحمن نُقَيِّض له شيطاناً فهو له قرين * وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون * حتى إذا جاءنا قال يا لَيْتَ بينى وبينك بُعد المشرقين فبئس القرين *) (٢) .

وقال سبحانه فى صدد ذكره لمن اتبع قرينه فى طريق الباطل والذى سيتبرأ منه يوم القيامة ما نصه: (وقال قرينه هذا ما لدىَّ عتيد * ألقيا فى جهنم كلَّ كفار عنيد * منَّاعٍ للخير مُعتد مُريب * الذى جعل مع الله إلهاً آخر فألقياه فى العذاب الشديد * قال قرينه ربنا ما أطْغَيْتُه ولكنْ كان فى ضلال بعيد * قال لا تختصموا لَدَىَّ وقد قدَّمْتُ إليكم بالوعيد * ما يُبَدَّلُ القولُ لَدَىَّ وما أنا بظَلاَّمٍ للعبيد *) (٣) .

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يبين أن كل آدمى له قرين من الجن .

وهذا ما رواه مسلم فى صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما منكم أحد إلا وقد وَكَّلَ الله به قرينه من الجن) ، قالوا: وإياك يا

---

(١) آية (٢٥) من سورة فصلت
(٢) آيات (٣٦ـ ٣٨) من سورة الزخرف
(٣) آيات (٢٣ـ٢٩) من سورة ق

رسول الله ؟ ، قال: (وإياىَ إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بالخير) ٠

وتوضح هذه الأدلة أيضاً أن هذا القرين الذى هو من الجن أنه يوحى لقرينه الآدمى ، إما لفعل الخير أو لفعل الشر ٠

من منافع القرين

ينبغى أن نعلم أن للقرين أهميته لملازمته للإنسان ، وذلك لأنه يدفع عنه إيذاء العوارض الأخرى من الجن له ، طالما أن الله تعالى لم يأذن بذلك ، ولا يتركه لسائر العوارض إلا إذا قدَّر الله تعالى ذلك ، وعند ذلك يأتي العارض للإنسان إما فى غفلة من القرين ، وإما بالتغلب عليه ، وذلك أيضاً مع إفساح الملائكة الحفظة الطريق له بفعل ما قدَّر الله تعالى عليه ٠

وللقرين فوائد كثيرة بالنسبة لقرينه الآدمى ، منها:
أن يوحي إليه بفعل خير ٠
أن ينبهه إلى قدومه على مكروه ضار ليتجنبه ٠
أن يحذره من قدوم خطر عليه تجاه شئ ليبتعد عنه ويأخذ حذره منه ٠
أن يقوم بمعاونة المعالج فى كشف ما يعترى قرينه الإنسى من عوارض الجن الأخرى ، وهذا ما سيأتى بيانه فى مكانه – إن شاء الله تعالى – عند الكلام عن طريقة الكشف والعلاج ٠
وما إلى ذلك من المصالح النافعة ٠

وهذا ما يحس به الإنسان فى بعض الأحيان عندما يقدم على فعل شئ أو يعزم فى نفسه على فعله ، أو حينما يكون فى مكانٍ ما ، وهو يقترب من خطر لا يعلمه ، فيجد وَجَلاً أو رَهْبَةً ، أو قشعريرة بجلده وشعره ، أو يجد نفسه قد انتفض جسده أو سكنت نفسه أو ثارت تجاه فعل ما عزم على فعله ٠

وهذا نوع مما أسماه الحكماء بـ (الحَدْس] أو (الإحساس الداخلى) من قِبَل النفس ٠

والحَدْسُ أنواع عديدة ، ومختلفة حسب ما قدر الله تعالى لكل إنسان نصيبه منها مما لا يكون مجاله هنا فى الحديث عنه ، ولكن فحسب لنعلم أن تنبيه القرين صاحبه الإنسى إلى شئ أو تحذيره من شئ على النحو

الموضح هنا هو نوع من الإيحاءات أو الخواطر النفسية التى ربما تصدق وربما تكذب ، وذلك على حسب مدى حب أو بغض القرين لصاحبه ، والذى يوجبه مدى صلاح أو فساد حال القرين نفسه والذى يقاس حسب توافقه الطبيعى مع أعمال الإنسى أو اختلافه معه .

فإنْ توافَقَ صلاحُ القرين مع صلاح الإنسى كان إيعازه له بالخير ، وإنْ توافق فسادهما معاً كان إيعازه له بالشر ، وهذا الأخير هو ما بينه القرآن الكريم فيما سبق إيراده من آيات من سور: فصلت والزخرف و(ق) .

وإن اختلفا فى الصلاح أو عدمه ، أى إن كان القرين صالحاً والإنسى غير صالح ، أو كان العكس ، فإن قرينه فى إحدى هاتين الحالتين الأخريين يقوم بتكثيف جهوده لاستمالة قرينه الإنسى نحو التعود على فعله الذى يوافق فعله هو من صلاح أو طلاح .

وربما يستطيع الإنسى التغلب على قرينه الجنى ويَجُرُّه إلى صَفِّه حتى يسلك مسلكه هو ، فإذا كان الإنسى تَقِيًّا استطاع أن يهذب نفسه بالمجاهدة وإلزامها طريق العارفين ومدارج السالكين ، وهذا كما ذكره النبى صلى الله عليه وسلم فى حديثه السالف ذكره آنفاً حيث أعانه الله تعالى على قرينه الجنى فأسلم ولم يأمره إلا بالخير .

وقد يكون من النوع (المعوان) أو المساعد لقرينه الآدمى ولمعالجِهِ فى كشف مَن يتسبب فى إيذاء قرينه من سائر الأنواع الأخرى من الجن كما سيأتى الكلام عنه فى مكانه لاحقاً بإذن الله تعالى ، وهو إذا كان هذا القرين من الصالحين المصلحين الذين يطرقوق بالخير كما أسماهم النبى صلى الله عليه وسلم فى خطابه الذى كتبه إلى من يتعرضون للمسلمين من الناس كما سيأتى إيراده أيضاً – إن شاء الله تعالى - فيما بعد .

من أضرار القرين

وكما أن للقرين منافعَ كثيرة ، فإنه قد تَصْدُرُ منه بعضُ الأضرار ، منها:

١ - إذا نام صاحبه باكياً أو حزينا فإنه يقوم بإحداث بعض الضرر له ، وذلك لأن من طبيعة الجن عامة بما فيهم القرين تحب اللهو والمرح ، ولا تعرف

الحزن فى أكثر أحوالها ، ولهذا تقوم ببعض الضرر لقرنائهم من الإنس الذين يكونون كثيروا الحزن مديموا البكاء ٠

ويكون ضرره فى هذه الأحوال من قَبِيْلِ تحذير قرينه الإنسى من الاستمرار فى حالة الحزن للخروج من حزنه ٠

وربما يكون بقصد انتقامه منه ، خاصة إذا نبهه إلى ذلك ببعض الضرر الخفيف ، أو بمجيئه فى منامه عن طرق الرؤيا ولكنه لم يستجب ، وهذا كله ما سيأتى إيضاحه – إن شاء الله تعالى - عند الكلام عن طريقة العلاج من أضرار القرين ٠

٢- ومن أضراره أيضاً : أنه إذا استدعاه كاهن أو عَرَّاف بواسطة تابعه من الجن فإنه يتعاون معه ويكشف أسرار قرينه طوعاً أو كرهاً فى بعض الأحيان ٠

وهذا ما يجب الاحتراز منه بألا يتردد الإنسان على العرافين والكهان ولا يذهب إليهم ، لأن هذا يؤدى إلى إيذاء قرينه الجنى الذى يتغلب تابع الكاهن الجنى عليه فى بعض الأحيان حتى يضطره إلى إخباره بما يريد الكاهن أو العراف معرفته عن صاحبه الآدمى من أحواله أو أفعاله ٠

وهذا ما يضر بالقرين لأنه قد أدخله فى صراع مع تابع العراف أو الكاهن حتى يغلبه الأخير مما يعتبره القرين إهانة له بتسبب قرينه الإنسى فى إظهار ضَعْفِهِ أمام تابع العراف ، وبالتالى يضره أو بمعنى آخر: يضطره إلى ضرره ٠

وهذا ما قد لاحظته أثناء تجربتى من فترة ممارستى للعلاج من أنه يأتى شاكٍ يشكو من أعراض متنوعة بعدما يذهب إلى المتخصصين فى الطب البشرى ولم يكتشفها الطب البشرى فيه ، ويضطر الأطباء البشريون إلى أنهم ينسبون حالته إلى أسباب نفسية ، ناصحين إياه بأن يذهب إلى المتخصصين فى الطب النفسى أيضاً ، فيذهب إليهم فلا يجد لحالته علاجاً لديهم أيضاً ، ثم يتضح لى من خلال الكشف القرآنى أن سببه هو أنه وقع فريسة وضحية العرافين الذين ضللوه ، بطرقهم المتنوعة كما أضروا أمثاله بسبب إجراء تحضير تابعهم من الشياطين على بدنه مستغلين إياه وسيلة للكلام والحوار بينهم وبين شياطينهم عن طريق سمع ولسان ورؤية ذلك الإنسان ٠

ومثل هذا الأخير هو ما يقوم به الدجالون والعرافون باستغلال بعض الناس من استدعاء الجن إلى الحضور على أجسادهم لمحاولة معرفة طريق كنز من الكنوز ، أو محاولة معرفة الغائب الذى ترك أهله ، أو محاولة معرفة شيئاً قد تمت سرقته أو ضاع من صاحبه أو تاه عن معرفة مكانه الذى وضعه فيه ٠٠٠ وما إلى ذلك من الأمور التى كثيراً ما أضرت بهؤلاء الناس الذين فقدوا صحتهم واعتدال أحوالهم ، علاوة على فقدهم دينهم - والعياذ بالله – قبل كل شئ مما سبق الحديث عنه مما أخبر به النبى - صلى الله عليه وسلم - عن حُكْمِ من أتى كاهناً أو عرافاً بأنه كافر بالقرآن الذى أُنزِل عليه صلوات الله تعالى عليه وسلامه ٠

٣- ومن أضراره أيضاً أن يتعرض لقرينه الإنسى بسبب حسده له وغَيرته منه ، كأن يكون لقرينه الإنسى أولاد ، وليس له أولاد ، ونحو ذلك مما سيأتى تفصيله – إن شاء الله تعالى – عند الكلام عن العلاج العملى ٠

٤- ومن أضرار القرين أيضاً أنه إذا قُتِلَ قرينه الآدمى أى: مات مقتولاً ، فإنه يَقْبَعُ فى مكان خروج دمه وقت موته ، ويظل ماكثاً بذلك المكان ربما لا يغادره إلا حين موته هو ٠

وضرره هذه المرة لا يقع على صاحبه ، ولكن يقع على الآخرين الذين يمرون بالمكان الذى قُتِلَ فيه صاحبه ٠

وهنا تكون أفعاله كأفعال الفاجر المقتحم بسبب حزنه على قرينه المقتول وما يترتب على غضبه المؤدِى إلى ثأره من كل مارّ بالمكان ٠

أو يفعل أفعال حال الراغب حقاً إذا ما قام أحد بإضراره ٠

أو يفعل أفعال العاشق المُوْلَع إذا مَرَّتْ امرأة أعجبته ٠

وهذا كله قد مَرَّ عَلَيَّ أثناء ممارستى للعلاج ٠

وعلى كلٍ ؛ فإن القرين الذى يمكث مكان دم قرينه الإنسى ينتشر بالليل أو بالنهار ويؤذى أحياناً المارة ومَن يَسير فى هذا المكان ٠

ويمكن أن يظهر عياناً للناس متشكلاً بأشكال عديدة على أى هيئة ، سواء على هيئة إنسان ، أو حيوان ، أو طير ، أو شئ من الزواحف ، وهذا ما يجب الاحتراز من مثل هذه الأماكن [أماكن القتلى] لتفادى شرورهم ، أعاذنا الله الحفيظ منهم ٠

٢ـ العُمَّار أو العَوَامِر

العمار هم سكان المنازل والعقارات التى يسكنها الإنسان أو يضع فيها أمتعته ومهامه ٠

ومما هو معلوم أن الله تعالى قد خلقهم قبل آدم عليه السلام ، فسكنوا الأرض من قبلنا ٠

وهذا ما أخبر به الله تعالى فى قوله: (ولقد خلقنا الإنسانَ مِنْ صَلْصَالٍ من حمأ مسنون * والجانَّ خلقناه مِن قَبْلُ من نار السَّموم *) (١)

فالله تعالى قد خلقنا بعدهم ، إذن ؛ هم الذين سكنوا الأرض من قبلنا وجعلنا مشتركين معهم فى التعايش على الأرض من حيث السكن فيها ولكن جعل لكل منا حداً فى العلاقة لا يتعداه أىٌّ منا ، وإن كانوا يأكلون معنا من طعامنا ويشربون من شرابنا ٠

ولقد حدد لنا الرسول صلى الله عليه وسلم العلاقة بيننا وبينهم فى الحديث السابق ذكره عند الكلام عن نوع (الراغب حقاً) ، وذلك عن الصحابى الذى أصاب أحدهم بسهمه حينما كان متشكلاً فى صورة حية ، وبَيَّنَ لنا – صلى الله عليه وسلم ـ أن ذلك الجن من الذى يسكنون معنا فى المنزل ، وأنه من العوامر ، أى الذين يُعَمِّرون البيوت معنا ٠

كما أخبرنا أنه كان ممن أسلم من الجن بالمدينة ٠ وهذا ما يدل على أن منهم المسلم ، ومنهم غير المسلم ٠

كما أخبرنا بأنه إذا ما ظهروا لنا علَناً أن نناشدهم بالعهد الذى أخذه عليهم سليمان ابن داود ألاَّ يتعرضوا لنا ، ثم ننذرهم ، أى نعطى لهم حينئذٍ مهلة مدة ثلاثة أيام ، فإذا ما ظهروا لنا بعدها يمكن أن نقلتهم دون أن يقع علينا من عشائرهم ضرر ٠

وهذا النوع الذى تسميه العامة من الناس بسكان العتبة ٠

---

(١) الآيتان (٢٦، ٢٧) من سورة الحجر

وهم يعيشون بنظام مشابه لنظامنا الاجتماعى من ناحية أنهم ينقسمون إلى أُسَر تضم الأب والأم والأولاد ، وإلى عشائر وقبائل وشعوب ، ولهم رئيس وقاضى وجنود ، وما إلى ذلك مما هو قائم عليه نظامنا البشرى .

من منافع العوامر وأضرارهم

من منافع العوامر

بما أنهم يشاركوننا فى المسكن والطعام والشراب ؛ فإنهم أيضاً يشاركوننا فى إبعاد الأضرار التى تحدث فى المنزل ، كأن ينسى أحدنا ويترك مواقد النار من بوتاجاز لطهى الطعام ، أو مصباح كيروسين للإضاءة ، ثم يخرج دون إطفائه ، فإذا ما علم العامر بحدوث خطر يتأتى من جَرَّاء الموقد المشتعل قام بإطفائه .

وقد يتعرض عارض مؤذى من الجن من سائر العوارض الأخرى من مس أو سحر أو نحو ذلك مما هو من خارج البيت للإنسان ، فيقوم العمار بدفعه عنه .

وإذا ما كان أحد منهم قد تعرض بأذى لأحد من سكان المنزل من الآدميين بدون سبب ، فإنهم ينهونه عن ضرره ، فإذا لم يقلع عن ذلك أو تمادى فى إيذائه عاقبوه ، وربما قاموا بأنفسهم لكشفه للمعالج حتى يطرده بالقرآن الكريم ، لأنهم فى هذه الحالة يتبرؤون من فعله هذا .

ومن منافعهم أيضاً أنهم يخبرون هذا الإنسان المصاب بأذى شيطانى عن سبب إيذائه وعن نوع من آذاه من العوارض ، وذلك عن طريق رؤيا يُرُوْنَهُ إياها فى منامه ليتعرف منها على سبب شكواه .

وكثيراً ما تكون هذه الرؤى من الملائكة ، والبعض منها يكون من العمار .

ومن منافعهم أيضاً أنهم يعاونون المعالج فى كشف المؤذى وفى كشف سبب إيذائه لصاحب هذا البيت ، وكذلك مساعدته فى التغلب عليه وطرده من جسمه ، وذلك إذا ما ناشدهم بطلبه المساعدة منهم ، كما سيأتى بيان هذا فى مكانه – إن شاء الله تعالى – عند الكلام عن طريقة الكشف .

أما عن **بعض أضرارهم** فمنها أنهم يثأرون ممن تسبب لهم فى أذى من أصحاب المنزل بقصد أو دون قصد فى الإيذاء ، كما سبق ذِكْرِ ذلك فى حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - حينما تعرض أحد الصحابة - رضوان الله عليهم جميعاً – لأحدهم وفى متشكل فى صورة أفعى ٠

وفى هذه الحال يكون ذلك العامر من النوع: (الراغب حقاً) ٠

وقد يكون ضرره لأحد من أصحاب البيت من أجل **حَسَدِه** له بغَيرته منه ، وأكثره يكون من الإناث منهم للنساء من البشر إذا علمت الجنية أن هذه المرأة أفضل منها فيما هو حظها منه قليل أو معدوم كإنجابها أولاداً وهى بلا أولاد ، وما إلى ذلك مما هو مشهور وقد عُرِضَ علىَّ كثيراً منه أثناء مما رستى للعلاج ٠

ومن أضرارهم أيضاً أن يقوموا بعمل بعض السلبيات التى لا يكون للآدميين سكان المنزل دخلٌ فيها ، كأن يقومون بتهييج أفراد المنزل حتى تجعلهم يتسارعون ويتنازعون مع بعضهم البعض ، وهذا يحدث إذا ما قاموا هم بالنزاع والمشاجرة فيما بينهم ، فصراعهم فيما بينهم ينعكس على صراع الآدميين فيما بينهم أيضاً ، وربما تستمر تلك المنازعات أياماً ، وقد يحدث انشقاق فى أسرة الآدمي بدون أن يعلم الآدمى بأن سببه شيئٌ من هذه الأسباب ٠

والنصيحة عند ذلك للإنسان أنه إذا ما وجد المشاجرات تزداد اشتعالاً أن يرفع صوته بالأذان [أذان الصلاة] ، فإنهم يخنسون عندئذ ويسكن شجارهم ، وبالتالى يقلعون عن الصراع فيما بينهم ويبعدون الصراع مع الآدميين ، وهذا ما قد وجدته فى أكثر من منزل دخلته أثناء ممارستى للعلاج ، وعادت بفائدة كبيرة بحمد الله تعالى ٠

وهذا النوع يسكن دورات المياه والحجرات المهجورة من السكنى كالحجرات المخصصة للخزين أو نحو ذلك ٠

وقد يتسللون وينتشرون فى كل المنزل أثناء أوقات انتشار ويقظة السكان من الآدميين ، ولكن لا يبيتون إلا فى تلك الأماكن المخصصة لهم٠

ولـذلك جعل الله تعـالى الحد بيننـا وبيـنهم ، وعلمنـا الرسـول صـلـى الله عليه وسلم آداب الاستئذان فنقول عند دخول المنزل: (بسم الله وَلَجْتُ وعلـى الله توكلـت) ٠ ونقـول عنـد دخـول دورة الميـاه: (بـسم الله أعـوذ بـالله مـن الخُبْثِ والخَبائث) ، أى من الأشرار من الذكور والإناث منهم ٠

وإذا ما دخل أحدنا حجرة مظلمـة أو مهجورة نلقـى السلام ، وهذا مـا أمرنـا الله تعالى فى قوله: (٠٠٠فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبـة٠٠٠) (١) ، أى نقول عند دخولنـا بيـوت الغيـر ، أو بيوتنـا الغير مسكونة: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

فإذا ما استأذن الإنسان منـا عند ذلك فـإنهم يفسحون لـه الطريق أمامـه حتى أنهم يوقظون النائم منهم فى طريقه ، ويأمرون القاعد منـهم فـى طريقـه أن يترك المكـان لِيَمُرَّ ويقضـى مصلحته دون الاصطدام بهم ، فـلا يصيبهم ولا يصيبونـه عند ذلك ٠

---

(١) من آية (٦١) من سورة النور

٣- الــــــــزُّوَّار

هم طائفة من الجن سيَّاحون ، أو سائحون متجولون فى الأرض ، يدخلون البيوت ، ويمشون فى الطرقات والأسواق ، والكثير منهم من النوع الصالح ، يقومون بتقديم العون للإنسان تطوعاً منهم ٠

وهذا النوع من الجن يدخل ضمن ما أسماهم النبى صلى الله عليه وسلم بـ: (طارق الخير) ، وهذا ضمن ما كتبه إليهم فى خطابه الكريم والذى سيأتى ذكره فيما بعد ، فقال ضمن ما قال: ٠٠٠ إلا طارق يطرق بخير يا رحمن ٠٠٠) ٠

ويزورون المساجد ، فإذا ما وجدوا أحداً من الجن يؤذى أحداً من المصلين بأى نوع من الأذى فإنهم يتصارعون معه ، ثم يرافقون هذا المصلى فى طريقه حتى يوصلونه إلى منزله أو مكان عمله ويطردون من يريد إيذاءه ويكفونه شره ٠

ومن أجل ذلك أنصح الذى أصابه عارض من عوارض الجن أن يعتاد المساجد كثيراً ، ويا حبذا لو مكث فيها أكثر وقت ممكن لهذا القصد

وهذا النوع أيضاً يدخل البيوت العامرة بالذِّكْرِ ، والتى يُتْلَى فيها القرآن الكريم ، وينظرون إذا ما كان لأهل هذه البيوت حاجة قضوها له حسب إمكانهم المسموح به ٠

كما أن لهم أيضاً خدمات عظيمة للمعالج عندما يناشدهم لمساعدته فى التغلب على الجن المؤذى لمن يعالجه ويجعلونه يستجيبون لكلام الله تعالى ويتركون من آذوه ، فإذا لم يستجيبوا قاموا بالاشتباك معهم حتى يطردوه ٠

والزوار منهم الطبيب ، ومنهم الحكيم ، ومنهم المرشد ، ومنهم المدافع المنصف للحق ٠

وكل هذه الوظائف يقدمونها خدمة للإنسان حسبما يريدون ، وذلك ابتغاء وجه الله تعالى ٠

ومنهم المعاونون للفقراء من البشر ، وكثيراً ما سمعنا بذلك من ألسنة من حدث هذا معهم من هذه الخدمات ونحوها ٠

فكم سمعت من ألسنة بعض المرضى ممن قد حار الأطباء فى علاجه ، ثم أراد الله تعالى أن يبرأ من علته ، فرأى رؤيا فى نومه كأن طبيباً قام بإجراء عملية جراحية له ، أو أعطاه دواءاً فشربه ، ثم استيقظ من نومه فوجد نفسه قد بَرِأ من علته بالفعل .

وكم سمعت من ألسنة بعض الفقراء أنه يمكث مدة طويلة وهو يصبح فيجد مبلغاً من المال تحت وسادته أو مكانٍ مَا فى بيته .

ومن أعجب ما سمعت فى هذا ، وما زلت أتذكره ؛ أننى سمعت من لسان من حدث معه ذلك أنه كان فى فاقة شديدة من الفقر ، فخرج من أول الليل يعمل بالأجر لدى رجل يسقى له أرضه بالليل ، ولما أنهى عمله قُرْبَ الفجر رجع إلى بيته ، فمرَّ بفرن للخبز ، فاشترى منه خبزاً بما كان معه من نقود وليس معه غيرها ، وفى طريقه تعرض له شيئاً مما يشبه الحيوان ولم يتفحص فى وجهه ليعرف أنْ كان هذا كلباً أو مايشبهه .

فما كان من هذا الرجل إلى أن أعطاه بعضاً من الأرغفة ، ثم ذهب إلى بيته ونام ، وبينما هو بين النوم واليقظة ، أى قبل أن يستغرق فى نومه إذا به يسمع هاتفاً يقول له: قم إلى الحَجَر الموضوع على ناصية الشارع وانظر بجانبه من الأسفل وخذ ما تجده هناك نظير ما أعطيتنى من الطعام فقام الرجل وذهب إلى المكان الذى دله عليه ، فوجد نقوداً كثيرة .

وهذا النوع من الجن قد يعالجون الشاكى مما يعتريه مِن لَمْسٍ أو مَسٍّ أو سحر ونحو ذلك فى حال يقظته ، وذلك إذا علموا أنه لم يرتجف أو يخف من رؤيتهم .

وقد يكون صلاح الإنسان وتقواه سببَ إعجاب هؤلاء الزوار وحبهم له ، فيتْبَعونه ويُعِدُّونه من مريديهم ، فيعتادون زيارته ويُلَبُّون طلبه أو استغاثته إذا طلب منهم قضاء شيئاً مسموحاً به من قِبَلِهم ، أو إذا استغاث بهم فى حاجته .
وهذا النوع ينفع المارة فى الطريق أيضاً ، خاصة بالليل وفى الأماكن المظلمة ، وهذا مما حُكِىَ لى أيضاً .

فربما يسير الرجل وحده بالليل فيظهر لـه شيطانٌ علـى هيئـة مخيفـة ، فإذا به يجد من هو على هيئـة رجل يضرب المتعرض لـه حتـى يطـرده من المكان ، ثم يأمره أن يواصل سيره بأمان .

وربما يقومون بمصاحبة الرجل الذى قد ضل طريقه بالليل أو يصرخ من شدة الخوف والهلع فيأتون إليه يغيثونه ويطمئنونه ، ويصطحبونه حتى يُدخِلونه العمران ويستأنس بالناس .

وربما يكون الذي قام بكل هذه الأعمال ملكاً من الملائكة ، فالله تعالى أعلم بحقيقته ، ولكن لا يمنع أن يكون مَنْ فَعَلَ ذلك هو هذا النوع من الزوار ما دام ذلك ممكناً .

وفى هذا الصدد علينا أن نتذكر توجيه النبى صلى الله عليه وسلم حينما أمرنا إذا ما خرج أحدنا من بيته أو راجعاً إليه من مكان أن يقول: (بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله) فإذا ما قال هذا كُفِيَ ووَقِيَ بإذن الله ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم فى هديه المبين فى أحاديث الأذكار .

من أضرار الزوار

وكما أن لهم منافع ، فإنه قد يصدر عنهم بعض الأضرار ، والمضرين منهم ليسوا من الصالحين الذين يطرقون بخير ، بل هم من الجن الذين كثرت جرائمهم بين عشائرهم فطردوهم وتبرأوا منهم ، فأخذوا يسيحون فى الأرض ويصيرون مصدر شغب وإزعاج وأذى ، والكثير منهم يميل إلى صفة: (الفاجر المقتحم) ، أو بمعنى آخر يكون أكثر نوع (الفاجر المقتحم) من هذا النوع ، كما منهم من يسلك مسلك (العاشق المولع) .

تنبـــيه

وهذا ما يجب أن يتنبه إليه المعالج الكريم ويأخذه فى اعتباره ، وهو أنه إذا لم يجد استجابة ممن يعترضون أجسام الشاكِين من هذين النوعين بالذات وقد قام المعالج بإنذاره ثلاثة أيام أن يترك الجسد ، فإذا لم يستجب له ، ولم تفلح معه طرق العلاج الخاصة به ، فليعلم أن هذا الجن من هذا النوع المطرود من أهله ، لأنه لو كان معه أهله لاستجابوا وعملوا على ردعه لترك من آذاه ، وللمعالج الحق فى الاستعانة بالله عليه ، واستعمال طريقة آيات العذاب إذن دون ضرر يقع عليه إذ لا أهل لهذا المعاند يدافعون عنه أو يثأرون له .

عقـائـد هـــذه الأنـــواع

لقـد بـيّن لنـا القـرآن الكـريم بقولـه تعـالى علـى لـسانهم: " وأنّـا منّـا الصالحون ومنا دون ذلك كُنا طَرائِقَ قِدَداً " (١) .

وبقولـه سـبحانه علـى لـسانهم أيـضاً فـى نفـس الـسورة : " وإنّـا منّـا المسلمون ومنّا القاسِطُون فمَنْ أسلمَ فأوْلئك تَحَرَّوْا رَشَدَا " (٢) .

ويتضح لنا من هاتين الآيتين أن عقائدهم مختلفة كعقائد البشر ، فمنهم المسلم ، ومنهم غير المسلم من يهود ونصارى وكافرين ، ولقد بيّن لنا القرآن الكريم أن طائفة منهم إنما يتبعون الحق أينما وجدوه فلقد اتبع فريق منهم سيدنا موسى عليه السلام وآمنوا به حتى جاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فصرف الله إليه جماعة منهم بوادى اسمه وادى (نخلة) فسمعوا منه القرآن الكريم ، وبعدما انصرفوا ذهبوا إلى قومهم فدعوهم للإسلام وحذروهم من رفضهم .

وهذا ما أخبرنا سبحانه فى قوله: " وإذْ صَرَفْنَا إلَيْكَ نَفَرَاً مِن الجِنِّ يستمعون القرآنَ فلّمَّا حَضَرُوْهُ قالوا أنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ ولـّوا إلى قَوْمِهم مُنْذِرين * قالو يا قَوْمَنا إنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنْزِلَ مِن بَعدِ موسى مُصَدِّقَا لِمَا بين يَدَيْهِ يَهْدِي إلى الحَقِّ وإلى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ * يا قَوْمَنا أجيبوا داعِيَ اللهِ وآمِنُوا به يَغْفِرْ لكم مِن ذُنوبِكُمْ ويُجِرْكُمْ مِن عذابٍ أليمٍ * ومَنْ لا يُجِبْ داعِيَ اللهِ فليس بِمُعْجِزٍ فى الأرضِ وليس له مِن دُونِه أولياءُ أولئك فى ضَلالٍ مُبِيْنٍ " (٣) .

وليس بمعنى ذلك أنهم يعبدون الله عن طريق الرسل من البشر فقط ولكن الله تعالى أرسل إليهم رسلاً من أنفسهم ومن بنى جنسهم ، ويتضح ذلك فى قول الله سبحانه عندما خاطب الجن والإنس معاً قائلاً: " يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا.." الآية (٤) .

---

(١) آية (١١) سورة الجن
(٢) آية (١٤) سورة الجن
(٣) آيات (٢٩:٣٢) من سورة الأحقاف
(٤) من آيه (١٢٩) سورة الأنعام

والنوع المبطل الذى يخدم الساحر فإنه لم يكن مُسلماً بأى حال وذلك لأن الساحر كافر وكذلك خدامه من هذه الأنواع هم على شاكلته ، وقد سبق الكلام عن ذلك ، حيث أنهم يأمرون الساحر بفعل كل ما يخرجه من دائرة الإيمان ليكون كافراً خالصاً ، كما سبق ذكره عند الكلام عن المبطل

ولقد بيّن الله تعالى أن الكافر من الإنس يتولى الكافر من الجن وهذا ما يتضح من قوله تعالى: (١) " ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم ¤ وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما يكسبون "

وأخبرنا سبحانه أن كفار الإنس يتخذون كفار الجن قادةً لهم من دون الله إلى دائرة الكفر ، وذلك فى قوله تعالى فى نفس السورة: (٢) " وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون " .

وكما أن الكافر من الجنسين [الإنس والجن] يولى بعضه بعضاً فأيضاً المؤمن منهما يتولون بعضهم ولا يسعون إلى الفساد .

وإذا سأل سائل وقال : كيف يكون منهم مسلمون وهم يؤذون الناس ؟ والرد على ذلك بأنه يكون من البشر المسلم ، وقد يكون سارقاً للأموال ، أو قاتلاً للنفس ، أو مرتكباً للفاحشة ، أو مؤذياً لغيره ، أو غير ذلك ، فكذلك الجن منهم المؤمن ولكنه مؤمن عاصى يؤذون بعضهم أو يؤذون غيرهم والله يقبل التائب إذا ندم على فعله وعزم على عدم العودة إلى تلك الأفعال السيئة ، والله خلق الجن على الوسطية مثلنا بين الملائكية والحيوانية .

---

(١) الآيتان: (١٢٨:١٢٩) من سورة الأنعام
(٢) آيه (١٠٠)

كـلام الجـن بيــن الصــدق والكـذب

الجن من القُوَى الخَفِيَّةِ التى لا يراها الإنسان إلا القليل النادر من البشر ، ولذلك فقد ينطق الجن على لسان الآدمى الذى يلبس جسده ، وقد يحاول الجنى إخفاء الحقيقة ، وقد يحاول أيضاً المعالج جاهداً أن يستنطقه على لسان الآدمى ظاناً أنه بذلك استطاع أن يحسبه أو يرغمه على الكلام أو غير ذلك ، ولكن هذا ظَنٌ خاطئ ، فالجنى كُلما علم بضَعف المعالج تطاول عليه حتى ينطق على الجسم بقصد إضلال المعالج فيقول: أنا مسلم مع أنه ربما لم يكن مسلماً ، وقد يبين أسباباً مُزَيفة ، مُبرراً دخوله الجسم بكلام كذب حتى يتعاطف معه المعالج ، وقد تكون أسبابه غير صادق فيها فى الأغلب ، إن لم يكن فيها كلها ٠

وقد يردد الجنى ما يسمعه من البشر المجاورين للإنسان الملموس من أقاربه أو أصدقائه ، بمعنى أنه قد يكون من النوع الفاجر المقتحم أو العاشق المولع ، يأتى للجسم من أى مكان وبدون سبب ثم يسمع من أسرته [أى من أسرة الملموس] إنه قد نام حزيناً فى ليلة فينطلق هذا الجنى ويقول : أنا آذيته أو تابعته لأنه نام باكياً أو حزيناً وأنا جئته لأنى أريد أن لا ينام إلا مسروراً سعيداً ٠

وقد يسمع أن الإنسان قطع شجرة أو دخل مكان مظلماً ذات يوم وهذا الذى يسمعه من أقاربه وبالتالى يجارى المعالج ويقول كذباً ومجاراة فى الكلام : أنا اعترضته لأنه قطع شجرة كنت أنام تحتها أو كنت أستظل بظلها ، أو يقول أن هذا الإنسان دخل مكاناً مظلماً فآذانى ولم يُسَمِّى فى أثناء دخوله ذلك المكان ٠

كل هذا وهو يردد ما سمعه من الناس الذين تكلموا عن مريضهم هذا وهم يريدون أن يفرضوا احتمالات وأسباباً فيستغلها ذلك الجنى الضار وهو كذوب ٠

<u>وهنا تنبيه وتحذير</u>

إن هدف الشيطان من وراء كذبه هذا علاوة على مراوغته ومماطلته حتى يظل فى الجسم هو إيقاع الفتنة والعداوة والبغضاء بين الناس ، بالإضافة إلى تضليل المعالج عن معرفة نوعه إن كان مَسّاً أو سحراً أو

عاشقاً أو غير ذلك حتى يختلط الأمر عليه ، وبالتالى يخطأ فى تشخيصه للشكوى ، مما يترتب عليه عدم علاجه بالطريقة المُثْلَىَ والخاصة بنوع المتسبب • وكثيراً ما يتأتى من وراء ذلك بلاء كبير ، أعاذنا الله تعالى من كل بلاء •

ومثل ذلك ما حدث مع امرأة من أقاربى وكانت تعانى من مرض فى الرئة ، وهو ما يسميه الأطباء: (الدرن الرئوى) وتسميه العامة: (السُّل) وقد ذهب بها زوجها إلى بعض الأطباء فى البداية فأخطأوا فى تشخيص مرضها بأنه حساسية على الصدر ، وترتب على هذا أن الدواء المضاد للحساسية لم يُفلِح فى الشفاء ، وبالتالى ازداد المرض استفحالاً •

وأخيراً لجأ زوجها إلى أحد المعالجين بالقرآن ، والذى كان قليل الخبرة فى هذا المجال •

يُذكَر أن الذين كانوا من حولها من أقاربها فى هذه الأثناء دائماً ما يرددون أمامها أن مرضها هذا سببه لمس أو سحر مما ليس فى مجال الطب ، مما أدى ذلك الكلام من إساءة الظن بامرأة معينة ذكروها أمامها وظلوا يتعللون بالحجج ليثبتوا لها أنها هى التى عملت لها السحر ، مما أدى إلى أن شغل هذا الموضوع كل تفكيرها ، وربما كان لها العذر ، إذ إنها من شدة معاناتها من المرض تحاول أن تتعلق بأى خيط يوصلها إلى طريق الشفاء •

يُذْكَر أيضاً أن تلك المرأة كانت من أقرب الناس إليها قلباً ومرافقة وصداقة ، وما عرفت عنها قبل ذلك إلا كل خير ، ولكن كما قال الله تعالى: (والفتنة أشد من القتل) (١) ، وكما قال سبحانه: (والفتنة أكبر من القتل (٢) وبعده ينطبق عليه المثل القائل[الزَّنّ على الرأس أشد من السحر]

ولما حضر المعالج بالقرآن وقرأ عليها آيات الرقية ، حدث لها دوار فى رأسها وضَعُفَ بدنها ، وظن المعالج أن هذا بداية حضور الجن المتسبب فى مرضها ، ولم يُبْدِ اهتمامه هُزَالَ جسم تلك المرأة الواضح

---

(١) من آية (١٩١) من سورة البقرة
(٢) من آية (٢١٧) من سورة البقرة

أمامه ، بل ظل يتمادى فى قراءته ويكرر: إنطق وقل من أنت ؟ ولماذا جئت فى هذا الجسم ؟ و و و ؟ ؟ ؟ ...

وهنا اختلط الأمر على تلك المريضة ، وأصبحت فى حالة مزدوجة بين خوف من صوت المعالج الجهور ونَهْرِه المزعوم بإيقاع الضرب على من حضر على بدنها ، وبين رجائها للشفاء حتى تجمع كل هذا فى داخلها فضعفت نفسها مما أعطت فرصة لمُخَيِّلَتِهُا أن تستدعى ما يجول فى خاطرها ، وأخذت تردد ما كانت قد سمعته من المقربين حولها من الناس عن السحر ، وخلطت معه ما كان يدور فى خلدها تجاه المرأة التى ازداد شكها تجاهها من قبل ، مما أدى كل هذا إلى الآتى:

سألها المعالج: من أنت يا عدو الله ؟
أجابت: ، أو أجاب لسانها: أنا خادم سحر
سأل: ومن الذى أرسلك ؟
قالت: ساحر ؟
سأل: ولماذا ؟
قالت: لأن فلانة [ذكَرَتْهَا باسمها] ذهبت إليه لتقضى على صاحبة هذا الجسد بكثرة المرض حتى تموت .

وهذا مما كان وقْعُه خطيراً جداً على الجميع ، فقد كاد يفتح باب القتال بين من صدق هذا الكلام من أهل المريضة وبين تلك المرأة وأهلها لولا أن الله تعالى يسَّر لى سُبُلَ الإقناع فى الوقت المناسب ، وأفهمتهم مسالك الشيطان ، وشرحت لهم ما ذكرته فى هذه السطور السابقة هنا ، كما نصحتهم بعرضها على طبيب متخصص فى أمراض الصدر .

وبالفعل قد ذهبوا إلى الطبيب المتخصص واتضح من خلال كشف الأشعة أنها تعانى من مرض الدرن الرئوى منذ شهور طويلة ، وأن ثلاثة أرباع الرئة قد تلف أو تليف بسبب عدم اكتشاف المرض والعلاج الصحيح له مبكراً .

وقد تم علاج ما أمكن علاجه بحمد الله تعالى أسأله سبحانه ألا يرد إليها هذا البلاء مرة أخرى ، وأن يحصنها من كل بلاء من أجل زوجها الذى ما توانى فى خدمتها والوقوف بجوارها دائماً ، ومن أجل أولادها الصغار

الذين هم فى أشد الحاجة إليها ، ومن أجلنا جميعاً نحن أقاربها عدد حبنا لها ومعاملتها الحسنة تجاهنا ، إنه سبحانه رءوف رحيم سميع قريب٠

هذا كله يوضح مدى استخفاف بعض المعالجين عامة ، والمعالجين بالقرآن خاصة ، والمبتدئين منهم بصفة أخص بخطورة المواقف وعدم تقدير مدى عواقبها٠

وبناءاً على ذلك فإن أغلب أقوالهم كاذبة متناقضة ، فليحذر المعالج أن يَدَعَهُم يتكلمون على لسان الإنسان ، وإن أرادوا الكلام فلا يسمع منهم ولايبدى رغبهم فى الاستماع إليهم إلا إذا كان على حذر من كذبهم ٠

كما أنه إذا تكلم على لسان الإنسان فإنه يتجرأ على جميع مداخل جسده بحجة أنه المطلوب وليس الطالب ، أى أن المعالج هو الذى دعاه أن يتكلم فيأخذها فرصة ويدخل الجسم من كل المنافذ فيفتح جميع أبواب الجسم أمامه له ، مما يؤدى إلى إخماد هذا الجسم من كثرة الصعود والنزول والدخول والخروج فيعطى بذلك أيضاً له الفرصة من أجل أن يخوف صاحبه [أى صاحب الجسم] إما بحضوره عليه فجأة ، أو بما يسمعه منه من تهديد ، وإما بأن يوسوس إليه بالتهديد من جانبه ، أو يتراءى له فى اليقظة أو فى النوم مما يضعف من عزيمة الإنسان ، وهذا كله لايكون فى صالح هذا الجسد ، والله هوالهادى إلى سواء السبيل ٠

واحذر كذلك من كذب المريض نفسُه

وكما يجب التحذير من كذب العارض المتسبب فى مرض المريض فإنه يجب أيضاً التحذير من كذب المريض ، والذى هو فى الحقيقة ليس بمريض ولكنه يتصنع المرض ٠

من أجل ذلك لابد للمعالج أن يهتم بجمع معلومات عن أحوال المريض ، وألا يستهين ولو بمعلومة صغيرة يرى أنها تفيده فى دراسة أحوال المريض ، لأن هذا سيوضح له الوقوف على أساسيات وأسباب هذه الحالة أيضاً كعلاج مبدئى يكون أول خطوة فى العلاج ٠

فقد يكون المريض لا يعانى فى الحقيقة من أى شئ ، ولا هو مريض بالمرة ، بل قد يدعى المرض لأهداف نفسية يريد تحقيقها ممن حوله من أسرته مثلاً ، وبالتالى ينساق فى ادِّعائه لغرض تحقيقها ولو على حساب غيره من الآخرين ٠

فقد يَدَّعِى الإبن أو الإبنة أو الزوجة أو أى فرد فى الأسرة أنه مريض ، وقد يكون سبب ادعائه هو أن يحظى بالتفاف أهله حوله وجذب أنظارهم تجاهه واهتمامهم به ، ليكمل توازن شخصيته إذا ما كان لديه إحساس بالنقص أو ليعوض بعض ما حُرِم منه نفسياً أو مادياً معتقداً بأنه لم يستطع تحقيق أغراضه إلا بهذه الوسيلة أو كأن يريد كسب عطفهم ٠

وقد يكون سبب ادعائه للمرض هو رغبته فى الانتقام السلبى منهم كأن يجعلهم يعيشون فى حالة حيرة وقلق تجاهه ، أو يطلب منهم شيئاً مادياً فوق طاقتهم بهدف تغريمهم فوق طاقتهم ، أو ما إلى ذلك ٠

وذلك كالإبن الذى يجد بعض القسوة فى المعاملة من أبيه ، فيزعم أنه ملموس بسبب أنه نام باكياً بسبب أنه ضُرِبَ أو أُهين أو أن مَن حوله دائما أوكثيراً ما يسخرون منه أو يهزءون به أو ينتقصونه فى نظرهم مما يراه فى أعينهم أو يسمعه من كلامهم ، وما إلى ذلك ٠

والذى يحدد التشخيص الجيد هو مدى خبرة المعالج وكثرة ممارسته للعلاج وكثرة مرور مثل هذه الحالات التى وردت عليه ، علاوة على خبرته فى أعراض المس أو السحر أو اللمس ٠

فقد يقرأ المعالج آيات الرقية فيجد المريض قد وقع على الأرض أو اصطنع حالة غيابه عن الوعى ، أو يفعل بعض الأعمال المتضادة ، كأن يبكى ويضحك فى نفس الوقت أو يبكى أثناء الفرح ، أو يفرح أثناء الحزن ومثل هذه الحالات التى يسميها علماء النفس بالحالة (المليو درامية) ٠

هنا لا بد أن يعيد المعالج القراءة عليه مرة أخرى ، ويلاحظ حالة المريض وتصرفاته بين القراءتين ٠

كما يأخذ فى اعتباره كلام المحيطين به من أسرته ، فإن تيقن من ثبوت عوارض الجن المطابقة لمثل حالة غيره ممن ثبت عليهم حقيقة المس من حالات أخرى قد عالجها فليعالجه ، وإن تأكد من تصنعه وادعائه فلا يحرجه أمام أهله ، ولكن يجاريه فى ادعائه أمامهم ، ثم ينفرد به ويخبره عما يريده ممن حوله من تحقيق رغبته ، ويمكن أن يكشف حقيقته بينه وبينه ويحذره بألا يفعل هذا مرة أخرى لأن من يتمارض يمرض فى الحقيقة ٠

الباب الثانى
الجانب العملى

يشتمل على ثلاثة فصول

يتناول الفصل الأول: فروعاً مهمة فى العلاج العملى

ويتناول الفصل الثانى: طرق العلاج من العوارض التى تحتاج إلى طريقة لكشفها ٠

ويتناول الفصل الثالث: طرق العلاج من العوارض التى لا تحتاج إلى طريقة لكشفها٠

الفصل الأول

فروع هامة فى العلاج العملى

ويتضمن هذا الفصل مايلى:

- الإسعافات الأولية الواجب عملها عند اللزوم
- النصوص الأساسية فى العلاج

١- آيات الرُّقْيَة ودعاؤها فى الاستفتاح ، والختام

٢- آيات الشفاء من السحر

٣- آيات الشفاء العامة

٤- الخطاب الكريم

- ما يجب عمله لتحصين المعالج
- شروط المعالج
- شروط الشاكى ، أو المريض

الإسعافات الأولية

أول ما يمكن ذكره هنا أن هناك حالات تستدعى التعامل معها بشكل مباشر وسريع ولا يصح تأجيل التعامل معها ، وهذا ما لا يُسَمى علاجاً نهائياً ، ولكن يمكن تسميته بـ: (الإسعافات الأولية) لحين التعامل مع شكواه بالطرق اللازمة لإتمام شفائه ٠

وهذا ما يجب عمله سريعاً للمريض الذى تأزمت حالته لدرجة يخشى عليه منها أو من تركها فترة طويلة ، كحالة الإغماء أو الصرع أو خطفة النفس الفجائية أو الألم المفاجئ ، خاصة لمن عرفت حالتهم من قبل أن بهم لمس أو مس شيطانى ٠ ومن هذه الإسعافات:

بالنسبة للمُغمَى عليه

يضع المعالج يده فى إناء مملوء بالماء ويقرأ آيات الرقية ، ثم يملأ منه كفه اليمنى وينضحه على وجه المغمى عليه من ناحية خده الأيمن وهو يقرأ قول الله تعالى: (قل إن ربى يقذف بالغيب علاَّمُ الغُيوب) (١)

ثم يملأ كفه مرة ثانية وينضحه على وجهه من ناحية خده الأيسر وهو يقرأ قوله تعالى: (قل جاء الحق وما يُبْدِئُ الحق وما يعيد) (٢) ٠

ثم يملؤها مرة ثالثة وينضحها فى وجهه مباشرة وهو يقرأ قوله تعالى: (وقل جاء الحقُ وزَهَقَ الباطلُ إن الباطلَ كان زَهُوقا) (٣) ٠

وبعدما يفيق من إغمائه يسقيه بعضاً من هذا الماء ، ثم يمسح رقبته وزوره وكفيه وباطن رجليه بالماء المتبقى ٠

وبعد إفاقته نهائياً يبدأ المعالج فى ممارسة علاجه الفعلى بطرقه المخصصة لنوع مسه ٠

---

(١) آية (٤٨) من سورة سبأ
(٢) آية (٤٩) من سورة سبأ
(٣) آية (٨١) من سورة الإسراء

بالنسبة للمصروع
والمُعَصَّب من شدة الغضب الذى وصل لدرجة حبس نَفَسِه

يقرأ لهما آيات الرقية فى إناء كالمعمول للمغمى عليه وينضح الماء ثلاث مرات متتالية ثم يمسح على وجهه ورقبته وزوره وهو يردد قول الله تعالى: (وله ما سَكَنَ فى الليل والنهار وهو السميع العليم)٠ (١) ويظل يكرر النضح والمسح وتردد هذه الآية الكريمة حتى يزول السبب ٠

ومن علامات زوال الحالة العصبية أن يبكى ويجهش بالبكاء ثم تراه يهدأ تماماً ٠

بالنسبة لمن حبس نَفَسَه أو خطف نَفَسَه من فرط هياج حالة البكاء عنده أو ما يسمى بالشَّحْتَفَة أو بما نعبر عنه بلهجة أهل المدن أنه مِتْشَحْتِف ، أو بلهجة أهل الريف أنه [بيِتْشَنَهَف]:

يمسح على جبهته ومدخل أذنيه من الخارج بالماء المقروء عليه آيات الرقية ويردد قوله تعالى: (كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله) (٢) حتى يسكن بإذن الله تعالى ٠

بالنسبة للألم المفاجئ أو الصراخ المفاجئ بسبب شدة الألم فى أحد مواضع بجسم الذى عُرِفَ أنه ممسوس ولم يبرأ بعد من مسه:

يمسح على موضع الألم وهو يردد قوله تعالى: (يريد اللهُ أنْ يُخَفِّفَ عنكم وخُلِقَ الإنسانُ ضعيفا) (٣) ، حتى يزول الألم بإذن الله تعالى ٠

بالنسبة لحالة هياج فى الأسرة:

إذا حدثت حالة هياج من نزاع أو شجار ، أو كثرة تكرار مثل هذه الحالات بين أفراد الأسرة ، ولوحِظَ حدوثُها أكثر من مرة ، أو بصفة مستمرة ، فعلى المعالج أن يقوم فى وسط البيت ويرفع صوته بالأذان ، ويمكن أن يكرر الأذان أكثر من مرة فى نفس الوقت ٠

ويمكن قراءة آيات الرقية على ماءٍ كافٍ لرشه فى البيت مع إضافة كمية من الملح ، ثم يرش جميع البيت ما عدا دورة المياه ٠

---

(١) آية (١٣) من سورة الأنعام
(٢) من آية (٦٤) من سورة المائدة
(٣) (٢٨) من سورة النساء

النصوص الأساسية فى العلاج

من الأفضل أن يحفظها المعالج عن ظهر قلب ، وذلك لأنه سيستعملها بصفة مستديمة ، سواء بقراءتها أو كتابتها ، كما أنه يضطر فى بعض الأحيان أن يستحضرها أثناء حالات كثيرة تستدعى تكرار استعمالها بطرق متنوعة ۰ وهذه الآيات الكريمة هى:

آيات الرُّقْيَة ودعاء الاستفتاح بقراءتها

دعاء الاستفتاح لآيات الرقية:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ۰

أعوذ بالله من شر ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأ ۰ ومن شر كل دابة هو آخذٌ بناصِيَتِهَا ومن شر ما يَكْمُنُ بالليل ويخرج بالنهار ، ومن شر ما يكمن بالنهار ويخرج بالليل ، ومن شر كل ذى شرٍ لا نُطيق شرَّه ، ومن همزات الشياطين ، وأن يَحضُرون ۰

بسم الله توكلت على الله ، تَحَصَّنْتُ بالله واسَدْفَعْتُ الشرَّ بلا لاحول ولا قوة إلا بالله ۰

آيات الرقية: (١)

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين*

بسم الله الرحمن الرحيم ۰ ألم * ذلك الكتابُ لا رَيْبَ فيهِ هُدَىً للمتقين * الذين يؤمنون بالغُيبِ ويقيمون الصلاةَ ومما رزقناهم يُنفِقون * والذين يؤمنون بما أُنزِلَ إليكَ وما أُنزِلَ مِن قَبلِك وبالآخرة هم يوقِنون * أولئك على هُدَىً من ربهم وأولئك هم المفلحون * [أوائل سورة البقرة]

بسم الله الرحمن الرحيم ۰ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم * إن فى خَلْقِ السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفُلْكِ

---

(١) إذا استعملت هذه الآيات للشرب وكذلك آيات الشفاء من السحر وكذلك آيات الشفاء العامة ، فلا بد من كتابتها بماء الزعفران ۰

التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا بـه الأرض بعد موتها وبَثَّ فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المُسَخَّر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون (١) ٠

بسم الله الرحمن الرحيم ٠ الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السماوات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم ٠ لله ما فى السماوات وما فى الأرض وإن تُبدوا ما فى أنفسكم أو تُخفوه يحاسبكم به اللهُ فيغفر لمن يشاءُ ويعذب من يشاء والله على كل شئٍ قدير * آمن الرسول بما أُنزِلَ إليه من ربه والمؤمنون كلٌ آمنَ بالله وملائكته وكُتُبِه ورسله لا نُفَرِّقُ بين أحَدٍ من رُسُلِه وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير * لا يُكَلِّفُ اللهُ نفساً إلا وِسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إنْ نَسينا أو أخطأنا ربنا ولا تَحمِلْ علينا إصْراً كما حَمَلْتَه على الذين من قبلنا ربنا ولا تُحَمِّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفرْ لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين * (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم ٠ شهد اللهُ أنه لا إله إلا هو والملائكةُ وألوا العِلم قائماً بالقِسْطِ لا إله إلا هو العزيزُ الحكيم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم ٠ وعنده مَفاتِحُ الغَيبِ لا يعلَمُها إلا هو ويعلمُ ما فى البَرِّ والبحر وما تَسقطُ من ورقةٍ إلا يعلمُها ولا حَبَّةٍ فى ظُلُمات الأرضِ ولا رَطِبٍ ولا يابسٍ إلا فى كتابٍ مُبين (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم ٠ إنَّ ربَكم الذى خلَقَ السماوات والأرضَ فى ستةِ أيامٍ ثم استوى على العرشِ يُغْشى الليلَ النهارَ يطلبُه ، حَثيثاً

---

(١) البقرة (١٦٣ـ ١٦٤)
(٢) البقرة ـ آية الكرسى ـ (٢٥٥)
(٣) البقرة آيات (٢٨٤ـ٢٨٦)
(٤) آل عمران (١٨)
(٥) الأنعام (٥٩)

والشمس والقمرَ والنجومَ مُسخَّراتٌ بأمرهِ ألاَ له الخَلْقُ والأمرُ تبارَكَ اللهُ ربُّ العالمين (١)

بسم الله الرحمن الرحيم • أفحَسِبْتُمْ أنَّما خلقناكم عَبَثاً وأنَّكم إلينا لا تُرجَعون * فتعالى اللهُ المَلِكُ الحقُّ لا إله إلا هو ربُّ العَرْشِ الكريم * ومَن يدعُ مع اللهِ إلهاً آخرَ لا بُرهانَ له به فإنما حسابُه عند ربِّه إنه لا يُفلِحُ الكافرون * وقل ربِّ اغفرْ وارحمْ وأنت خيرُ الراحمين * (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم • والصافَّاتِ صَفَّاً * فالزاجراتِ زَجْراً * فالتَّالياتِ ذِكْراً * إنَّ إلهَكم لَواحدٍ * ربُّ السماواتِ والأرضِ وما بينهما وربِ المشارق * إنا زَيَنَّا السماءَ الدنيا بزينةِ الكواكبِ * وحِفظاً من كلّ شَيطانٍ ماردٍ * لا يَسَّمَّعون إلى الملإِ الأعلى ويُقْذَفون مِن كلّ جانبٍ * دُحوراً ولهم عذابٌ واصبٌ * إلا مَن خَطِفَ الخطفةَ فأتْبَعَه شهابٌ ثاقبٌ(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم • لو أنزلْنا هذا القرآنَ على جَبَلٍ لرأيتَه خاشِعاً مُتصدِّعاً من خشية اللهِ وتلك الأمثالُ نضربُها للناس لعلهم يتفكرون * وهو اللهُ الذى لا إلهَ إلا هو عالمُ الغَيبِ والشهادة هو الرحمنُ الرحيم * هو الله الذى لا إلهَ إلا هو المَلِكُ القُدُّوسُ السّلامُ المؤْمِنُ المهيمِنُ العزيزُ الجبارُ المتكبِّرُ سبحان اللهِ عما يُشرِكون * هو اللهُ الخالقُ البارئُ المُصَوِّرُ له الأسماءُ الحسنى يسبِّحُ له ما فى السماوات والأرضِ وهوالعزيزُ الحكيم(٤)•

بسم الله الرحمن الرحيم • وأَنَّهُ تَعالَى جَدُّ ربنا ما اتخَذَ صاحِبَةً ولا وَلَدا (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم • والسماءِ والطارقِ * وما أدراك ما الطارقُ * النَّجْمُ الثاقِبُ * إنْ كلُّ نَفْسٌ لمَّا عليها حافظٌ * فلينظر الإنسان مم خُلِقَ * خُلِقَ مِن ماءٍ دافِقٍ * يخرجُ (٦) من بين الصُّلبِ والتَّرائب (٧)

---

(١) الأعراف (٥٤)
(٢) المؤمنون (١١٥-١١٨)
(٣) الصافات (١-١٠)
(٤) الحشر ٢١-٢٤)
(٥) الجن (٣)
(٦) يكرر لفظ: (يخرج) سبع مرات فى القراءة على ماء الاستحمام أو الشرب أو الدهان
(٧) الطارق (١-٧)

بسم الله الرحمن الرحيم • قل يا أيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون * ولا أنتم عابدون ما أعبد * ولا أنا عبدٌ ما عبدتم * ولا أنتم عابدون ما أعبد * لكم دينُكم ولىَ دينٌ *

بسم الله الرحمن الرحيم • قل هو الله أحدٌ * الله الصمدُ * لم يلدْ ولم يولَدُ * ولم يكُن له كُفُواً أحدٌ *

بسم الله الرحمن الرحيم • قل أعوذ برب الفَلَقِ * من شر ما خلقَ * ومن شر غاسقٍ إذا وَقّبَ * ومن شر النفاثات فى العُقَدِ * ومن شر حاسدٍ إذا حَسَدَ *

بسم الله الرحمن الرحيم • قل أعوذ برب الناس * مَلِكِ الناس * إلـهِ الناسِ * من شر الوسواسِ الخنَّاسِ * الذى يوسوِسُ فى صدور الناسِ * من الجِّنَّةِ والناسِ *

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

دعاء ختام آيات الرقية

يقرأ هذا الدعاء بعد قراءة آيات الرقية هذه مباشرة ، إذا كانت القراءة على ماء للاستحمام ، أو الشرب ، أو الدهان • وهذا هو الدعاء:
يقول بعد الانتهاء من قراءة آيات الرقية مباشرة:

علـى هـذا المـاء الـذى جعـل الله منـه كـلَّ شـيءٍ حَـيٍّ أن يكـونَ سُـحْقاً لأصـحاب الـسَّعير ، لا يَقْرَبَنَّـهُ شيطانٌ إلا حُـرِقَ ، ولا جـانٌّ لا يـؤمنُ بيـوم الحسابِ إلا صُعِقَ ، ولا عبدٌ يريدُ بـه بُرْءاً وحِصْناً إلا أبْرَأَهُ وحَصَّنَهُ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلىّ العظيم •

آيات الشفاء من السحر (١)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون ٠٠٠ فوقع الحق وبطل ما كانو يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون ٠٠٠ تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى ٠٠٠٠٠٠٠ ولا حول ولا قوة إلى بالله العلى العظيم

انتهت الآيات

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

آيات الشفاء العامة (٢)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم فيه شفاء للناس إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون بسم الله الرحمن الرحيم وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا بسم الله الرحمن الرحيم وإذا مرضت فهو يشفين بسم الله الرحمن الرحيم قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر وهو عليهم عمى ٠٠٠٠٠٠٠ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

انتهت الآيات

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

---

(١) تكتب كما هى هنا بنفس الرسم تماماً ، وبخط النسخ ، ويراعى كتابة النقط بنفس عددها الفاصلة بين الآيات الكريمة دون زيادة أو نقصان ، ويجب عدم طمس الفراغ الموجود فى جوف الأحرف التى بها حلقات ، كالميم والواو والفاء والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء حتى تبقى هذه الحلقات مفتوحة ٠

(٢) تكتب بنفس الشكل والرسم الموضحين فى كتابتها ، ويجب عدم طمس الأحرف الجوفاء كما هو مبين فى كتابة آيات الشفاء من السحر ٠

الخطاب الكـــــــريم

لم أجد هذا الخطاب فى أىٍّ من الكتب التى بين يدى ، ولكن دلنى عليه بنصه كثير من المعالجين ذوى الخبرة الطويلة وأبلغونى أنهم قد قرأوه فى بعض الكتب المخصصة للعلاج بالقرآن الكريم ، كما شرحوا لى طريقة كتابته وطريقة استعماله ، إلا أننى أجريت معه تجارب أسفرت – بتوفيق من الله تعالى – عن منافع كثيرة فى أسلوب استعماله .

والذى دعانى إلى ذلك هو أننى وجدتُ نَصَّ هذا الخطاب الكريم يخاطب فيه الرسول صلى الله عليه وسلم تلك الأنواع من الجن الذين يتعرضون للإنسان بالأذى .

ورأيت أنه طالما أن هذا الخطاب مُرْسَلٌ إلى تلك الأنواع ، فلا بد أن يكون حر الوضع ، أقصد ألاَّ يوضع فى حافظة أو كيس ويغلق عليه من كل جوانبه ، بل تبقى له فتحة غير مغلقة وهو سهل الفتح طالما هو مخصص لغرض قراءة تلك الأنواع له .

أما إذا أُحكِمَ غلقه من كل نواحيه فقد ضاع غرضه من قراءتهم له إذن ، لأنه أخبرنا - صلى الله عليه وسلم - أن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً ، كما مرّ ذكر هذا الحديث بطوله من قبل .

إذن، لابد أن تبقى حافظته مفتوحة ، حتى لا يتعلل الشيطان القائم بالأذى بألاَّ يقرأه لهذا العذر وهو أنه لا يستطيع أن يفتح شيئاً أغلقه الإنسان أو يكشف غطاءاًً كما أخبر سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه ، وقد مرَّ ذكره عند الكلام عن أم الصبيان.

لهذا رأيت أن يُطَبَّقَ هذا الخطاب ويوضع فى حافظة مفتوحة من أحد جوانبها حتى يسمح لمن أُرسِل إليه من الجن أن يقرأه ، وهذه الطريقة هى التى أتت بفائدة كبيرة بإذن الله تعالى ، فهى طريقة مغايرة عما يستعمله المعالجون قبلى والذين دلونى على نصه ، وإن كان لهم منى دعاء الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم خيراً .

وللعلم أننى قد جربته بالطرق كلها ، ولم تفلح – بالنسبة لى – إلا تلك الطريقة ، وهى أن يوضع فى حافظة [أى كيس] من القماش ويبقى أحد جوانبه مفتوحاً ، ويظل هكذا مدة فترة العلاج ، كما سيتم بيانه فى مكانه.

وها هو نص الخطاب الكريم:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم • بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله رب العالمين • الرحمن الرحيم • مالك يوم الدين • إياك نعبد وإياك نستعين • اهدنا الصراط المستقيم • صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين • آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السماوات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد الله رسول الله رب العالمين إلى من طرق الدار من العمار والزوار والصالحين إلا طارق يطرق بخير يا رحمن أما بعد

فإن لناديكم فى الحق سعة ، فإن تكن عاشقاً مولعاً ، أو فاجراً مقتحماً ، أو راغباً حقاً ، أو مبطلا

[هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون] [ورسلنا يكتبون ما تمكرون]

اتركوا صاحب كتابى هذا واذهبوا إلى عبدة الأصنام وإلى من يدعى أن مع الله إلهاً آخر [فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم]

حم • عسق • يغلبون ولا ينصرون

كهيعص • بلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله

بسم الله الرحمن الرحيم (١)
وحفظناها من كل شيطان رجيم
وحفظاً من كل شيطان مارد
وإن كل نفس لما عليها حافظ
وبطل ما كانوا يعملون (٢)
ويعلم ما فى الأرحام (٣)
وحِيْلَ بينهم وبين ما يشتهون (٤)
صدق الله العظيم

---

(١) من أول هنا وإلى آخره زيادة على نص الخطاب
(٢) تكتب هذه الجملة من الآية الكريمة فى الخطاب إذا كان حامله مسحوراً
(٣) تكتب هذه الجملة من الآية الكريمة فى الخطاب إذا كانت حاملته تعالج من الطمث (أي من عدم الإنجاب)
(٤) تكتب هذه الجملة من الآيةالكريمة فى الخطاب إذا كانت حامله تعالَج من النوع العاشق

من فوائد هذا الخطاب الكريم

لهذا الخطـاب الكـريم فوائـد كثيـرة ، منـهـا: منـع الـهـواجس أو مـا نـسميه بالكوابيس أثناء النوم ٠

وكذلك للشفاء من الأرق ٠

والعلاج من الصداع الذى ليس لـه سبب عضوى لدى الطب البشري٠

ولغرض التحصين العـام من أى عـارض مـن هذه العوارض المؤذيـة كنوعٌ من التحويطة يعلقها الإنسان معه لهذا الغرض ٠

علاوة على أنه علاج أساسى ضمن سائر العلاجات التى سيأتى ذكرها - إن شاء الله تعالى – فيما بعد ٠

ما يجب عمله
لتحصين المعـــــــــالج نـفســـه قبل البدء فى علاج أىِّ حالة

المعـالج يحـارب قـوة خفيّـة لا يراهـا ، وربمـا لا يـسلم مـن كـل حالـة يعالجها ولكنه يناله منها بعضاً مما يناله المريض أثناء علاجه أو بعد علاجه ، وذلك لأن الجن الذين يؤذون النـاس لا يتركـون من يحـاربهم من أجل أن يـبعدوه عمّن آذوه من النـاس ، فكثيـراً مـا يقومـون بأخذ الثأر ممن حـاربهم إلا الجن الصالح منهم ممن يترك المريض طواعية منهم ،وهم قلة قليلة منهم ، والكثرة الكثيرة منهم يحاولون إيذاء المعالج أو أقاربـه ، وكثيـراً مـا تعتـرى المعـالج حـالات تكـدر صـفوه ، وتـغيّر مزاجـه ، وكثيـراً مـا يـشكو أهـل بيـت المعالج كذلك من مثـل هذه الحالات ٠

ولـهذا ينصح المعالج بأن يأمر أهل بيته بكثرة الاستعاذة وهـى : [أعوذ بالله من الـشيطان الـرجيم] فـي أغلـب الأوقـات خاصـة عندما يحسون بأى شعور غير سارّ ٠

هذا من جانب ما يفعله أهل بيته ، أما من حيث تحصينه هو فيكون ذلك بالآتى :-

١- أن يخلـص النيـة لله تعـالى فـى علاجـه ، وأن يريـد ابتغـاء وجـه الله سبحانه وتعالى فى علاجه قبل كل شئ ٠

٢- أن يتـقى الله سبحانه فـي التعامل مع من يقوم بعلاجهم ، فـإذا مـا عالـج رجـلاً لا ينتظـر مـن وراء علاجـه رد جميـل أو أخـذ أجـرة أو قـضاء مصلحة إلا إذا أُعطِيـَتْ لـه على سبيل المكافأة ٠

وإذا مـا عـالج امـرأة فـلا يـتفحّص مـواطن جمالـها ، خاصـة إذا كانـت جميلة ، ولايُحَّدث نفسه بشئ من هذه المداخل الشيطانية المبغضة ٠

٣- إذا عالج امرأة فالأولى أن يكـون معهـا أحـد مـن أقاربهـا وإلا فلـيكن معه هو أناس غيرها معهما ٠

٤- أن يكون قَوِىَّ الإرادة ، خاصة فى أول بدء ممارسته للعلاج ، لأنه سيتعرض لأشياء كثيرة من وسـاوس أو هـواجس [كـوابيس] أو اضـطراب

فى النوم ، أو خمول فى الجسم ، أو تكدير لمزاجه أو مضايقة فى نفسه ... وما إلى ذلك .

والوقاية من هذا كله يكون بقوة الإرادة وليتذكر دائما قول الله تعالى: (إن كيد الشيطان كان ضعيفاً) وليعلم أنه فى صراع لا ينتصر فيه إلا بالصبر فى بداية الأمر وبالمجاهدة ، ولا يضعف أمام مخاوف أو مساوئ وكل ذلك ربما يعتريه ، فليتذكّر قول الله تعالى أيضاً :

(إنما ذالكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافونِ إن كنتم مؤمنين) .

كما يعلم أنه بعد كل هذه الصراعات هو المنتصر مع صبره لأن الله تعالى قال للشيطان: (إن عبادى ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين) .

٥- أن يكثر من الذكر وألا يغفل عنه لأن الله تعالى قال: (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون) .

٦- إذا قرأ على الماء لأي مريض فلا بد أن يشرب هو منه أولاً قبل أن يشرب المريض .

٧- إذا أحسَّ بشئ يعتريه فعليه أن يقوم بعلاجه فوراً ، ولا يتراخى عنه ، فليقرأ على ماء ليرشه فى منزله أو يشربه أو يستحم به حسب ما يتراءى له .

٨- لا يذهب إلى بيت المريض إلا إذا عجز عن الإتيان إليه خشية الصدام مع العمار والفجار المتواجدين فى بيت الشاكى ، إلا إذا دُعِىَ للذهاب إليه حتى يكون هوالمطلوب لا الطالب ، وهذا فرقٌ يضعه عمار أى بيت فى اعتبارهم حيث يعلمون فى هذه الحال أنه لم يفرض نفسه عليهم بذهابه بدون دعوة من أهل البيت ، وبالتالى لا يأخذون فى أنفسهم أنه هوالمقتحم ، أى الذى فرَضَ نفسه ليتحداهم .

أما إذا ذهب إليهم بدعوة من أهل البيت فإنهم فى هذه الحالة يقومون بمساعدته إذا لم يكن الجن المؤذى منهم هم .

وليعلم بأنـه مـن المجاهدين فـى سـبيل الله ، وأن أجـره عنـد الله عظـيم ، وإنه سيكون من الآمنين من عذاب الله يوم القيامة لأنه من الذين يسعون إلـى قـضاء حـوائج النـاس كمـا قـال صـلـى الله عليـه وسـلم : " إن لله عبـاداً ليـسوا بأنبياء ولا بشهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء ، خلقهم الله لقضاء حوائج الناس ، يهـرع النـاس إلـيهم لقـضاء حـوائجهم ، هـم الآمنـون مـن عـذاب الله يـوم القيامـة " .

وروى البخـارى بـسنده عـن بـن عبـاس رضـى الله عنهمـا قـال : قـال صلى الله عليه وسلم : " إن الله عز وجل خلق خلقاً لحوايج النـاس ، يفزع النـاس إليهم لقضاء حوايجهم ، هم الآمنون من عذاب الله عز وجل " .

شـــــروط العــــــلاج

لكى يكمل العلاج وينفع يجب أن تتوافر شروط فى المعالج ، وشروط فى المريض أيضاً ٠

أما شروط المعالج فتتمثل فى:

١- إخلاص النية عنده بأن يجعل فى نيته هذا العمل أنه يبتغى به وجه الله تعالى ٠

٢- أن يكون جَادَّاً فى علاجه وعن طِيْب خاطر ورضى نفس ، بمعنى أن يعطى اهتمامه للعلاج بنية خالصة ، فإذا ما ذهب إلى المريض مضطراً وبغير رغبة منه ، أوكان مُجْبَراً ، أو مُكْرِهَاً على الذهاب إليه فلن يفلح فى معالجته٠

٣- أن يكون على وضوء متصل ما أمكن ذلك ٠

٤- ألا يشغله أى شاغل خارجى [سواء كان شاغل ذهنى أو بدنى] أثناء قيامه بالعلاج ٠

فمثل الشاغل الذهنى أن ينشغل بتفكيره فى مصالح أخرى تخصه ، أو وسوسة نحو المريضة من إدخال عاطفة محرمة تجاهها ، وليحذر من طرق الشيطان فى ذلك ٠

ومثل التحذير من الشاغل البدنى هو ألا ينظر إلى مفاتن المريضة أو يكون حاد النظر بالتركيز على رؤية بعض محاسنها أو شيئاً من هذا القبيل ٠

٥- ألا يدخل فى قراءته وكتابته شيئاً يؤدى إلى السحر أو إلى الشرك ، ويكون جميع علاجه من آيات القرآن الكريم ومن كلام السنة الشريفة من معاملات وأدلة ٠

وأما شروط المريض التى يجب أن تتوافر فيه فمنـها:

١- أن يكون قد عرض نفسه على طبيب بشرى وأثبت من خلال التحاليل والأشعة اللازمة له عدم وجود سبب مباشر بخصوص محل الشكوى ٠

٢- أن يـأتى إلـى المعـالج باختيـاره ودون إكـراه مـن أحـد ، إلا إذا كانـت حالته تستدعى ذلك ، كعدم استطاعته إلى ذهابه إليه من ثقل المرض ، ويقص شكواه على المعالج ٠

٣- أن يكون على الأقل طاهراً من الجنابة ، والمرأة تكون طـاهرة كذلك من الجنابة والدم ٠

٤- أن يكون على وضوء قدر الإمكان ، سواء وقت علاجـه أمـام المعـالج أو أثناء فترة شكواه ٠

٥- أن ينفذ تعليمات المعالج بكل دقة ٠

الفصل الثانى
الشكوى التى تحتاج إلى طريقة كشفها

وهى العلاج من:
[العاشق المُوْلَع ، والفاجر المُقْتَحِم ، والراغب حقاً ، والمُبْطِل ما عدا سحر الربط]

ويتناول هذا الفصل ما يلى:

- الطرق المستعملة فى الكشف [ثلاث طرق]
- طرق العلاج وكيفيته [أربع طرق]
- علاج المسحور
- التحصين من السحر [التحويطة وكيفية عملها واستعمالها]

طــــريقة الكشف

[لاكتشاف العاشق المولَع والفاجر المقتحِم والراغب حقاً والمبطل]

هذه الطريقة تستعمل مع من يشكو بأعراض غير معروفة لدى الأطباء البشريين ، كسوء مزاج أو ما يصاحبه من نكد وشدة انفعال وميل إلى الشجار والمنازعات ، أو صداع مستمر ، أو حالات دوار [أى دوخة] أو تيه [أى توهان] أو كثرة سهو وسرحان أو إغماء وتغيب عن الوعى ، أو عدم قدرة على التركيز ، أو نسيان شديد ، أو ما إلى ذلك من قِبَل الدماغ

أو ألم فى أحد أعضاء الجسم على فترات متقطعة أو مستمرة ، أو تهيج بالمعدة ، أو غثيان ، أو سخونة تأتى فجأة وتزول فجأة ، أو ما إلى ذلك من أعراض بدنية ٠

وطريقة الكشف هى الأساس الذى يضع المعالج الروحانى أو المعالج بالقرآن الكريم على الطريق الصحيح واليقينى للعلاج ، ولا يفلح علاج مما ذكر هنا من أعراض بدونها إلا فى القليل النادر منها ٠

كما لا ينفع تخمين المعالج فى تشخيصه لسبب المرض ، فربما يخمن أنه مسحور ، ويستعمل له العلاج من السحر ، وهو فى الحقيقة ليس بمسحور ، وهكذا فى كل تخمينه ٠

ومن هنا تزداد حالة الشاكى سوءاً بتمكن الجن من جسمه لِمَا يتيقنه من جهل فى المعالج ٠

ولذلك فإنه لا بد من حضور المريض بنفسه ويذكر شكواه للمعالج فيشرح أعراض مرضه أو ما يعانى منه ، ثم يجرى عليه طريقة الكشف والتى تتم بالخطوات التالية:

١- يسأله عن موضع الألم ، وعن فترة تواجده هل طويلة أم قصيرة ، وهل هى مستمرة أم متقطعة ٠

٢- يسأله عن نوع الأحلام التى يراها فى نومه ، خاصة الأحلام المتكررة ومدى قبوله النفسى لها أو بغضه لها ٠

وهذان السؤالان كلاهما يكمل بعضهما البعض ، أى علاقة الأحلام بالشكوى ، لأنهما توضحان فى أكثرهما نوع الشكوى ، فقد علمتنى التجارب ، وكذلك ما قرأته عن الأحلام ودلالتها بأن هناك علاقة قوية بين ما يراه الشاكى فى أحلامه وبين أعراض شكواه ٠

فمثلاً:

من تتكرر معه الأحلام بالثعابين ، أو بالأماكن الخربة ، خاصة القبور وكان نوع شكواه تعكير المزاج ، أوكثرة الغضب ، أو كثرة المنازعات ، خاصة بين أهله ، مع كثرة الشكوى بالصداع ، فهذا يدل فى أكثر الترجيح على أنه مسحور ٠

وتكرار الأحلام بأنه سقط من مكان عالٍ فجأة ، أو اصطدم فجأة بشئٍ ضارٍ كسيارة أونحوها ، وكان نوع شكواه آلآم فى البطن ، أو المفاصل ، أو الأعصاب ، فهذا يدل فى أغلبه على أنه به مَسٌّ من: (الفاجر المقتحم) خاصة عند النساء ٠

وتكرار الأحلام بالتِّيْه والدُّوَار ، أى إذا كان يحلم بأنه قد ذهب إلى مكان مَّا ، وتاه عن الطريق ، وظل طوال ليله فى حلمه يسير من طريق إلى طريق محاولاً العودة إلى بيته ، أو الوصول إلى المكان الذى يريده ، ويظل طوال حلمه يدور ويتيه بين الطرقات الكثيرة المتشعبة ، وكان نوع شكواه ألم بين كتفيه ، يصاحبه وخذة فى صدره تأتى ثم تزول ، فهذا يدل فى أكثره على أن هذا الشخص به لمس من النوع (العاشق المولع) ٠

والذى تتكرر معه الأحلام بالمنازعات ، خاصة إذا كانت نهاية حلمه أنه هو المغلوب وكان نوع شكواه هو خمول فى الجسم ، فإنه فى أكثره يدل على أنه مصاب من ناحية القرين ، وللتأكيد على هذا التخمين أن يجد الشاكى ، وخاصة إذا كانت امرأة: ترى بقعاً حمراء ، أو زرقاء فى أماكن كثيرة فى جسدها بعدما تستيقظ من نومها فى نهاية حلمها ٠

وتكرار الأحلام بأن شخصاً ضربه ، أو امرأة بأن شخصة ضربتها بدون سبب ، أو يحلم بأن كلباً عضه ، أو هبشة فى مكان بجسمه ، ثم استيقظ من نومه فأحس بألم فى ذلك المكان ، أو رأى أثر الضرب فى ذلك المكان ، فهذا يدل فى أكثر ه على أن شكواه بسبب النوع: (الراغب حقاً)

وليست جميع هذه الاحتمالات كافية وحدها فى التشخيص الكامل والنهائى للحالة ، ولهذا فإنه يعتبر فى درجة التخمين ليس إلا ، والذى يؤكد هذا التخمين وصحة التشخيص هو إجراء عملية الكشف ، وما يمكن قوله هنا هو أن التعرف على نوع الأحلام ، وكذلك نوع الأعراض لابد أن يأخذهما المعالج فى اعتباره حتى لا يختلط عليه الأمر بالتشخيص الجازم

٣- يأمره بالاغتسال إن كان على جنابة ، وكذلك المرأة إن كانت على جنابة ، وإن كانت فى فترة الحيض أو نفاث أو دم ولادة أن تنتظر حتى انقطاع الدم ، ثم تطهر بالاغتسال قبل إجراء عملية الكشف ٠

٤- إذا كان معه شيئٌ من الأحجبة أو التمائم يأخذها منه ويحرقها ٠

٥- يحضر المعالج كوباً كبيراً من الماء ويضع أصبعه السبابة اليمنى فيه ملامساً الماء ويقرب فمه من فتحة الإناء ويقرأ عليه آيات الرقية بادئاً بدعاء الاستفتاح ، ومنتهياً بدعاء ختامها الموضح فيما سبق هناك ٠

٦- يجلس المريض على يسار المعالج ، بحيث يكون المعالج على يمين المريض ، ويسند المريض ظهره على الحائط الذى وراءه متربعاً ، واضعاً يديه على ركبتيه ٠

ويجلس المعالج مواجهاً للجنب الأيمن للمريض مباشرة ٠

الطريقة الأولى

يبدأ المعالج فى طريقة الكشف هذه متبعاً الخطوات التالية:

(أ)- يملأ كوباً كبيراً بالماء ويضع أصبعه السبابة اليمنى فى داخل الإناء ويقرأ فيه آيات الرقية مبتدئاً بدعاء الاستفتاح ومنتهياً بدعاء الختام ، ثم يشرب منه ، ثم يناوله بعد ذلك للمريض ليشرب منه قدر استطاعته ، ثم يأخذه المعالج ويضعه بجواره ناحية يمينه ٠

(ب)- يبسط يديه ويدعو بهذا الدعاء:
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ٠ أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خَلقَ وذَرأ وبَرَأ ٠ أعوذ بكلمات الله التامة من كل عين لامَّة ، ومن كل شيطان وهامَّة ٠ أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما يَخْرُجُ بالليلِ ويَكْمُنُ

بالنهار ، ومن شر ما يَخرُجُ بالنهارِ ويَكْمُنُ باللیل ، ومن شر طوارق اللیل والنهار إلا طارقٌ یطرق بخیرٍ یا رحمن ، ومن شر إبلیس وجنوده ، ومن شر كلِ ذى شرٍ لا نُطِیقُ شرَّه ، ومن شر كلّ دابَّةٍ هو آخِذٌ بناصیتها ، بسم الله توكلنا علَى الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وأنت خیر الفاتحین ، ربنا افتح بینى وبینهم فتحاً ونَجِّنِى ومَن معى من المؤمنین ، فسیكفیكهم الله وهو السمیع العلیم ، أقسمتُ علیكم كلَّ مَخلوقٍ خُلِقَ من نارِ السَّموم ، من العُمَّار والزُّار والصالحین ، ومن طَرَق بخیرٍ یا رحمن أن تُرونا عارض هذا الجسد بحق أعوذ بالله من الشیطان الرجیم .... إلى آخر آیات الرقیة ودعاء ختامها .

بعد إتمام هذه القراءة تجد المریض بعد سماع هذه القراءة فى حالة من إحدى الحالات الأربع هذه:

إما أن یُغمَى علیه ، وإما أن یحدث له دوار (أى دوخة) ، وإما أن یَجَهَش بالبكاء الشدید ، وإما ألاَّ یحدث له أى شئ ویكون طبیعیاً .

<u>فإذا حدثت له عملیة إغماء أو رعشة ثقیلة وصراخ:</u> لا یحاول التكلم مع الجنى ، فإن الجنى إذا تكلم على لسان الجسد ربما یرید من ذلك إضلال المعالج ، كما سبق ذكره عند الكلام عن: (كلام الجن بین الصدق والكذب) .

وعلى المعالج فى هذه الحال أن یصرفه بسرعة ، وذلك باستعمال عملیة إفاقة المغمى علیه ، والتى سبق شرحها تحت عنوان: (الإسعافات الأولیة) ، حتى یفیق تماماً من إغمائه ، ثم یسقیه باقى الماء المقروء علیه حتى نهایته ، ولیعلم أنه قد لبسه الجن ، أى أن الجن قد دخل جسمه من نوع (الفاجر المقتحم) ، ولیعالجه بطریقة علاج (الملبوس) مباشرة ، وذلك باستعمال البطرمانین والتى سیأتى شرحها فیما بعد .

وإذا ما رغب المعالج فى معرفة سبب هذا النوع الذى لبس جسد مریضه ، فلیكتب له آیات الشفاء ، أو یكتب له سورة الكافرون ، والمُعَوَّذَتَین [أى: سورة الفلق وسورة الناس] وتذاب له فى ماء كاف للاستحمام ، ویستحم بها ، ثم یترك جسمه بلا تنشیف من الماء ، ویلبس ملابسه على بلة الماء على جسمه ، ثم یقوم أحد الموجودین معه ممن حوله برش ماء الاستحمام هذا فى جوانب البیت ، ثم یجلس مرة أخرى بنفس الهیئة التى كان

عليها من أول القراءة ، ويواصل إجراء عملية الكشف الثانية ، والتى سيأتى شرحها لا حقاً هنا ٠

وإذا **ما حدثت له حالة رعشة خيفة أو دوار خفيف أو بكاء منهمر** فليناوله كوب الماء المقروء عليه آيات الرقية ليشرب حتى تزول هذه الحالة منه ، وهنا يعلم أنه مصاب بالمسّ والمتسبب فيها أحد عوارض الراغب حقاً أوالمبطل ، أوالقرين ، إلا أن المعالج لايكتفى بهذا أيضاً ولكن عليه أن يكمل الطريقة الثانية الآتى ذكرها لاحقاً ، وذلك لتحديد نوع العارض من بين هذه الأنواع الثلاثة ، والتى يجريها عليه بعد زوال حالة الرعشة أو البكاء أو الدوار ٠

أما إذا لم تحدث له أيٌ من تلك الحالات ؛ وكانت حالته طبيعية يدرك كل شئ حوله ، فليعطه جرعة بسيطة من الماء المقروء عليه ، ثم يواصل طريقة الكشف الثانية ، وها هى:

الطريقة الثانية للكشف (١)

يشرب الشاكى قليلاً من الماء المقروء عليه ويجلس هو والمعالج كلٌ على الهيئة الموضحة سابقاً فى جلوس كلٌ منهما جاعلاً وجهَ المريض أو الشاكى مقابلاً لمصباح الحجرة الجالسين فيها ويستفتح بهذا الدعاء:

---

(١) لقد صممت هذه الطريقة على النمط المختلف لطريقة ما يسميه العرافون والسحرة بالعزيمة لتحضير الجن لإبلاغهم عما يريدون معرفته كما يزعمون ، وذلك بتكرير أسماء معينة لبعض الجن المتعاملين معهم من شياطين الجن ، أو المعيذين بهم كما ذكره القرآن الكريم فى سورة الجن ، أو بالقَسَم عليهم بما يُعَظِّمونه من قادتهم من الشياطين ٠

وكل ما يمكن قوله فى هذا: أننى أخذت منهم طريقة الأسلوب ، وخالفتهم فى المضمون ، وذلك من حيث تكرار المناشدة لمن طلبت منهم المساعدة فى الكشف ، وهم الجن الصالح منهم ، بأسماء الله تعالى وبتكرار بعض الألفاظ المتضمنة الطلب أو الإخبار المذكورة فى القرآن الكريم ٠

وقد جربت هذه الطريقة ، وبعون من الله تعالى حققَت نتيجة جيدة استغنيت بها فى كشف المتسبب فى الأذى من الجن ، بعيداً عن الاعتماد فى التشخيص على الاستعانة بإخبارهم عن أنفسهم والذى يكون أكثرها كذباً وخداعاً وإضلالاً للمعالج ٠

بسم الله الرحمن الرحيم • آمنت بالله العلى العظيم ، وكفرت بالجِبْتِ والطاغوت ، واعتصمت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ، حسبى الله ونِعْمَ الوكيل ، حسبى الخالق من المخلوق ، حسبى الرازق من المرزوق ، حسبى الذى هو حسبى ، سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله مَرْمَىَ ، استعنتُ بالله واستدفعتُ الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله •

بعد هذا الدعاء يأمر المريض أن يُغْمِضَ عينيه غمضاً خفيفاً ولا يفتحهما نهائياً طوال قراءة الكشف ، ويشرح له كيفية أن يتابع رؤية شبح ضوء المصباح الذى يسمى بـ (الضَّىّ] وهو رؤية بياض الضوء الظاهر فى جفن عينيه وهو مُغْمَضْ • ثم يأمره بأن يتابع عملية الضىّ وهو ملتزمٌ بعدم فتح عينيه طوال القراءة ، ويُعْلِمهُ أنه سيسأله عن مدى وضوح رؤية بياض الضىّ فى جفن عينيه ، هل تزداد رؤيته ، أم تَقِلّ ، أم تختفى نهائياً حتى لا يرى إلا عتمة ؟ •

وبعد هذا الشرح يبدأ فى إجراء طريقة الكشف •

وهذه الطريقة يقسمها المعالج إلى ثلاث جولات متتابعة غير منفصلة وهو ما يزال واضعاً يده على جبهة الشاكى ، وهذه الجولات هى: جولة أولى ، وجولة ثانية ، وجولة ثالثة • هكذا:

الجولة الأولى:

يقرأ المعالج: أقسمت على كل مخلوق خُلِق من نار السَّموم من العُمَّار والزُّوَّار والصالحين ومن طرق بخير يا رحمن أن تَرُونا عارِضَ هذا الجسد إن كان عاشِقاً مُولعاً أو فاجراً مقتحِماً أو راغباً حقاً أو مُبْطِلاً بحق قول الله العظيم: ألاَّ تَعْلُوْا على الله إنى آتيكم بسلطان مبين ، ألاَّ تَعْلوا علىَّ وإتونى مسلمين

وبحق قوله العظيم: لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد

وبحق قوله العظيم: ولو نشاء لأريناكهم •

لأريناكهم لأريناكهم لأريناكهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم
لأريناكهم بحق ما خلق وذرأ وبرأ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

ولو نشاء لأريناكهم بحق عزة الله التى لا تُرام ، وفعل الخيرات التى لا تُضام

ولو نشاء لأريناكهم بحق كل مخلوق خُلِقَ من نار السَّموم

ولو نشاء لأريناكهم بحق ما خلق الجان من مارج من نار ، وبحق ما خلق الإنسان من صلصال كالفخار

ولو نشاء لأريناكهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ٠

[انتهت الجولة الأولى]

ثم يظل المعالج واضعاً يده على جبهة الشاكى ، ويسأله: هل ضىّ النور فى الجفن ثابت كما هو ، أم بدأ يختفى ، أم بدأ يزداد ؟ ، ويجيبه الشاكى بما يراه وهو ما يزال مُغمِضاً عينيه ٠

ثم يواصل القراءة بالجولة الثانية ، وهى:

الجولة الثانية:

يقول: يا أيها الذين آمنوا إذا نودىَ للصلاة من يوم الجمعة فاسعَوا

فاسعَوا فاسعوا فاسعوا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

فاسعوا وأرونا عارض هذا الجسد بحق لأريناكهم لأريناكهم إن كان عاشقاً مولعاً أو فاجراً مقتحماً أو راغباً حقاً أو مبطلاً

ولو نشاء لأريناكهم لأريناكهم بحق كل اسم هو لله سَمَّىَ به نفسَه أو أنزلَه فى كتابه ، أو علَّمَه أحداً من خَلقِه ، أو استأثرَ به فى علم الغيب عنده ، ولو نشاء لأريناكهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

ولو نشاء لأريناكهم لأريناكهم بحق الإسم الكبير ، والخاتم الشهير ، وإنه لقَسَمٌ لو تعلمون عظيم

ولو نشاء لأريناكهم لأريناكهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ٠

[انتهت الجولة الثانية]

ويظل المعالج واضعاً يده على جبهة الشاكى ويسأله: هل ما زال هنالك ضَيَّاً موجوداً ، أم اختفى جزءاً كبيراً منه ، أم اختفى كله بحيث لا يرى إلا عتمة شديدة ؟ ، ويجيبه الشاكى بما يراه ، وهو مستمر فى إغماض عينيه ٠

ثم يواصل كشفه للجولة الثالثة ، وهى تنقسم إلى أربع كواشف كالتالى:

الجولة الثالثة:

١ ـ الكاشف الأول:

يقول: انفِروا خِفَافَاً وثِقَالاً ، انفروا خفافاً وثقالاً، انفروا خفافاً وثقالاً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

انفروا بحق ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ ٠ انفروا انفروا بحق قول الله العظيم: ولو نشاء لأريناكهم

لأريناكهم إن كان عاشقاً مولعاً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ٠

ثم يسأله عن حالة رؤيته للضَّىّ ، هل يأتى ويختفى ، أم هو فى حالة ثبات من العتمة ؟ ٠ ثم يواصل منتقلاً إلى:

٢ ـ الكاشف الثانى:

يقول: وإن كان فاجراً مُقتَحِماً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ؟
ثم يسأله نفس سؤاله السابق عن حالة الضى ٠ ثم يواصل منتقلاً إلى:

٣ ـ الكاشف الثالث:

يقول: وإن كان راغباً حقاً لأريناكهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ؟ ٠ ثم يسأله نفس السؤال السابق عن حالة الضىّ ، ثم يواصل منتقلاً إلى:

٤ ـ الكاشف الرابع والأخير:

يقول: وإن كان مبطلاً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ؟ ، ثم يسأله نفس السؤال عن حالة رؤيته للضىّ ٠
ثم يرفع يده من على جبهة الشاكى وهو يقول: انفروا مأجورين غير مأزورين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ٠ [انتهت عملية الكشف]
وبهذا يكون قد أتم عملية الكشف كاملة ، ثم يشرع فى استنتاج ، أو تشخيص نوع العارض المتسبب فى الأذى للشاكى ٠

ويكون بمعرفة الآتى:

النتيجة أو التشخيص

هنا يكون قد تبين للمعالج - بإذن الله تعالى – الوقوف على السبب الحقيقى لما يعانى منه الشاكى ، أو كما يسمى بالمريض ، وذلك من خلال ناحيتين:

١- من ناحية السؤالين الأولين السابق ذكرهما فى بداية الكشف ، وهما سؤاله للشاكى عن نوع الألم ، ومكانه ، ومدى فترة مكثه فى بدنه وإحساسه به ، وكذلك نوع الأحلام المتكررة معه ٠

٢- ومن ناحية مدى رؤيته لخيال ضوء المصباح المواجه لعينيه وهو مغمضهما ، أو ما عبَّرنا عنه بالضَّىَ ، وذلك فى معرفة السبب العارض كالآتى:

= إذا ثبت وجود عتمة فى الجولتين الأُوليين ، أو فى إحداهما ، فليعلم أن الشاكى مسحورٌ بنوع السحر الشهرى ، أى الذى يعمل لمدة شهر واحد ٠

= وإذا تذبذبت الرؤية بين وضوح الضىّ وبين العتمة فى بداية الكشف ، ثم بدأت فى ازدياد رؤية الضىّ وسطوعه فليعلم أن الشاكى متبوعاً ، أى يتابعه جن يريد مصاحبته ، أو كما يسميه العوام من الناس: مؤاخىّ ، أو مخاوى ٠

= وإذا ظلت الرؤية متذبذبة بين الظهور والخفوت بدرجة متساوية ، فليعلم أن العارض معاند وهو يحاول عدم الإفصاح عن هويته ، وعلى المعالج فى هذه الحالة أن يكثف همته ويركز جيداً على التثبت فى معرفته من خلال الكواشف الأربعة الأخيرة فى الجولة الثالثة الأخيرة كالتالى:

= إذا ثبتت العتمة الشديدة فى الكاشف الأول واختفت فى باقى الكواشف ، فليعلم أن عارضه يَتْبَع نوع (العاشق المولع) ٠
= وإذا ثبتت فى الكاشف الثانى فقط وانفصلت فيما بعدها من الكاشفين الباقيين ، فليعلم أنه يَتْبَع نوع (الفاجر المقتحم) ٠

= وإذا اشتدت العتمة فى الكاشف الثالث فقط أنه يَتْبَع نوع (الراغب حقاً)

= وإذا ثبتت العتمة فى الكاشف الرابع ، وكانت العتمة قد ظهرت فى بداية الكشف ثم قَلَّتْ بعضَ الشئ فى سائر الكواشف ولكن بدرجة متوسطة ، فليعلم أنه (مسحور بالسحر الشهرى) الذى تكرر أكثر من مرة له ٠

= وإذا ثبتت العتمة طوال عملية الكشف من بدايتها حتى سائر الكواشف الأربعة كلها ، فليعلم أنه (مسحور بالسحر المُؤَبَّد) والذى سبق الكلام عنه ، والذى أغلبه أن يكون قد شربه المسحور ، والمشهور عند الجميع بالسُّقْيَة ، أى أن الساحر أو من له مصلحة فى سحره وضرره قد سقاه له ٠

= أما إذا كانت رؤية الشاكى لضىّ المصباح جيدة بحيث لم ير أى خفوت له أو عتمة ، وذلك طوال فترة القراءة من أولها إلى آخرها ، فهذا معناه أن هذا الشخص: إما أن يكون معافى من ناحية الحالات الروحية ، أو الروحانية ، وإما أن يكون سببه عارض مختفِى لم تظهر علامات نوعه لأحد أسباب محتملة ، هى:

أ- الأول: بسبب عدم التزامه بالشروط السابق ذكرها وهى (شروط الشاكى) ، كألاَّ يكون على طهارة ، أو معه شيئاً من الأحجبة أوالتمائم السابقة إن كان قد سبق أنْ ذهب إلى معالج آخر قبل هذا المعالج الحالى ، أو ما إلى ذلك من الأسباب المُخِلَّة بشروطه ٠

ب- الثانى: أن يكون هذا الجن العارض من النوع الطيار ، أى الذى يؤذى الجسم ثم يطير ولا يستقر فيه لِمَا له من قدرة على الخطف والكَرّ والفَرّ ، حيث يخطف خطفته بأذى الجسم ثم يفر بسرعة ٠

جـ - الثالث: أنه خالٍ بالفعل من أى عارض روحانى تابع لعوارض الجن والشياطين ٠

وفى هذه الحالة الأخيرة عليه أن يعيد عرض نفسه إلى طبيب آخر غير الذى كان قد ذهب إليه قبل مجيئه للمعالج الروحانى ، أو كما نسميه المعالج بالقرآن الكريم ، فربما يكون الطبيب البشرى الذى كان قد ذهب إليه من قبل قد أخطأ فى تشخيصه له ، لذا عليه الذهاب إلى غيره حتى يوفقه الله تعالى إلى الوقوف على سبب مرضه وعلاجه على يديه ٠

وللتأكد من ثبوت هذه الاحتمالات الثلاثة هو عمل هذه الطريقة ، والتى تسمى:

طريقة الكَمِيْن

[وهى الطريقة الثالثة للكشف]

وتسمى كذلك لأنها تعتبر بمثابة كمين أو فَخٍّ يعمل كمصيدة تمسك بالنوع المختفى الذى لم تُجْدِ معه الطرق السابقة فى إظهاره ، حيث يهرب أو يكمن وقت القراءة للكشف ، وهذه الطريقة هى:

يكتب له الخطاب الكريم ويوضع للمرأة بين شعر رأسها بدون حافظة [أى بدون أن يوضع فى كيس أو غيره] بحيث يكون فى وضع حُر ، ويوضع فى الجيب اليمين بالنسبة للرجل ، بحيث يكون فوق منطقة ثديه الأيمن ، وبدون وضعه فى حافظة أيضاً ، وذلك مدة ثلاثة أيام بثلاث ليال يكون أحدها يوم أربعاء ٠

فإن كان يوم الأربعاء بعيداً عن هذه المدة فليجعله معه حتى يأتى عليه هذا اليوم حتى ولو زادت المدة على ثلاثة أيام ، أما إذا كان قد بقى على هذا اليوم أقل من ثلاثة أيام فليجعل الخطاب معه إلى يوم الأربعاء الذى بعد الأربعاء المقبل ٠

وذلك لأن يوم الأربعاء عندهم هو يوم انتشارهم فى أعمال الشر حسب ما علمت عنه من المتخصصين الكبار فى هذا الموضوع ٠

وبعد كتابة هذا الخطاب الكريم وإعطائه للشاكى أو الشاكية ، يكلف أقرب الناس إليه فى فترة النوم لينام معه فى نفس الحجرة ليلاحظ أثناء نومه حالة من إحدى أربع حالات ، هى:

١- إما أن يلاحظ أن هذا الشاكى بعدما يستغرق فى نومه قد قام من نومه قاعداً وظل لمدة دقيقة تقريباً والتفت يميناً أو يساراً ثم نام بعدها دون أن يتكلم أو يتحرك ٠

٢- وإما أن يلاحظ أنه قد قام من نومه واقفاً فى مكانه ولم يتحرك سواء التفت يميناً أو يساراً أم لم يلتفت ، ثم نام بدون أن يتحرك أو يتكلم ٠

٣- وإما أن يلاحظ أنه تقلب على جنبيه بسرعة غير عادية أكثر من مرة يميناً ويساراً فى مدة دقيقة واحدة أثناء نومه وهو يتكلم بكلام غير مفهوم

٤- وإما ألا يلاحظ عليه أى حالة من هذه الحالات الثلاث ، وكان نومه فى كل ليلة من تلك الليالى طبيعياً ٠

ملحوظة:

إذا كان الشاكى به أى نوع من أنواع العوارض الشيطانية التى لم تظهر أثناء إجراء طريقة الكشف بالقراءة السابقة:

فلا بد أن يأتى إليه فى خلال مدة وضع الخطاب الكريم معه ٠

ولا بد أن يحس به النائم يجواره حتى لوكان مستغرقاً فى نومه ، وذلك لأن القرين ، وكذلك عمار البيت هم الذين يُعْلِمُون هذا العارض المخفى بوجود الخطاب الكريم ٠

وهم أيضاً الذين يوقظون النائم بجواره ليرى حالته وهوعليها من إحدى الحالات الثلاث المذكورة هنا غير الحالة الرابعة ٠

وبعد انتهاء مدة وضع الخطاب الكريم يأتى الشاكى إلى المعالج بمصاحبة مَن كان قد نام بجواره فى تلك المدة ، ويسأله ماذا رأى على الشاكى من إحدى الحالات الأربع ٠

وتشخيص حالته تكون بمعرفة الآتى:

= إذا كان لم يُرَعليه أى حالة من هذه الحالات ، وكان نومه طبيعياً طوال فترة وضع الخطاب الكريم معه ، فليعلم أنه خال من أى عارض من العوارض الشيطانية ، وعليه أن يذهب إلى الأطباء البشريين المتخصصين فى حال شكواه ٠

= وإذا كان النائم بجواره قد لاحظ حالة وضعه جالساً كما هوموضح فى رقم (١-) فليعلم أن به مس من النوع الطيار ، قد قام بإيذائه من قبل ، ولن يعود إليه مرة أخرى حتى وقت وضع الخطاب الكريم معه ٠

وعلاجه فى هذه الحال: يكون بطريقة العلاج من المس لتحصينه ضد عودة هذا العارض إليه مرة أخرى ، وفى نفس الوقت يتم عرضه على

الطبيب البشرى لوصف العقار الطبى المخصص ضد نوع الألم الظاهر الذى يشكو به ٠

= أما إذا كان قد لاحظ حالة وقوفه من نومه كالموضح فى رقم (٢-) فليعلم أن سببه هذا النوع الطيار ، إلا أنه يحاول دخوله فى جسمه ، وما يزال حتى الآن خارج جسمه ٠

وعلاجه فى هذه الحال يكون بالآتى:

أ- إبقاء الخطاب الكريم معه مدة أربعين يوماً بلياليها ٠

ب- كتابة آيات الرقية وإذابتها فى ماء يشرب منه طوال هذه الفترة ، وكلما نقص هذا الماء يُزَادُ بدلاً منه بالماء ، وهكذا حتى تكفى مدة الأربعين يوماً٠

جـ - عمل كمية من نبات السذب [الموضح طريقة عمله بعد] تكفى لدهان جسمه فى نفس المعاد بالساعة التى أحس فيها بالشكوى لأول مرة ، وذلك طوال مدة الأربعين يوماً هذه ٠

= واما إذا كان قد لاحظ عليه أثناء نومه أنه قد تقلب يميناً ويساراً بنفس السرعة الغريبة الموضحة فى رقم(٣-) فليعلم أن بداخله جن قد أعد له مسكناً بجسمه فى نفس العضو الذى يشكوبه ، ولكنه لم يظهر أثناء إجراء طريقة الكشف السابقة لأنه قد تمكن من مكثه فى الجسم ، كما تمكن من عمل حماية له داخل الجسم ٠

وعلاجه فى هذه الحال يكون: بطريقة الحرمل ، أو بطريقة التعامل مع المعاندين واللتان سيأتى ذكرهما فيما بعد ٠

طرق علاج الأنواع الثلاثة

[العاشق المولع – الفاجر المقتحم – الراغب حقاً]

ويسمى: **علاج الملبوس**

وهى للعلاج من الأنواع التى أظهرتها طريقة الكشف بالقراءة السابقة ٠ وتكون كالآتى:

فى البداية لا بد أن يأخذ المعالج فى اعتباره أنه لابد أن يتحلى بالصبر والحلم وطول النَفَس ، لأن الغضب أثناء العلاج يوقعه فى المحذور ، خاصة أنه يجد من الكثير والأغلب ممن يتعامل معهم من العوارض الشيطانية مَن يعملون على استثارة غضبه ، سواءٌ بالكلام أو بالفعل المتعنت من جانبهم ، أوبالمماطلة وخيانة العهد وإخلاف الوعد ، وذلك بهدف أن يجبروه إلى أن يخرج عن طبيعته المتزنة ، فيستخدم بعض الحماقة ويبدأ فى العلاج باستعمال الضرب الذى لا يعلم مدى خطورته على جسد الشاكى أولاً قبل الشيطان الذى ربما لا يقع عليه أى شئ من الضرب ٠

ولذلك يجب أن يتنبه من البداية إلى هذا الموضوع التالى:

العــــلاج بـــالضــــــرب
أضراره وفوائده وحدوده

العلاج بالضرب من أعمال المعالج الجاهل بخطورة هذا الفعل لأنه تنعكس عليه نتائج سلبية إما على نفسه كمعالج أو على المريض ٠

فالأضرار التى تقع على المعالج يكون سببها: أنه يجهد بدنه بهذا العمل ولا يعمل عقله أو علمه أثناء هذا العمل ، وبالتالى فإن الجن الذى بجسم المريض إذا وقع عليه ضرب فإنه ينتقم لنفسه فيما بعد من ضاربه ، ويشكوا المعالج من آلام فيما بعد مهما حصَّن نفسه إلا إذا استعمل كل وسائل العلاج الأخرى من قبل وسيلة الضرب ٠

وإن لم ينتقم المضروب منه بنفسه ، إنتقم من أقاربه أو أولاده أو زوجته ، ولأن الجن يتعايشون معاً كأُسَرٍ وعائلات ، فإن أسرته تقوم بالثأر أيضاً ممن يضربه ٠

ولقد جاءنى أناس ممن كانوا يستخدمون الضرب كوسيلة من وسائل العلاج وقد أصبحو مصابين بالمْس وقصدونى لمعالجتهم وهم يعانون بأكثر من نوع من أنواع الأذى حتى أن أحدهم جاء يشكو برأسه ويعتريه جنون بالشهر والأكثر من الشهر ، ويشكو بجميع جسمه ، وكأنه كان فى وسط أعداء أحاطو به ضرباً ، وما من عضو من أعضاء جسمه إلا ومكانه موضع كدمات وضربات وهو تائه هزيل لا يستطيع لنفسه نفعاً أو دفعاً لأذى أو جلباً لقوة ٠

ومن ناحية أخرى قد يجرّه الضرب إلى متاهات ومسئوليات تؤدى به إلى عواقب غير محمودة ، فلربما تأخذه الحماقة إلى أن يضرب الجسد الممسوس فيهرب الجنيّ ، فيقع هذا الضرب على الإنسان مباشرة ، وربما يقع هذا الضرب على عضو ضعيف فيؤدى إلى إتلافه أو إلى قتل المريض ٠

ولقد حدث من بعض المعالجين مثل هذا الفعل ما ذُكر فى أخبار الحوادث أن أثنين ممن كانو يعالجون المس بالضرب قد قاما بضرب امرأة بها مَسٌّ حتى فاضت روحها [ماتت] من جراء الضرب ، والغريب بل العجيب فى هذا أن المراة لما فقدت الحياة فماتت قد انفتحت عيناها وفمها

ولمَّا ظهرت أسنانها ، حسب هذان المعالِجان أن الجن قد ظهر على جسدها وهويضحك ، فقال أحدهما للآخر: إنه الجنى يتحدانا ولا يعبأ بنا ولايحترمنا ، وقال الآخر: إن ضحكه هذا يدل على إستهزائه بنا ٠

وما كان منهما إلا أن زاداها ضرباً حتى قام أحد أقارب هذه المسكينة ومنعهما من مواصلة الضرب ، وأدرك الجسد الميت المسكين وقام بحبسهما فى البيت ثم أبلغ عنهما الشرطة ٠

وعلاوةعلى ذلك فإن الأكثر ضرراً هو المريض نفسه لا الجن الموجود داخل الجسم ، فالجن له القدرة على الهرب من مكان الضرب ، وبالتالى لا يقع الضرب إلا على جسد المريض٠ ٠

صحيح أنه فى بعض الحالات ، وكذلك فى بعض الأحيان لايحس المريض بأثر الضرب ، ولكنه يظل له الأثر من الكدمات على جسده بعدما يفيق ، فيحتاج إلى إلى معالجة هذه الكدمات ٠

وقد يقع شئ من الضرب على مناطق حساسة فى الجسم فتضر المريض ضرراً فادحاً ، كأن تقع الضربة على بطنه أو إحدى كليتيه أو كسر فى عظامه ، فيصبح محتاجاً إلى علاج عضوى بدون أن يبرأ من المس الشيطانى ، وبالتالى يصبح مرضه مرضين ، وهَمَّهُ هَمَّين ، هذا إن عاش بعد كل هذا الضرب ٠

وحتى إذا لم يحدث ذلك فإن المريض يظل جسده هامداً من أثر الضرب ، بالإضافة إلى الحالة النفسية السيئة التى تصيبه فتضعف من شخصيته ، أوتقلل من عزيمته ، وتجعله يحس بأنه قد انتهى وجوده كإنسان ، أو تجعله دائماً فى حالة هلع وخوف واضطراب ، الأمر الذى يجعل الجنى الذى يمسه فى حالة قوة وسيطرة على باقى الأجزاء الأخرى فى الجسد ٠

وليس معنى هذا أن جميع نتائج الضرب سلبية ، ولكن لابد أن يجتنب المعالج هذه الطريقة ما أمكنه ذلك ، ولا يلجأ إليها إلا إذا استنفد كل الطرق الممكنة فى العلاج ، ليكون الضرب هوآخر الدرجات ، ولنسير على نهج القرآن الكريم حتى فى معاملة العاصى أو ممَن توقع منه العصيان ، بأن نعظهم ، ثم نحجرهم عما يرغبون فيه من احتياجات وشهوات ، فإن تمادوا

فى عصيانهم فليكن فى هذه الحال فقط استعمال الضرب معهم ، ومثل هذا ما رسمه القرآن الكريم فى قول الله تعالى: (واللاتى تخافون نُشُوْزَهُنَّ فَعِظُوْهُنَّ واهْجُروْهُنَّ فى المَضاجِعِ واضْرِبُوْهُنَّ ٠٠ الآية (٣٤) النساء ٠

وهذا ما رسمه لنا الرسول – صلى الله عليه وسلم – أيضاً فى أساليب التعامل مع المشركين بأن نعلنهم أولاً بأن يعلنوا إسلامهم ، فإن أَبَوْا [أى: رَفَضُوا] فلنطلب منهم دَفْعَ الجزية ، ولا يكون خيار الحرب إلا بعد الامتناع عن قبول أحد هذين المطلبين ٠

هذا فى أسلوب معاملاتنا مع البشر ونحن نراهم ، ونستطيع أن نرد عليهم بنفس أسلحتهم ، فما بالنا ونحن نتعامل هنا مع قوة خفية لا نجاة منهم ولا انتصار عليهم إلا بعون خفِيٍّ من الله وحده ؟ ٠

وإذا ما كان للضرب سلبيات ، فإن له أيضاً فوائد ، ولكن فى حدود مسموح بها ، وبعد استنفاد كل الطرق الممكنة فى العلاج ٠

فأما فوائد الضرب:-

فإنها إيجابية مع الجن المعاند وتجعله يستجيب للخروج من الجسم ، ولنأخذ فى اعتبارنا أنه (يُهْدَى بالسلطان ما لم يُهْدَى بالقرآن) ٠

ولكن له حدود وشروط مهمة جداً ، فشروطه:

- ألا يكون المريض به جروح أو أثر جروح عمليات جراحية أو نحو ذلك من آلام عضوية ٠
- وألا يكون مريضاً بالقلب أو الصدر أو الكبد أو ما أشبة ذلك
- وأن يكون المعالج قد استنفذ كل طرق العلاج الأخرى ٠

وأما حدوده : فيكون الضرب غير مُبَرِّح ولكن ضرباً خفيفاً فى حدود اللطم على الرقبة وما حولها أو الكتفين أوأطراف الأيدى والأرجل ، وليعلم الضارب أن الهدف من الضرب هوإهانة الجن لا إيلامه ، فالجن لا يؤثر فيه ذلك حتى ولو ضُرِبَ بحجَر ٠

وإذا استعمل الضرب بالعصا ، فلتكن العصا خفيفة ، وحدودها تكون على الظهر أو على باطن القدم فقط ولا يزيد على ذلك ٠

الطرق المُثْلَى فى العلاج

والطرق المثلى فى العلاج من هذه الأنواع الثلاث [العاشق المولع والفاجر المقتحم ، والراغب حقاً] والخلاص منها – بإذن الله تعالى – يكون بالآتي:

الطريقة الأولى

١- يكتب له الخطاب الكريم السابق ذكره (ص ١٠١) ، ويتم طيه بطريقة عادية كما تطوى أى رسالة خطاب ، بحيث يجعل الوجه المكتوب من الداخل ، وأن يكون الطرف الأعلى منه هو المكتوب فيه بداية الخطاب .

يضع المريض هذا الخطاب فى جيبه الأيمن ملامساً ثديه ، وتضعه المريضة الأنثى على رأسها وبين شعرها ، وذلك فى كيس من القماش سواء للرجل أو المرأة ، ويراعى ترك فتحة الكيس مفتوحة بدون غلقها ، ويظل موضوعاً فى مكانه هكذا طوال فترة العلاج .

وينبه على حامله أو حاملته بعدم فتحه ، أو قراءته ، فإنه رسالة مرسلة للجن وليست له ، وما هو إلا مجرد حامل لها ، فإذا قرأها فقد طمَثَها ، أى كأنه محاها ، فلا يقرأها الجن المرسل له أو الصالحين المعاونين فى إتمام العلاج من العمار والزوار والصالحين .

٢- يحضر بطرمانين فارغين من الزجاج عبوة حوالى كيلو من السوائل أو العصائر أو المربات .

يضع فى **البطرمان الأول** آيات الرقية المكتوبة بماء الزعفران فى ورقة شفاف رقيقة ، ويضاف معها كتابة الآيات الخمس الأولى من سورة الطارق ، ويكرر كتابة لفظ: (يخرج) سبع مرات كما هو موضح من قبل عند ذكر آيات الرقية (ص ٩٤ وما بعدها) .

ويذيب كتابة ما فى هذه الورقة من الآيات فى ماء بالبطرمان ثم يستخرج الورقة بعد عصرها جيداً من الماء ويتخلص منها بإلقائها فى مكان بعيد عن الطريق لئلا يطأها الماشى برجله ، وذلك حفاظاً على توقيرها وعدم إهانتها ، لِمَا كانت تحمله أو ما يتبقى فيها من كتابة الآيات الكريمة .

بعد ذلك يضيف عليها مقدار [٥] سنتيمتر من زيت النعناع الخام

ويضع فى **البطرمان الثانى** ماءاً مخلوطاً بنبات السذب الأخضر بعد فرمه فى الخلاط الكهربائى ، أو بغليه إذا كان النبات يابساً ، والأجود هو الأخضر لا اليابس .

ثم يقرأ عليه آيات الرقية بدعاء الاستفتاح ودعاء الختام الموضحين عند ذكرها سابقاً .

ثم يضع نفس المقدار من زيت النعناع الخام الموضوع فى البطرمان الأول .

يُذْكَرُ: أن فائدة شرب النعناع مع ماء الرقية لاستعماله فى الشرب هى قيامه بميزة جيدة فى إيصال أكبر قدر ممكن من هذا الماء إلى أوردة وخلايا الجسم ، حيث يقوم النعناع بالتخلل داخل الأنسجة بدرجة أكثر ، فضلاً عن الأنزيمات التيارة الموجودة به والتى ثبت قتلها الكثير من البكتريا الموجودة بالمعدة وببعض الأنسجة والخلايا ، وكنوع من مضايقة مجارى الشيطان فى سرعة تجوله داخل الجسد .

وأن فائدته فى خلطه مع نبات السذب لاستعماله فى الدهان هى قيامه بفتح مسام الجلد لتخلله فى داخله مصطحباً هذا الخليط داخل الجسم ، فضلاً عن قدرته على أنزيماته النفّاذة والمساعدة فى مضايقة الشيطان ومنعه عن تجواله خارج الجسم أو منعه من الاقتراب منه .

وبهاتين الطريقتين يكون قد حورب الشيطان من الداخل ومن الخارج معاً ، فالشرب يكون لطرده من الداخل ، والدهين يكون لمنعه من الدخول بعد خروجه منه ، والله وحده القادر على ذلك ، وهذه الطرق ما هى إلا أسباب، وهو وحده المستعان وهو المعين الحافظ الحفيظ .

طـريقة استعمال البطـرمـانيـن

= بالنسبة للبطرمان الذى فيه ماء الرقية: يستعمله للشرب ، و ذلك بأن يتم الشرب منه لمدة ثلاث أيام متتالية على أن يخلط منه على الماء عندما يريد أن يشرب ، مع مراعاة عدم الفصل بين الشرب بماء ليس مخلوطاً عليه من

ماء البطرمان ، لأنه طالما بدأ الشرب من هذا الماء لا يجوز له أن يشرب فى أى مرة ماءاً دون أن يخلط عليه من هذا الماء ، فلو شرب دون أن يخلط عليه فإنه بذلك قد فصل شربه وعليه أن يعيد عمل بطرمان آخر ويعتبر البطرمان السابق كأن لم يكن ٠

ويستعمل ماء البطرمان هذا للشرب مدة ثلاث أيام متواصلة بحيث يجعله يكفى إلى مابعد العشاء من اليوم الثالث ٠

= أما بالنسبه للبطرمان الذى به نبات السذب فيستعمل للدهان كالآتى:

فى مدة الأيام الثلاثة للشرب من البطرمان الأول ، يتم دهان الجبهة مع الزور والرقبة ، وكذلك مدخل الأذنين من الخارج ، وذلك ثلاث مرات يومياً ، المرة الأولى فى بداية النهار ، والمرة الثانية فى وسط النهار ، والمرة الثالثة قبل النوم مباشرةً ٠

ــ بعد هذه الأيام الثلاثة على نهاية الشرب يراعى أن يكون آخر جرعة يشربها من ماء البطرمان الأول فى الليل ــ [يراعى أن يكون بالليل] ٠

ــ بعد شرب هذه الجرعة المتبقية وهى الأخيرة يدهن من بطرمان الدهان جميع جسمه ، ويراعى عند دهن جسمه أن يتخلل الدهان جلد الرأس كما يرعى أيضاً ألا يترك مكاناً فى جسمه إلا العينين والفم دون دهين تجنباً لضررهما من زيت النعناع ، ثم ينام فى هذه الليلة والدهان على جسده ، ولايخرج خارج المنزل بعد إتمام عملية الدهان حتى يصبح الصباح ، فإذا ما أصبح يغسل جسمه ، ويلقى بغُسل ماء الاستحمام فى ماء جارى ، ثم يأتى إلى المعالج بعد ذلك ليجرى على جسمه عملية إعادة الكشف ليرى هل انتهى من شكواه أم لا ٠

الأعـراض الجانبيــة وقـت استعمال هـذا العـلاج

يحسّ المريض فى أيام الشرب بخمول فى الجسم ، وعندما يدهن الجسم كله فى نهاية العلاج تحدث للجسم رعشة خفيفة كرعشة البرد ، وذلك لمدة ربع ساعة ٠

ملحوظة: إذا نسى المريض وشرب ماءاً (١) بدون خلطه من بطرمان الشرب ، مدة الأيام الثلاثة للشرب ، أو انسكب من أحد البطرمانين شيئاً أو شرب منه أو دهن به أحد غيره ، فإنه يعتبر البطرمان الذى حدث له ذلك لاغياً ، وعلى المعالج أن يعمل له غيره من جديد ٠

بعد الانتهاء من استعمال هذا العلاج يذهب المريض فى اليوم الرابع من بدء العلاج ليجرى عليه المعالج الكشف السابق ليرى مدى التَحَسُّن ، فإن برئ نهائياً يأمره المعالج بأن يجعل معه الخطاب الكريم الذى كان معه ويضعه فى حافظة [أى كيس من القماش غير المنقوش] ويظل معه دائماً حتى فترة حوالى أربعين يوماً ، وذلك ليصد الزيارات التى سيفعلها الجن الذى كان به بهدف محاولته الدخول فى الجسم مرة أخرى ٠

هذا إن كان قد برئ تماماً ٠

أما إن قَلَّتْ شكواه ، بأن كانت تنتابه فترات خفيفة من الشكوى بعد فترات قصيرة تقدر بحوالى ساعتين مثلاً ثم تعود لمدة نصف ساعة ، فهذا يعلم المريض والمعالج أن هذا شئ اسمه: (زيارات) أي أن الجني الذى كان سبباً فى إيذائه يغيب عنه ثم يحاول أن يخترق الجسم مرة أخرى وهو يكرر زيارته للجسم ، فعلى المعالج فى هذا الحال أن يأمر المريض بأن يجعل الخطاب الكريم معه فى كيس من القماش ، ثم ينبهه بأن يحضر إليه مرة أخرى عند آخر نهار أول أربعاء ليسأله: هل انتهت الزيارات أم لا ؟٠

---

(١) يدخل فى حكم الماء: العصير واللبن وكل السوائل ذات اللون الأبيض فقط

إذا لم يبرأ الشاكى تماماً من تردد زيارات الجن إليه ، بأن كان يحس بعودة آلامه أكثر من مرة فى اليوم الواحد ولكن على درجات بعيدة فى مدتها ، تتراوح ما بين كل أربع ساعات مرة مثلاً ، فعلى المعالج عند ذلك أن يعمل له ما يلى:

= يكتب له آيات الشفاء (المذكورة ص ٩٨) ، وتذاب فى كوب كبير من الماء وذلك ثلاث مرات على ثلاثة أيام ، يشرب الشاكى نصفه على الريق ، أى قبل الإفطار ويضع النصف الباقى على ماء دافئ كاف للاستحمام ليستحم به ، ويرشه بعد الاستحمام به فى مكان نومه بالمنزل ٠

= أما إذا لم تفلح معه طريقة العلاج بالبطرمانات السابق ذكرها من أول مرة ، أو أتت بنتيجة متوسطة ، فعليه أن يكرر عمل نفس البطرمانين مرة أخرى ٠

= وأما إذا لم يفلح فى ذلك كله فليعلم المعالج أن هذا العارض معاند ، وأن علاجه يكون باستعمال طريقة العلاج بالحرمل مع السذب ، وذلك كما يلى:

الطريقةالثانية
العلاج بالحَرْمَل

الحــرمـل : نوع من الأعشاب يباع لدى العطـارين ، وهو عـلاج لمثل هذه الحالـة الخاصـة ضد نـوع العاشـق المولـع والمعاند من الفـاجر المقتحم والراغب حقاً ٠

وكيفية استعماله تكون بـأن يحضر كميـة (ثمـن كيلـو) منـه ويحَمِّصُه فوق النار ، ويطحنه ، ويأخذ منـه المريض معلقـة كبيرة فـى الصباح ثلاث مرات فى اليوم ، مرة بعد تناول إفطاره بحوالى ساعة ، والمرة الثانيـة بعد تنـاول الغداء بحـوالى سـاعة ، والمرة الثالثـة بعد تنـاول العشاء بساعة من تناول كل طعام ، ويستمر الأخذ من هذا الحرمل لمدة ثلاث أيام ٠

وطريقة أخذ الحرمل أن يتناول الملعقة فى فمـه ثم يدفعها [أى يبلعهـا] بجرعات من الماء الذى تذاب فيه كتابة الآيات الآتية بـالزعفران علـى ورقـة شفافة رقيقة ، وبخط النسخ ، وبدون فصل بين الآيات ، كالآتى :

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولايكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد والصافات صفا فـالزاجرات زجـراً فالتاليـات ذكـراً إن إلهكـم لواحـد رب السماوات والأرض ومـا بينهمـا ورب المشارق إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظاً من كل شيطان مارد لا يسَّمَّعون إلى الملإ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحوراً ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب يأيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر فـإذا نقر فـى الناقور فذلك يومئذ يوم عسير علـى الكـافرين غيـر يسير ذرنـى ومن خلقت وحيداً وجعلت له مالاً ممدودا وبنين شـهودا ومهدت لـه تمهيدا ثم يطمـع أن أزيد كلا إنه كان لآياتنا عنيداً سأرهقه صعوداً إنه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم أدبر واستكبر فقال إن هذا إلا سحر يؤثر إن هذا إلا قول البشر سأصليه سقر ومـا أدراك مـا سقر لا تبقـى

ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزدادَ الذين آمنوا إيمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهد مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هى إلا ذكرى للبشر كلا والقمر والليل إذْ أدبر والصبح إذا أسفر إنها لإحدى الكبر نذيراً للبشر لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين فى جنات يساءلون عن المجرمين ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حُمر مستنفرة فرت من قسورة بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة كلا بل لا يخافون الآخرة كلا إنه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب إن كل نفس لما عليها حافظ يخرج يخرج يخرج يخرج يخرج يخرج يخرج من بين الصلب والترائب قل ياأيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولى دين) .

تذاب هذه الآيات فى ماء كافٍ للشرب مدة الأيام الثلاثة .

وفى أثناء هذا الاستعمال ، يستعمل معه بطرمان نبات السذب مع مراعاة استعماله كما سبق شرحه بأن يدهن الجبهة وما حول العنق ومدخل الأذنين ثلاث مرات يومياً طوال هذه الأيام الثلاثة ، ثم يدهن جميع جسمه فى نهاية اليوم الثالث ، أى بعد نهاية تاسع ملعقة من الحرمل ، ويظل الدهان على جسمه حتى الصباح ، ثم فى الصباح يغسل جسمه لينظفه منه ويسكب ماء حمومه هذا فى ماء جارى .

وبعد هذا يأتى مرة أخرى إلى المعالج ليسأله عما إذا كان قد حدثت له رعشة خفيفة يصاحبها ثقل فى الأطراف لمدة ربع ساعة بالتمام ، فليعلم أنه قد برئ تماماً بإذن الله سبحانه تعالى ، وليس له تكملة للعلاج .

الأعـراض الجانـبية
مـن أثـر استعمال الحـرمل

يقوم المعـالج بالتنبيـه علـى المـريض بأنـه سـتحدث لـه أعـراض أثنـاء إستعمال الحرمل ٠ ومن هذه الأعراض:

١ـ دُوار (دوخة) شديد جداً ربما يكون بعد تناول الملعقة ولمدة أربع ساعات ٠

٢ـ خمول تامّ فى الجسم فى أغلب الفترات ٠

٣ـ هواجس [كوابيس] من أضغاث أحلام كثيرة طوال نومه فى بعض الأحيان ٠

٤ـ قلة النعاس مدة فترة الإستعمال ٠

٥ـ الإحساس بتحريك المبانى والأساس من حوله على فترات متقطعة (من أثر الدوخة) ٠

٦ـ كثرة القئ ٠

وهذه التنبيهات يجب أن يعلمها المريض قبل الاستعمال ، ليضع ذلك فى حسبانه ، حتى إذا ما حدث له ذلك لا يخاف منها وليعلم أن ذلك من كثرة سريان الجني فى جسمه صعودا وهبوطا ودخولا وخروجا ، وليعلم أن هذا ليس له تأثير ولا ضرر ولا خطورة على الجسم ٠

ملحوظـــة:

عند عدم تحمل المريض هذه الأعراض لدرجة كبيرة ؛ عليه أن يتناول ملعقة أو ملعقتين من السكر حتى يُبْطِل مفعول الملعقة الأخيرة التى تناولها من الحرمل ٠

ـ إذا ما تقايأ ملعقة بعد تناولها ، أو أخذ بعدها سكريات أو حلويات ، يعتبر هذه الملعقة لاغية ولا يحسبها ضمن الملاعق الثلاث فى يومه وعليه تناول غيرها بعد فترة ارتياحه بعض الشئ من القيء أو الدوخة أو الخمول ، ولتكن بعد حوالى ساعة من تناوله ملعقة السكر ٠

طريقة مكملة لطرد العاشق المولع

هذه الطريقة لا بد من استعمالها جنباً إلى جنب مع بداية العلاج بالطرق السابقة وبالتحديد مع نوع العاشق المولع ، فهى طريقة مصاحبة للعلاج السابق شرحه ، ومن تجريتى الشخصية لها وجدت أنها مفيدة جداً بإذن الله تعالى ٠

وأريد هنا أن أوجه عناية المعالج الكريم إلى أننى قرأت فى الكتب المشهورة لعلماء أفاضل أن المرأة المعشوقة يجب أن يقوم المعالج بتقبيح ، أو بتشويه صورتها بطريق تلطيخ وجهها وجسمها بألوان سوداء أو زرقاء أو أى ألوان قاتمة مقززة ، كما يوضع عليها أشياءاً من الرائحة الكريهة ، أو يلقى بها المعالج فى بِرْكَةٍ أو مستنقع به مياه نجسة ، أو ما إلى ذلك (١)

وربما يكون قصدهم هو معاقبة العاشق وهو بداخل جسمها ، أو بقصد مداراة أو إخفاء جمالها حتى يُقَبِّحَها فى نظر عاشقها من الجن ٠

وقد اجتهدوا قدر جهدهم ولهم بإذن الله الأجر ، ولكن بالطبع قد خفى عليهم أمر الشياطين من الجن وعلى رأسهم هذا النوع العاشق منهم ، وتصوروا أن أمزجة الشياطين كأمزجة الآدميين ، لا يعشقون إلا جمال الصورة والمظهر ، وغفل عنهم أن العشق لم يعرف مظهراً ، ولا يحيل بينه أىُّ منظر ٠

هذا ، علاوة على أن الشياطين يكونون أشد متعة بالنجاسات عنها بالطهارة ٠ وهذا ما ورد فى أمهات الكتب للأفاضل من المفسرين وأصحاب كتب السير والتاريخ ٠

ومن بين هؤلاء ما أورده ابن كثير فى كتابه الشهير: تفسير القرآن العظيم (٢) ، وفى صدد شرحه لقول الله تعالى: (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) (٣) ٠

---

(١) انظر كتاب: ففروا إلى الله
(٢) نشر دار الفجر للتراث ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م ، انظر: جـ ٤ ص ٥٣ وما بعدها
(٣) آية (٣٤) من سورة ص

فقد أورد ما ملخصه هنا أن الله تعالى لمَّا أراد أن يبتلى سيدنا سليمان عليه السلام جعل شيطاناً من الشياطين يتقمص شخصيته حيث أخذ خاتمه من زوجته التى وضعه معها حينما أراد أن يقضى حاجته ، فجلس ذلك الشيطان مكانه ، وكان يجامع نساءه وهن فى المحيض ، أى وهن عليهن دم الحيض .

ومن هذا يتبين أن الشيطان لا يهمه كون المرأة طاهرة ، أم غير طاهرة ، أو نظيفة أم غير نظيفة ، سواء من حيث الشكل أو الرائحة . كما أننا نعلم أن الطِّيْبَ هو من رائحة الجنة .

إذن الرائحة المرغوبة أو المطيبة مَجْلَبَةٌ لإحاطة الملائكة بصاحبها ، وبالتالى فهى مَطْرَدةٌ للشياطين ، ولهذا فإن تطييب المرأة ، والأفضل أن تكون بصفة مستمرة هو الأساس فى طرد الشيطان من جسمها ، فيكون الهدف من الطيب شيئين:

أحدهما: مصاحبة الملائكة لها ، وبالتالى دفاعهم عنها ضده .

والآخر: تنفير الشياطين منها وبغضهم لها ، وبالتالى ترك جسدها بلا رجعة.

وعلى هذا المنطلق ينصح المعالج المرأة المعشوقة من الشيطان أن تكون على طيب بصفة مستمرة ، خاصة تكثيف الطيب على أماكن اللحم منها بما فيها فرجها ، وتكثر من شرب ماء الوردوالاستحمام به .

وقد أفادتنى التجربة فى التعامل مع هذا النوع أننى لمَّا قمت بتطبيق ما ذكره صاحب كتاب: [ففروا إلى الله] مما سبق ذكره آنفاً عن تغيير صورة المرأة إلى صورة مُنَفِّرَة ، وما وجدته فى بعض كتب الطب والحكمة من الأشياء التى تلقى على المرأة رائحة مُنَفِّرَةً بالنسبة لنا نحن البشر ، أو بتعبير أدَقّ: رائحة مُنْتِنَة ، وجدت العكس من طرد الشيطان العاشق لإحدى النساء التى عُرِضَ عَلَيَّ علاجها ، قد تجرأ فى سهولة دخوله وصعوده ونزوله فى جسمها ، حتى تحدانى أن أمنعه من الاقتراب منها ، ولمَّا ألهمنى الله تعالى ما ذكرته هنا وقمت بتطبيقه ، أى ما ذكرته عن تكثيف التطييب وجدت نتيجة عكسية للنتيجة السابقة عما كانت عليه من دهن جسمها بأشياء ذات روائح نتنة منفرة ، واضطر عاشقها الملعون أن يتركها كلية بلا رجعة

بعون الله تعالى وتوفيقه بإلهامه إياى بما أفدته مما أورده ابن كثير رحمه الله تعالى ٠

= ومن الطرق المكملة أيضاً: يكتب على قميص أبيض اللون هذه الآية الكريمة: (وحِيْلَ بينهم وبين ما يشتهون كما فُعِلَ بأشياعِهم من قبل) ٠
من آية (٥٤) من سورة سبأ

وتلبسه طوال فترة العلاج حتى يتركها ذلك الملعون ٠

كيفية التعامل مع المعاندين

سبق أن تحدثنا أن وسيلة الضرب لها أضرارها قبل منافعها [إن كان لها منافع] ، وقد تم التنبيه عليها حتى لا يظن أحد أنها تكون آخر وسيلة للتعامل مع المعاندين ، وإنما هناك وسيلة أخرى قبل استعمال الضرب ، ألا وهى هذه الطريقة التى نحن بصدد الكلام عنها هنا

وأقصد بالمعاندين: كل من استُعْمِلَ معه علاجه الخاص ضده ، ومع ذلك لم يفلح فى طرده ، سواء من مس أو لمس أو تابع أو سحر تَحَوَل خادمه إلى عاشق ٠

وهذه الوسيلة التى سيتم ذكرها - إن شاء الله - هنا لا يتم استعمالها إلا إذا كان المعالج قد استنفد كل الطرق السابقة فى العلاج ، ومع ذلك لم يزل العارض موجوداً ٠

وبعد ذلك فقط له مُسَوِّغ فى استعمال هذه الطريقة ، وما بعدها من طريقة الضرب ٠

ولكى أحيط المعالج الكريم علماً عن السبب فى عدم استعماله هذه الطريقة وما بعدها من الضرب هو أنه بعد استعماله الطرق السابقة يكون قد قام بإنذار هذا العارض أكثر من مرة ، واستعمل معه طرق السِّلْم المتمثل فى محاولة إبعاده عن الجسم بطريقة إغلاق أبواب الجسم بالطرق السابقة ٠

وبها يكون قد تبرأ منه ، وكذلك قد تبرأ منه أهله ، أو على الأقل لم يكن لهم الحق فى الثأر له من المعالج ، وبالتالى لهم الحق فى محاربته ٠

وتبرئة أهله منه لم تأت من فراغ ، وإنما تتم بعد قيامهم بإنذارهم له ، ثم بتقديمه إلى محاكمته ٠

وتنعقد محكمتهم التى يحاكمون المجرمين منهم كل يوم أربعاء من كل أسبوع ، وهو يوم اجتماعهم والقضاء بينهم ٠

وفائدة الخطاب الكريم الذى يكتبه المعالج للعارض المؤذى فى بداية العلاج ؛ إنما هو مناشدة له ليقرأه هو ، وكذلك يقرأه كل من له صلة به من أقاربه ، أو ممن له صلة بالمريض من قرينه أو من عمار بيته ، أو من الزوار ممن يريد مساعدته فى علاجه ممن آذاه ٠

فـإذا مـا جـاءت ليلـة الأربعـاء اجتمـع الجـن وتخاصـموا [أى قـدموا شكواهم فى القضاء] ويقوم الجن الذين يريدون مساعدة المريض ليدافعوا عنه ، ويتخاصمون ضد الجن الذى آذاه ، ويرفعون شكواهم إلـى قاضيهم ، ليفصل فى القضية ٠

ويقوم قاضيهم فيأمر الجن المؤذى بأن يترك من آذاه من الإنس ، فإذا لم يستجب لأمر كبيرهم هذا ، وهرب وتمادى فى معاندته ضد المريض ، وظل يماطل حتى الجلسة التالية من يوم الأربعاء الذى بعده ، يعطيه مهلة أخرى ، فإذا مرَّ عليه ثلاثة أربعاء يقوم كبيرهم وكذلك أهل هذا المعاند و يتبرأون منه ٠

ومن أجل ذلك فإن استعمال الوسيلة التى سنبينها إن شاء الله تعالى تؤذى الجن إيذاءاً شديداً ، وربما تحرقه بإذن الله تعالى ، فإذا حدث له ذلك لا يقوم أهله بالقيام بأخذ ثأره ممن تسبب فى إيذائه بهذه الطريقة ، وهنا يكون للمعالج العذر فى ذلك ٠

واستعمال هذه الطريقة يكون كالآتى:

١ ـ يكتب بالزعفران وبخط النسخ على ورق شفاف فلوسكاب الآيات التالية مقسمة إلى ثلاث مجموعات هكذا:

<u>المجموعة الأولى</u> : ـ آيات الرقية كاملة ٠

<u>المجموعة الثانية</u> : ـ سورة الصافات كاملة ٠

<u>المجموعة الثالثة</u> : ـ سورة المدثر كاملة ، و سورة يس إلى آية (١٢) وهى: " وكل شئ أحصيناه فى إمام مبين " ، و آخر ثلاث آيات من سورة يس ٠

٢ ـ يملأ ماعوناً كبيراً جداً من الماء بحيث يكفى رش جميع المنزل رشاً ثقيلاً جداً ٠

٣ ـ يوضع الماعون على نار قوية ، وبعد ابتداء الغليان يوضع فيه حفنة ملح كبيرة ، ويترك للغليان مدة خمس دقائق أخرى ، ثم يوضع فيه آيات

المجموعة الأولى بحيث تكون مواجهة ناحية الكتابة أثناء فرد ورقتها على الماء ، ويوضع فوقها حفنة ملح أخرى ٠

وينتظر لمدة خمس دقائق أخرى من الغليان ويضع المجموعة الثانية يتبعها بحفنة ملح أخرى ٠

ولمدة خمس دقائق أيضاً من الغليان توضع المجموعة الثالثة يتبعها بحفنة ملح ، ثم يبدأ بوضع عدد سبع حفنات من الملح فى سبع مرات ، بين كل مرة وأخرى مدة خمس دقائق بين الحفنة والأخرى ، والغليان مستمر وهو يقول مع رمى الحفنة فى المرة **الأولى**: (الله أكبر على كل عارض)

ويقول مع المرة **الثانية:** (الله أكبر فوق ما خلق وذرأ وبرأ ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها) ٠

ويقول مع المرة **الثالثة**: (الله أكبر على من سعى فى الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد) ٠

ويقول مع المرة **الرابعة:** (الله أكبر على من حارب الله ورسوله والمؤمنين) ٠

ويقول فى المرة **الخامسة**: (الله أكبر على من تكبر وبَغَى وتَجَبَّرَ ولم يسمع كلام الله) ٠

ويقول مع المرة **السادسة:** (الله أكبر وساءَ صباحُ المُنْذَرِين) ٠

ويقول مع المرة **السابعة:** (الله أكبر ولله الحمد ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ، لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، أقسمت بالإسم الكبير والخاتم الشهير على هذا الماء الذى أنزله الله من السماء ثَجَّاجاً ، وفجره من الأرض عيوناً ، وسَجَّرَهُ إذا الشمس كورت ، وإذا النجوم انكدرت ، وإذا الجبال سُيِّرَتْ ، وإذا العِشَارِ عُطَّلَتْ ، وإذا الوُحوشُ حُشِرَتْ ، وإذا السماءُ انْفَطَرَتْ ، وإذا الكواكبُ انْتَثَرَتْ ، وإذا البحارُ فُجِّرَتْ ، وإذا القبورُ بُعْثِرَتْ ، وإذا السماءُ انْشَقَّتْ ، وأَذِنَتْ لربها وحُقَّتْ وإذا الأرضُ مُدَّتْ ، وأَلْقَتْ مافيها وتَخَلَّتْ ، وأَذِنَتْ لربها وحُقَّتْ ، أن يكونَ سُحْقَاً

لأصحابِ السعير ، لا يقربَنَّه شيطانُ إلا حُرِقْ ، ولا مخلوق متكبر لا يؤمن بيوم الحساب إلا صُعِقْ ، ولا مخلوق آمن وأصلح يريد به بُرْءَاً أو حِصْنَاً إلا أبْرَأَهُ وحَصَّنَهُ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وبذلك لا يدخل ذلك الشيطان جسم أحد الحاضرين ليتحصن به إن شاء الله تعالى.

٤ ـ يظل هذا الماعون فوق النار ويأخذ منه جزءاً فى كوب ، فيشرب منه كل من حضر من الناس بما فيهم المريض مقداراً قليلاً منه ، والماء الباقى فى نفس الكوب يوضع فى ماء آخر به كمية من غير الماء الموضوع على النار ، بحيث تكون هذه الكمية كافية للاستحمام ليستحم به المريض ، ثم يترك جسمه بعد الاستحمام بدون أن يجففه ، ويلبس ملابس جديدة غير التى كانت عليه قبل الاستحمام ، وبذلك يجعل الشيطان يخرج من جسمه هارباً ، ولا يستطيع أن يحتمي به أثناء رش المنزل بهذا الماء ، ثم يرش الماء الذى نزل من على جسده فى مكان حجرة نومه .

٥ ـ يظل الماعون على النار وهو ما يزال يغلى ، ويرش به جميع البيت بدون استثناء ، يبدأ الرش من آخر مكان فى داخل البيت إلى الخارج وكأنه يطرد أحداً من البيت ، وإذا كان البيت أكثر من طابق [دور] وكان جميعه مِلْكَاً له غير الذى يكون للمستأجرين يتم رشه بادءاً بأعلى طابق ، ثم يوالى الرش إلى الخارج ، مع مراعاة أن يكون الرش ثقيلاً بحيث لا يترك شيئاً من الأرض إلا وقد عَمَّةَ الماء .

٦ ـ يترك البيت فى هذه الليلة مضاءاً كله ولا يجعل فيه مكاناً مظلماً أبداً ، ولا يجفف الأرض منه ، بل يتركه يجف وحده ، ولا يمسح الأرضالتى تم رشها إلا بعد ثلاث ليال .

٧ ـ قد يظهر على المريض نفس الأعراض التى كان يشكو منها ، فلا يظن أن الجنى المؤذى مازال بالبيت ولكن ذلك هو نوع من معاندة منه خارج البيت وخارج الجسم ، وذلك لأنه عندما يغادر البيت بعد هذا الرش يظل منتظراً خارجه فيعترضه كلما خرج من بيته وكلما دخل ، ولكنه لا يدخل معه البيت مرة ثانية ، وفى هذا الحال ينصح المعالج مريضه بأن يكثر من قول: " **حسبي الله ونعم الوكيل** " ، فإنه لا يعترضه أي أذى من ذاك الجنى أبداً مادام حياً بإذن الله تعالى .

طريقة أخرى بديلة
لطرد المعاندين

هذه طريقة أخرى للتعامل مع المعاندين ، يمكن عملها بدلاً من هذه الطريقة السابقة ، لمن يضطر إلى عملها مع أى نوع ممن لا ينفع معه طريقة الخلاص منه الطرق السابقة المذكورة له فى أماكنها هناك .

وهذه الطريقة هى آيات من القرآن الكريم تحتوى على آيات العذاب لاستعمالها فى التعامل مع شيطان الجن الذى استعملت معه طريقته الخاصة بطرده من جسم الآدمى فتجلَّد وتمَنَّع ولم يستجب.

وهذه الآيات الكريمة قد قمت باختيارها باجتهاد منى ، إنطلاقاً مما أجازه بعض العلماء من استعمال بعض الآيات أو السور التى تحتوى فى أكثرها على آيات العذاب فى مثل هذه الحالات التى تستدعى ذلك .

وطالما أن هدفهم من هذه السور أو الآيات هو اشتمال معظمها على ذكر العذاب ، والتركيز عليها بالذات ، لذا رأيت أن أجمع أكبر قدر منها من بين ثنايا الكتاب الحكيم .

ومن هذا المنطلق تصفحتُ جميع المصحف الشريف بتأمل ، واستخرجت منه كل آية قد ذُكِرَ فيها العذاب ، ولم أترك منها فى التدوين إلا التى وردت فى سياق ما قصته عن عذاب العصاة والكفار من الأمم السابقة ، وكذلك الآية التى جمعت بين ذكر العذاب وبين ذكر الرحمة ، وكذلك الآيات التى ذكرت العذاب وكيفيته وأحواله فى الآخرة .

ومن هذا كان تركيزى ومبلغ اهتمامى على جمع الآيات التى تُنْذِرُ بالعذاب مباشرة ، ولم أُدَوِّنْ الآيات المشتملة على جملة الشرط والتى منها – على سبيل المثال – قوله تعالى: (ومَن يَعْصِ اللهَ ورسولَه ويتعدَّ حدودَه فإن له نارَ جهنمَ خالداً فيها وله عذابٌ مُهِين) . آية (٨٤) النساء

وكذلك الآيات التى ذكرت لفظ العذاب ، ولكن بأسلوب الحوار وما إلى ذلك ، كقوله سبحانه: (قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بَياتاً أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون) آية (٥٠) يونس .

والتى بها لفظ العذاب ولكنها تسوق حكاية أحوال المُعَذَّبين يوم القيامة كقوله تعالى: (الذين يصُدُّونَ عن سبيل الله ويبغونها عِوَجاً وهم بالآخرة هم كافرون * أولئك لم يكونوا مُعجِزين فى الأرض وما كان لهم من أولياء يُضَاعَفُ لهم العذابُ ‥) **الآيتان (١٩ ، ٢٠) من سورة: هود .**

وخلاصة قصدى هنا هو جمع الآيات الكريمة التى بها وَقْعٌ مباشر بالإنذار بوقوع العذاب على المعاندين الأشرار من الجن حتى يذعنوا إلى أمر الله تعالى ويتركوا من يؤذونه ، أعاذنا الله تعالى من عذابه وعقابه وغضبه وشر عباده .

كما اقتديت فى أسلوب كتابتها بالقرآن الكريم نفسه فى طريقة الاستفتاح ، وهى ترك البسملة فى بداية الكتابة ، أو القراءة ، وذلك كما هو وارد فى سورة التوبة لاحتوائها على التعبير عن مدى غضب الله تعالى وبراءته ورسوله من الكافرين والمنافقين ، واكتفيت بذكر الاستعاذة فى الاستفتاح عند كل آية منها ، أو عند بداية أكثر من آية متتابعة معاً ، وأكثرت من ذكرها خاصة عند تلاوتها إذا ما استدعى الأمر لتلاوتها على المعاندين حين حضورهم على جسم الشاكى .

وهذا مما هدانى الله تعالى إليه من جهد فى اختيار هذه الآيات ، وإن كنت قد أخطأت فى اجتهادى هذا فهو عن غير عمد ، وحسبى أن أدعوه سبحانه أن يعيذنى مما فيها ومعى جميع من يؤمن بالله ورسوله ويعمل صالحاً . آمين

ولا بد هنا من التنبيه على الآتى:

- لا تستعمل هذه الآيات إلا بعد استنفاد جميع الطرق السابق ذكرها فى العلاج الخاص بالحالة المراد علاجها ، وذلك لِمَا لها من أضرار تقع على عُمَّار البيت ، والذين لا يسمحون بذلك إلا بعدما يرون أن له العذر فى ذلك بسبب معاندة ذلك الشيطان . وبالطبع الضرر الذى يقع على الشيطان المعاند حتى لا يثأر أتباعه أو أقاربه من المعالج قبل أن يكون قد قام بإنذاره بالخطاب الكريم مع الطرق السابقة التى هى بمثابة إنذاره هو وأهله قبل استعمال هذه الآيات ضده وكما تم ذكره فى صدد ذكر الطريقة السابقة .

- إننى لم أجرب كتابتها وتعليقها مع الشاكى ، وأعتقد أنها لاتفيد فى تعليقها لما لم يرد فيه نص ولا رأْىٌ للعلماء بجواز ذلك ٠

- لا يجوز ولا يصح قراءتها منفردة بهدف تلاوتها للتعبد أو التحصين

- يمكن قراءتها فقط على الجن وقت حضوره على جسم الشاكى بأى هيئة له ، سواء عند نطقه على لسان الشاكى ، أو تشنجه للجسم أو ما إلى ذلك من أنواع حضوره ٠

- يمكن قراءتها على ماء ليضرب بها جسم الشاكى كلما حضر ذلك الشيطان على جسمه ٠

- يمكن كتابتها ثم إذابتها بالماء مع خلطه بمقدار ٥ سم من زيت النعناع ثم إضافتها على ماء مغلى مضاف إليه مقدار ثمن كيلو جرام من أعشاب الزعفران ، ومثله من نبات السَّذَب اليابس ، وذلك لاستعماله ككمين للشيطان العارض فى دهان الجسم كلما ظهر حضوره على الجسم ، أو كلما أحس بألم تجمع فى مكان واحد من جسمه٠

وها هى أرقام هذه الآيات وأسماء سورها:

السورة	الآية
البقرة	٦، ٧ ٣٩ ٨٦ ٩٠ ٩٨ ١٦١,١٦٢ ١٦٥-١٦٧ ٢٠٥,٢٠٦ ٢١١ ٢٥٧
آل عمران	١٠ ١٢ ٢١، ٢٢ ٥٤ ٥٦ ٨٦-٩١ ١١٢ ١١٦ ١٢٧ ١٥١ ١٧٦-١٧٨
النساء	٣٠ ٥٢ ٥٦ ٩٣ ١١٥ ١٢٠,١٢١ ١٥١ ١٦٧-١٦٩
المائدة	١٠ ٣٣ ٣٦,٣٧ ٨٦
الأنعام	١٨ ٢٦ ٣١ ٤٥ ٤٩
الأعراف	١٧ ٣٨ ٤٠,٤١ ٥١ ٧٨ ١١٩
الأعراف	١٤٦ ١٤٧ ١٧٧
الأنفال	١٣، ١٤ ١٨
التوبة	١ ١٢ ٦٦
يونس	٨
هود	٦٧ ٩٩ ١٠٦، ١٠٧
الرعد	٢٥ ٣١ ٣٤

إبراهيم	١٥- ١٧	الأنبياء	١٨	النمل	٥ ٥٠، ٥١ ٨٥
الحجر	٣٤، ٣٥ ٥٠ ٨٣	الحج	١٩_٢٢ ٣٩ ٥١ ٥٥ ٥٧	القصص	٤٢
النحل	٨٨ ١٠٤ ١١٧			العنكبوت	٢٣
		المؤمنون	٧٦، ٧٧ ١٠٤ ١٠٨	الروم	١٦
الإسراء	١٠ ٨١			لقمان	٢٤
				السجدة	١٤ ٢٠_٢٢
الكهف	٢٩ ٥٣ ١٠٦	الفرقان	١١ ١٤ ٣٤	الأحزاب	١٦ ٢٥ ٦١ ٦٤، ٦٥
مريم	٦٨، ٦٩	الشعراء	٩١ ٩٤، ٩٥ ١٧٢ ١٧٣	سبأ	٥ ٣٨ ٤٨، ٤٩ ٥٣، ٥٤
طه	٤٨ ٧٤ ١١١ ١٢٧			فاطر	٢٦ ٣٦

يس	٨، ٩ ٢٩ ٤٩ ٥٣	محمد	١ ٢٢، ٢٣	المرسلات	١- ٧ ٢٩- ٣٣
		الذاريات الطور	١٠، ١١ ١٤- ١٦	النبأ	٢١- ٢٥ ٣٠
		النجم	٥٧، ٥٨		
الصافات	٨، ٩	القمر	١٨ ٣٩	البروج	١٠
ص	١٥ ٥٥- ٥٩	الواقعة	٤١- ٤٤ ٥١- ٥٤	الأعلى	١١- ١٣
الزمر	٢٦ ٤٠ ٤٨	الطور	١٤- ١٦	الغاشية	٢٣، ٢٤
غافر	٦ ٧١ ٧٢ ٧٥ ٧٦ ٨٥	النجم	٥٧، ٨٥	الفجر	١٣، ١٤
		القمر	١٨ ٣٩	البلد	١٩، ٢٠
		الواقعة	٤١- ٤٤ ٥١-٥٤		
		الحديد	١٥		
فصلت	٢٣، ٢٤ ٢٧، ٢٨	المجادلة	٥ ١٥		
الشورى	١٦ ٦٤	الحشر	١٥		
		الملك	٦,٧		
الزخرف	٣٩ ٧٤، ٧٥	القلم	٣٣		
		الحاقة	٣٠- ٣٢ ٥٠، ٥١		
الجاثية	٧- ١٠ ٣٤، ٣٥	الجن	١٧		
		المزمل	١٢، ١٣		
الأحقاف	١٨، ١٩	الإنسان	٤		

وها هى الآيات الكريمة:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (١) • (إن الذين كفروا سواءٌ عليهم أأنذَرتَهم أم لم تُنذِرْهم لا يؤمنون * خَتَمَ اللهُ على قلوبِهم وعلى سَمْعِهم وعلى أبصارِهم غِشاوةٌ ولهم عذابٌ عظيم *) (٦,٧) البقرة

(والذين كفروا وكَذَّبوا بآياتِنا أولئك أصحابُ النارِ هم فيها خالدون) (٣٩) البقرة

(أولئك الذين اشتَرَوا الحياة الدنيا بالآخرةِ فلا يُخَفَّفُ عنهم العذابُ ولا هم يُنصَرون) (٨٦) البقرة

(بِئسَما اشتَرَوا به أنفسَهم أنْ يَكْفُروا بما أَنزلَ اللهُ بَغْياً أنْ يُنَزِّلَ اللهُ مِن فَضلِهِ على مَن يشاءُ مِن عِبادِهِ فَباؤا بغضبٍ على غضبٍ وللكافرين عذابٌ مُهِين) (٩٠) البقرة

(مَن كانَ عَدُوّاً للهِ وملائكتِهِ ورسُلِهِ وجِبريلَ وميكالَ فإنَّ اللهَ عَدُوٌّ للكافرين) (٩٨) البقرة

(إنَّ الذينَ كَفروا وماتوا وهم كُفَّارٌ أولئك عليهم لعنَةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين * خالدين فيها لا يُخَفَّفُ عنهُم العذابُ ولا هم يُنظَرون) (١٦١، ١٦٢) البقرة

(ومِن الناس مَن يَتَّخِذُ مِن دون اللهِ أنْدَاداً يُحِبُّونَهُم كَحُبِّ اللهِ والذينَ آمنوا أشَدُّ حُبَّاً للهِ ولو يَرى الذينَ ظَلموا إذْ يَرَونَ العذابَ أنَّ القُوَّةَ للهِ جَميعاً وأنَّ اللهَ شديدُ العَذابِ * إذْ تَبَرَّأَ الذين اتُّبِعوا مِنَ الذين اتَّبَعوا ورَأَوا العذابَ وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأسبابُ * وقالَ الذين اتَّبَعوا لَو أنَّ لنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ منهُم كمَا تَبَرَّأوا مِنَّا كذلِكَ يُرِيهُمُ اللهُ أعمالَهم حَسَراتٍ عليهم ما هم بخارِجِين مِن النارِ) • (١٦٥- ١٦٧) البقرة

(وإذا تَوَلَّى سَعى فى الأرضِ لِيُفْسِدَ فيها ويُهْلِكَ الحَرْثَ والنَّسْلَ واللهُ لا يُحِبُّ الفَسادَ * وإذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أخَذَتْهُ العِزَّةُ بالإثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ولَبِئْسَ المِهادِ *) (٢٠٥، ٢٠٦) البقرة

---

(١) يبدأ بالاستعاذة عند بداية قراءة الآية الجديدة من كل مقطع ، وذلك أثناء قراءتها على الشيطان حال حضوره على الجسد

(ومَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ مِن بَعدِ ما جاءَتْهُ فإنَّ اللهَ شديدُ العِقابِ) (٢١١) البقرة

(اللهُ وَلِيُّ الذينَ آمنوا يُخْرِجُهُمْ مِن الظُّلماتِ إلى النُّورِ والذين كَفروا أولياؤهم الطَّاغوتُ يُخْرِجُونَهم مِن النور إلى الظُّلُماتِ أولئكَ أصحابُ النارِ هم فيها خالدون) (٢٥٧) البقرة

(إنَّ الذينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عنهُمْ أموالُهُم ولا أولادُهم مِنَ اللهِ شَيْئاً وأولئكَ هم وَقُودُ النار) (١٠) آل عمران

(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُون وتُحْشَرُون إلى جَهَنَّمَ وبِئْسَ المِهاد) (١٢) آل عمران

(إنَّ الذينَ كَفروا بِآياتِ اللهِ ويَقْتُلونَ النَّبِيِّينَ بِغَيرِ حَقٍ ويَقتُلون الذينَ يأمُرون بِالقِسْطِ مِن الناسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذابٍ أليمٍ * أولئكَ الذينَ حَبِطَتْ أعمالُهم فى الدنيا والآخرةِ وما لَهُمْ مِن ناصِرين) (٢١، ٢٢) آل عمران

(ومَكَرُوا ومَكَرَ اللهُ واللهُ خَيرُ الماكِرين) (٥٤) آل عمران

(فأما الذينَ كَفَرُوا فأُعَذِّبهم عَذاباً شديداً فى الدنيا والآخِرةِ وما لَهُمْ مِنْ ناصِرين) (٥٦) آل عمران

(كَيفَ يَهْدِى اللهُ قَوماً كفروا بَعدَ إيمانِهم وشَهِدوا أنَّ الرسولَ حَقٌ وجاءهم البيِّناتُ واللهُ لا يَهدِى القومَ الظالمين * أولئكَ جَزاؤهُمْ أنَّ عليهم لَعنَةَ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمَعِينَ * خالِدِينَ فيها لا يُخَفَّفُ عنهُم العذابُ ولا هُمْ يُنظَرون * إلا الذينَ تابوا مِن بعدِ ذلكَ وأصْلَحُوا فإنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيم * إنَّ الذين كفروا بعدَ إيمانِهِمْ ثم ازدادوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوبَتَهُمْ وأولئكَ هُم الضَّالُّونَ * إنَّ الذينَ كَفروا وماتوا وهم كُفَّارٌ فلن يُقْبَلَ مِن أحدِهِمْ مِلْءُ الأرضِ ذَهَباً ولَو افْتَدَى بهِ أولئك لَهُمْ عذابٌ أليمٌ ومَا لَهُمْ مِن ناصِرين) (٨٦- ٩١) آل عمران

(ضُرِبَتْ عليهِمُ الذِّلَّةُ أينَما ثُقِفُوا إلا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وحبلٍ من الناس وباؤا بِغَضَبٍ من اللهِ وضُرِبَتْ عليهِمُ المَسْكَنَةُ ذلك بِأنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرون بِآياتِ اللهِ ويَقْتُلونَ الأنبياءَ بِغَيْرِ حَقٍ ذلكِ بِمَا عَصَواْ وكانوا يَعْتَدُون) (١١٢) آل عمران

(إنَّ الذينَ كَفَروا لَنْ تُغْنِيَ عنهُمْ أموالُهُمْ ولا أولادُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً وأولئكَ أصحابُ النارِ هُمْ فيها خالِدُون) (١١٦) آل عمران

(لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الذين كَفروا أو يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبوا خائِبين) (١٢٧) آل عمران

(سَنُلْقِيْ فى قُلوبِ الذين كفروا الرُّعْبَ بِمَا أشْرَكُوا باللهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بهِ سُلْطاناً ومأواهُم النارُ وبِئسَ مَثوَى الظالمين) (١٥١) آل عمران

(ولا يَحْزُنْكَ الذين يُسارِعُونَ فى الكُفْرِ إنَّهُمْ لنْ يَضُرُّوا اللهَ شَيئاً يُريدُ اللهُ ألاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظَّاً فى الآخرةِ ولَهُمْ عذابٌ عَظِيمٌ * إنَّ الذينَ اشْتَرَوُا الكُفْرَ بالإيمانِ لَنْ يَضُرُّوا اللهَ شَيئاً ولهم عذابٌ أليمٌ * ولا يَحْسَبَنَّ الذين كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خيرٌ لأنفسهِمْ إنما نُمْلِي لهم لِيَزدادوا إثْمَاً ولعم عذابٌ مُهِين) (١٧٦ـ ١٧٨) آل عمران

(ومَن يَفْعَلْ ذلك عُدْوانَاً وظُلْمَاً فسوفَ نُصْلِيهِ ناراً وكان ذلك على اللهِ يسيرا) (٣٠) النساء

(أولئك الذين لَعَنَهُمْ اللهُ ومن يَلْعَنِ اللهُ فلَنْ تَجِدَ له نَصِيرا) (٥٢) النساء

(إنَّ الذين كَفَروا بِآياتِنا سَوفَ نُصْلِيْهِم ناراً كُلَّما نَضِجَتْ جلودُهُمْ بدَّلْناهم جُلُوداً غيرَها لِيَذُوقوا العذابَ إنَّ اللهَ كان عزيزاً حَكيما) (٥٦) النساء

(ومَن يَقْتِلْ مُؤمِناً مَتَعَمِّداً فَجَزاؤهُ جَهَنَّمَ خالِداً فيها وغَضِبَ اللهُ عليهِ ولَعَنَهُ وأعَدَّ له عذاباً عظيما) (٩٣) النساء

(ومَن يُشاقِقِ الرسولَ مِن بعدِ ما تَبَيَّنَ له الهُدَى ويَتَّبِعْ غيرَ سبيلِ المؤمنين نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى ونُصْلِهِ جَهنمَ وساءتْ مَصِيرا) (١١٥) النساء

(يَعِدُهُمْ ويُمَنِّيْهُمْ وما يَعِدُهُم الشيطانُ إلا غُرورًا * أولئك مأواهُمْ جَهنم ولا يَجِدُونَ عنها مَحِيصا) (١٢٠، ١٢١) النساء

(أولئك هم الكافرون حَقاً وأعتَدْنا للكافرينَ عذاباً مُهينا) (١٥١) النساء

(إنَّ الذينَ كَفروا وصَدُّوا عَن سبيلِ اللهِ قد ضَلُّوا ضَلالاً بعيداً * إن الذين كفروا وظَلَموا لمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لهم ولا لِيَهْدِيَهم طَرِيْقاً * إلا طريقَ جهنمَ خالدِينَ فيها أبَداً وكان ذلك على اللهِ يسيرا) (١٦٧ـ ١٦٩) النساء

(والذين كفروا وكذَّبوا بِآياتِنا أولئك أصحابُ الجَحِيم) (١٠) المائدة

(إنما جَزاءُ الذين يُحارِبون اللهَ ورسولَهُ ويَسْعَوْنَ فى الأرض فساداً أنْ يُقَتَّلوا أو يُصَلَّبوا أو تُقَطَّعَ أيديْهِم وأرجُلُهم مِن خِلاَفٍ أو يُنْفَواْ مِن الأَرضِ ذلك لَهم خِزْىٌ فى الدنيا ولهم فى الآخرةِ عذابٌ عظيم) (٣٣) المائدة

(إنَّ الذينَ كَفروا لوْ أنَّ لَهُمْ مَا الأرضِ جَمِيعاً ومِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا به مِن عذابِ يومِ القيامةِ مَا تُقبِّلَ منهم ولهم عذابٌ أليمٌ * يُريدون أنْ يخروا من النار ومَا هم بخارجين منها ولهم عذابٌ مُقِيْم) (٣٦، ٣٧) المائدة

(والذين كفروا بِآياتِنا أولئكَ أصحابُ الجحيم) (٨٦) المائدة

(وهو القاهِرُ فوقَ عبادِهِ وهو الحكيمُ الخبير) (١٨) الأنعام

(وهم يَنْهَوْنَ عنهُ ويَنْئَونَ عنه وإن يَهْلِكونَ إلا أنفسَهم وما يَشعرون) (٢٦) الأنعام

(قد خَسِرَ الذين كَذَّبوا بلِقاءِ اللهِ حتى إذا جاءتْهُم الساعَةَ بَغْتَةً قالوا يا حسرَتَنا على ما فَرَّطْنا فيها وهم يَحْمِلون أوزارَهُمْ على ظُهورِهِم ألاَ ساءَ ما يَزِرون) (٣١) الأنعام

(فَقُطِعَ دابِرُ القومِ الذين ظَلَمُوا والحمد للهِ ربِّ العالمين) (٤٥) الأنعام

(والذين كَذَّبوا بِآياتِنا يَمَسُّهُم العذابُ بما كانوا يَفْسِقون) (٤٩) الأنعام

(قال اخرُجْ منها مَذؤوماً مَدْحُوراً لَمَنْ تَبِعَكَ منهم لأملأَنَّ جَهنَّمَ منكم أجمعين) (١٧) الأعراف

(قال ادخلوا فى أُمَمٍ قد خَلَتْ مِن قبلِكم من الجِنِّ والإنسِ فى النارِ كلما دخلتْ أمةٌ لَعَنَتْ أختها حتى إذا ادَّارَكوا فيها جميعاً قالت أُخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضَلُّونا فآتِهم عذاباً ضِعْفاً فى النار قال لِكُلٍ ضِعْفٌ ولكنْ لا تعلمون) (٣٨) الأعراف

(إن الذين كَذَّبوا بآياتِنا واستكبروا عنها لا تُفَتَّحُ لهم أبوابُ السماء ولا يدخلون الجنة حتى يَلِجَ الجَمَلُ فى سَمِّ الخِياطِ وكذلك نَجزِى المجرمين * لهم من جَهنَّمَ مِهادٌ ومِن فوقِهِم غَواشٍ وكذلك نَجزِى الظالمين) (٤٠، ٤١) الأعراف

(الذين اتخَذوا دِينَهم لَهْوَاً ولَعِباً وغَرَّتْهُم الحياة الدنيا فاليومَ نَنْساهم كما نَسُوا لِقاءَ يومِهم هذا وما كانوا بآياتِنا يَجْحَدون) (٥١) الأعراف

(فأخَذَتْهُم الرَّجْفَةُ فأصبَحوا فى دارهِمْ جاثمين) (٧٨) الأعراف

(فغُلِبوا هُنالِكَ وانقَلَبوا صاغِرِين) (١١٩) الأعراف

(سأصْرِفُ عن آياتِيَ الذين يَتَكَبَّرون فى الأرضِ بغيرِ الحَقِّ وإن يَرَوا كُلَّ آيةٍ لا يؤمِنوا بها وإن يروا سبيلَ الرُّشْدِ لا يتخذوه سبيلاً وإن يرَوا سبيل الغَيِّ يتخذوه سبيلاً ذلك بأنهم كَذَّبوا بِآياتِنا وكانوا عنها غافلين * والذين كَذَّبوا بِآياتِنا ولِقاءِ الآخرةِ حَبِطَتْ أعمالُهم فى الدنيا والآخرةِ هلْ يُجزَونَ إلا ما كانوا يعملون) (١٤٦,١٤٧) الأعراف

(ساءَ مَثلاً القومِ الذين كَذَّبوا بآياتنا وأنفُسَهُمْ كانوا يَظْلِمون) (١٧٧) الأعراف

(ذلك بِأنهم شاقُّوا اللهَ ورسولَهُ ومَن يُشَاقِقِ اللهَ ورسولَهُ فإنَّ اللهَ شديدُ العِقابِ * ذلكم وأنَّ للكافرين عذابَ النار) (١٣,١٤) الأنفال

(ذلكم وأنَّ اللهَ مُوهِنُ كَيْدِ الكافرين) (١٨) الأنفال

(بَراءَةٌ مِن اللهِ ورسولِهِ إلى الذين عاهَدْتُّم مِن المشركين) (١) التوبة

(وإنْ نَكَثُوا أَيمانَهُمْ مِن بعدِ عهدِهِم وطَعَنوا فى دِينِكُمْ فقاتِلوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ إنهم لا أيمانَ لهم لعلَّهم يَنْتَهون) (١٢) التوبة

(لا تَعْتَذِروا قد كَفَرْتُمْ بعد إيمانِكُمْ إنْ نَعْفُ عن طائفةٍ منكُم نُعَذِّبْ طائفةً بِأنهم كانوا مجرمين) (٦٦) التوبة

(أولئكَ مأواهُم النارُ بما كانوا يَكْسِبون) (٨) يونس

(وأخَذَ الذين ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فأصبَحوا فى ديارِهِمْ جاثِمين) (٦٧) هود

(وأُتْبِعوا فى هذه لَعْنَةً ويومَ القيامةِ بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفود) (٩٩) هود

(فأمَّا الذين شَقُوا ففى النارِ لهم فيها زَفيرٌ وشَهيقٌ * خالدين فيها ما دامت السماوات والأرضُ إلا ما شاءَ ربُّكَ إنَّ ربَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُريد) (١٠٦، ١٠٧) هود

(والذين يَنقُضون عَهْدَ اللهِ من بعد ميثاقِهِ ويقطعون ما أمَرَ اللهُ به أنَ يُوصَلَ ويُفْسِدون فى الأرضِ أولئك لهم اللعنةُ ولهم سوء الدار) (٢٥) الرعد

(ولَوْ أنَّ قُرآناً سُيِّرَتْ به الجبالُ أو قُطِّعَتْ به الأرضُ أو كُلِّمَ به الموتَى بل للهِ الأمرُ جَميعاً أفَلَمْ يَيْأسِ الذين كفروا أنْ تُصيبُهم بما صنعوا قارِعَةٌ أو تَحُلُّ قريباً من دارِهِمْ حتى يأتِيَ وَعْدُ اللهِ إن اللهَ لا يُخْلِفُ الميعاد) (٣١) الرعد

(لهم عذابٌ فى الحياةِ الدنيا ولَعذابُ الآخرةِ أشَقُّ وما لهم من الله من واق) (٣٤) الرعد

(واسْتَفْتَحُوا وخابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنيدٍ * مِن ورائهِ جَهنمُ ويُسْقَى مِن ماء صَديدٍ * يَتَجَرَّعُهُ ولا يَكادُ يُسِيْغُه ويأتيهِ الموتُ مِن كُلِّ مكانٍ وما هو بِمَيِّتٍ ومِن ورائهِ عذاب غَليظ) (١٥-١٧) إبراهيم

(قال فاخرُجْ منها فإنكَ رجيمٌ * وإنَّ عليكَ اللعنَةَ إلى يَومِ الدِّين) (٣٤,٣٥) الحجر

(وأنَّ عذابِى هو العذابُ الأليم) (٥٠) الحجر

(فأخَذَتْهُم الصَّيْحَةُ مُصْبِحين) (٨٣) الحجر

(الذين كفروا وصَدُّوا عن سبيلِ اللهِ زِدْناهُم عذاباً فوقَ العذابِ بما كانوا يُفْسِدون) (٨٨) النحل

(إن الذين لا يُؤمِنون بآياتِ اللهِ لا يَهْدِيْهُم اللهُ ولهم عذابٌ أليم) (١٠٤) النحل

(متاعُ قليلٌ ولهم عذابٌ أليم) (١١٧) النحل

(وأنَّ الذين لا يؤمنون بالآخرةِ أعتَدْنا لهم عذاباً أليماً) (١٠) الإسراء

(وقُلْ جاءَ الحَقُّ وزَهَقَ الباطِلُ إنَّ الباطِلَ كانَ زَهُوقا) (٨١) الإسراء

(وقُلِ الحقُّ من ربِّكُم فَمَنْ شاءَ فَلْيؤمِنْ ومَن شاءَ فَلْيَكْفُرْ إن أعْتَدْنا للظالمين ناراً أحاطَ بِهِمْ سرادِقُها وإنْ يَسْتَغِيثوا يُغاثوا بماءٍ كالمُهْلِ يَشْوِى الوُجوهَ بِئْسَ الشرابُ وساءَتْ مُرْتَفَقا) (٢٩) الكهف

(ورأىَ المُجْرِمون النارَ فَظَنُّوا أنهم مُوَاقِعوها ولَمْ يَجِدوا عنها مَصْرِفا) (٥٣) الكهف

(ذلك جَزَاؤهم جَهنمُ بما كفروا واتَّخَذُوا آياتِىْ ورُسُلِى هُزْوا) (١٠٦) الكهف

(فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ والشياطينَ ثم لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَول جهنمَ جِثِيَّاً * ثم لَنَنْزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيْعَةٍ أَيُّهُمْ أشَدُّ على الرحمن عِتِيًّا) (٦٨,٦٩) مريم

(إنَّا قد أُوْحِىَ إلينا أنَّ العذابَ على مَنْ كَذَّبَ وتَوَلَّى) (٤٨) طه

(إنه مَن يأتِ ربَّهُ مُجرِماً فإنَّ له جهنم لا يموتُ فيها ولا يَحْيا) (٧٤) طه

(وعَنَتِ الوجوهُ للحىِّ القَيُّومِ وقد خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْما) (١١١) طه

(وكذلك نَجزِى مَن أسرفَ ولمْ يؤمِنْ بآياتِ ربهِ ولَعذابُ الآخرةِ أشدُّ وأبقَى) (١٢٧) طه

(بل نَقذِفُ بالحقِّ على الباطلِ فَيَدْمَغُهُ فإذا هو زاهِقٌ ولكم الوَيلُ مما تَصِفون) (١٨) الأنبياء

(هذان خَصْمانِ اخْتَصَموا فى ربِّهِم فالذين كفروا قُطِّعَتْ لهم ثِيابٌ مِن نارٍ يُصَبُّ مِن فوقِ رؤوسِهِمُ الحَمِيْم * يُصْهَرُ به ما فى بُطونِهِمْ والجُلود * ولَهُمْ مَقامِعُ مِن حديدٍ * كُلَّما أرادوا أنْ يَخْرُجوا منها مِن غَمٍّ أُعِيدوا فيها وَذُوقوا عذابَ الحَريق) (١٩-٢٢) الحج

(أُذِنَ للذين يُقَاتَلون بِأنهم ظُلِموا وإنَّ اللهَ على نَصْرِهِمْ لَقدير) (٣٩) الحج

(والذين يَسْعَوْنَ فى آياتِنا مُعاجِزينَ أولئك أصحابُ الجحيم) (٥١) الحج

(والذين كفروا بآياتنا فأولئك لهم عذابٌ مُهِين) (٥٧) الحج

(ولقد أخذْناهُمْ بالعذابِ فما استَكانوا لربهم وما يتضرَّعون * حتى إذا فَتَحْنا عليهم باباً ذا عذابٍ شديدٍ إذا هم فيهِ مُبْلِسون) (٧٦، ٧٧) المؤمنون

(تَلْفَحُ وجوهَهُم النارُ وهم فيها كالِحُون) (١٠٤) المؤمنون

(بل كّذَّبوا بالساعةِ وأعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بالساعةِ سَعِيرا) (١١) الفرقان

(لا تَدْعُوا اليومَ ثُبوراً واحداً وادْعوا ثُبوراً كثيرا) (١٤) الفرقان

(الذين يُحْشَرون على وجوهِهِمْ إلى جهنمَ أولئك شَرٌ مكاناً وأَضَلُّ سَبيلا) (٣٤) الفرقان

(وبُرِّزَتِ الجحيمُ للغاوِين) (٩١) الشعراء

(فَكُبْكِبوا فيها هم والغاوون * وجنودُ إبليسَ أجمعون) (٩٤، ٩٥) الشعراء

(ثم دَمّرْنا الآخَرين * وأمْطَرْنا عليهم مَطَراً فَساءَ مَطَرُ المُنْذَرين) (١٧٢، ١٧٣) الشعراء

(أولئك الذين لهم سوءُ العذابِ وهم فى الآخرةِ هم الأخْسَرون) (٥) النمل

(ومَكَروا مَكْراً ومَكَرْنا مَكْراً وهم لا يَشعرون * فانظُرْ كيف كان عاقِبَةُ مَكْرِهم أنَّا دَمَّرْناهُمْ وقَوْمَهم أجمعين) (٥٠، ٥١) النمل

(وَوَقَعَ القولُ عليهم بما ظَلَموا فهم لا يَنْطِقون) (٨٥) النمل

(وأتْبَعْناهُمْ فى هذه الدنيا لَعنةً ويومَ القيامةِ هم من المَقْبوحين) (٤٢) القصص

(والذين كفروا بآياتِ اللهِ ولِقائهِ أولئك يَئِسوا مِن رحمَتِى وأولئك لهم عذابٌ أليم) (٢٣) العنكبوت

(وأما الذين كفروا وكذَّبوا بآياتِنا ولقائِى الآخرةِ فأولئك فى العذابِ مُحْضَرون) (١٦) الروم

(نُمَتِّعُهُمْ قليلاً ثم نَضْطَرُّهُمْ إلى عذابٍ غَليظ) (٢٤) لقمان

(فذوقوا بما نَسِيْتُمْ لِقاءَ يومِكم هذا إنا نَسِيْناكُمْ وذُوقوا عذابَ الخُلْدِ بما كنتم تعملون) (١٤) السجدة

(وأما الذين فَسَقُوا فَمَأواهُم النارُ كلما أرادوا أنْ يَخرجوا منها أُعِيْدوا فيها وقِيْلَ لهم ذوقوا عذابَ النارِ الذى كنتم به تُكَذِّبون * ولَنُذِيْقَنَّهُمْ من العذابِ

الأدنَى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون * ومَنْ أظلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بآياتِ ربه ثم أعرضَ عنها إنا من المجرمين مُنْتَقِمون) (٢٠- ٢٢) السجدة

(قل لن ينفَعُكُم الفِرارُ إنْ فَرَرْتُمْ مِن الموتِ أو القَتْلِ وإذاً لا تُمَتَّعون إلا قليلا) (١٦) الأحزاب

(وَرَدَّ اللهُ الذين كفروا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالوا خَيراً وكَفَى اللهُ المؤمنين القتالَ وكان اللهُ قوياً عزيزا) (٢٥) الأحزاب

(مَلْعونينَ أينما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلا) (٦١) الأحزاب

(إن اللهَ لَعنَ الكافرين وأعَدَّ لهم سَعِيْرَاً * خالدين فيها أبداً لا يَجِدُونَ ولِيَّاً ولا نَصِيرا) (٦٤، ٦٥) الأحزاب

(والذين سَعَوْا فى آياتِنا مُعاجِزينَ أولئك لهم عذابٌ من رِجزٍ أليم) (٥) سبأ

(والذين يَسْعَونَ فى آياتنا مُعاجِزين أولئك فى العذابِ مُحْضَرون) (٣٨) سبأ

(قل إن ربِّى يَقْذِفُ بالغَيبِ عَلاَّمُ الغُيوب * قل جاء الحقُ وما يُبْدِئُ الباطلُ وما يُعِيد) (٤٨، ٤٩) سبأ

(وقد كفروا به من قبل ويُقذِفون بالغيب من مكانٍ بعيدٍ * وحِيلَ بينهم وبينما يشتهون كما فُعِلَ بِأشياعِهم من قبل إنهم كانوا فى شكٍ مُريب) (٥٣، ٥٤) سبأ

(ثم أخَذْتُ الذين كفروا فكيف كان نَكِيْر) (٢٦) فاطر

(والذين كفروا لهم نارُ جهنم لا يُقْضَىَ عليهم فيموتوا ولا يُخَفَّفُ عنهم من عذابِها كذلك نَجِزىْ كُلَّ كَفُور) (٣٦) فاطر
(إنا جعلنا فى أعناقِهم أغلالاً فهى إلى الأذقان فهم مُقْمَحون * وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغْشَيناهم فهم لا يُبْصِرون) (٨، ٩) يس

(إن كانت إلا صيحةً واحدةً فإذا هم خامِدون) (٢٩) يس

(ما ينظِرون إلا صَيحةً واحدةً تأخُذُهم وهم يَخِصِّمون) (٤٩) يس

(إنْ كانت إلا صيحة واحدةً فإذا هم جميعاً لدينا مُحْضَرون) (٥٣) يس

(وامْتازوا اليوم أيها المجرمون) (٥٩) يس

لا يَسَّمَّعون إلى الملأ الأعلى ويُقْذَفون من كلِّ جانبٍ * دُحوراً ولهم عذابٌ واصب) (٨، ٩) الصافات

(وإنَّ جُنْدَنا لَهم الغالبون) (١٧٣) الصافات

(وما ينظُرُ هؤلاء إلا صيحةً واحدةً ما لَهَا مِن فَوَاق) (١٥) ص

(هذا وإن للطاغِينَ لَشَرَّ مَئاب * جهنم يَصْلَوْنَها فبئس المِهاد * هذا فَلْيَذوقوه حميمٌ وغَسَّاق * وآخَرُ مِن شَكْلِهِ أزواج * هذا فَوجٌ مُقْتَحِمٌ معكم لا مرحباً بهم إنهم صالُوا النار) (٥٥- ٥٩) ص

(قال فاخرجْ منها فإنكَ رجيم * وإنَّ عليك لَعْنَتِى إلى يوم الدين) (٧٧، ٧٨) ص

(قال فالحَقُ والحقَ أقولُ * لأَملأنَّ جهنم منك وممَن تَبِعَكَ منهم أجمعين) (٨٤، ٨٥) ص

(فأذاقَهم اللهُ الخِزْىَ فى الحياة الدنيا ولَعذابُ الآخِرَةِ أكبرُ لو كانوا يعلمون) (٢٦) الزمر

(مَن يأْتِيْهِ عذابٌ يُخْزِيهِ ويَحِلَّ عليهِم عذابٌ مُقِيْم) (٤٠) الزمر

(وبدا لهم سَيِّئات ما كَسَبوا وحاقَ بِهم ما كانوا به يستهزئون) (٨٤) الزمر

(وكذلك حَقَّتْ كلمةُ ربِكَ على الذين كفروا أنهم أصحابُ النار) (٦) غافر

(إذِ الأغلالُ فى أعناقِهم والسلاسِلُ يُسْحَبون * فى الحَمِيمِ ثم فى النار يَسْجَرون) (٧١، ٧٢) غافر

(ذلكم بما كنتم تَفرَحون فى الأرضِ بغير الحَقِ وبما كنتم تَمرَحون * ادخلوا أبوابَ جهنم خالدين فيها فَبِئْسَ مَثْوَى المتكبرين) (٧٥، ٧٦) غافر

(فلم يَكُ ينفَعُهم إيمانُهم لَمَّا رأَوْا بأسَنا سُنَّةَ اللهِ التى خَلَتْ فى عبادِه وخَسِرَ هُنالِكَ الكافرون) (٨٥) غافر

(ذلكم ظَنُّكُم الذى ظَنَنْتُم بربِكم أرْدَاكُمْ فأصبحتم من الخاسِرين) * فَإن يَصْبِرو ا فالنارُ مَثْوَىً لهم وإن يَسْتَعْتِبُوا فما هم من المُعْتَبين) (٢٣,٢٤) فصلت

(فَلَنُذيقَنَّ الذين كفروا عذاباً شديداً ولَنَجْزِيَنَّهم أسْوَأَ الذى كانوا يعملون * ذلك جزاءُ أعداءِ اللهِ النارُ لهم فيها دارُ الخُلْدِ جزاءاً بما كانوا بآياتنا يَجحَدون) (٢٧، ٢٨) فصلت

(والذين يُحاجُّونَ فى اللهِ مِن بعد ما اسْتُجِيْبَ له حُجَّتُهم داحِضَةٌ عند ربهم وعليهم غَضَبٌ ولهم عذابٌ شديد) (١٦) الشورى

(وما كانَ لهم مِن أولياءَ يَنْصُرونَهم من دون اللهِ ومَن يُضْلِلِ اللهَ فما له مِن سبيل) (٤٦) الشورى

(ولن ينفَعُكُم اليومَ إذْ ظَلَمْتُمْ أنكم فى العذابِ مُشْتَرِكون) (٣٩) الزخرف

(إن المجرمين فى عذابِ جهنم خالدون * لا يُفَتَّرُ عنهم وهم فيهِ مُبْلِسون) (٧٤، ٧٥) الزخرف

(إن شجرَةَ الزَّقُّومِ* طعامُ الأثيمِ * كالمُهْلِ يَغْلِي فى البطونِ * كَغَلْيِ الحَميمِ * خُذوه فاعْتِلوه إلى سواء الجحيم * ثم صُبُّوا فوقَ رأسِهِ من عذابِ الحميمِ * ذُقْ إنكَ أنتَ العزيزُ الكريم * إنَّ هذا ما كنتم به تَمْتَرون) (٤٣- ٥٠) الدخان

(وَيْلٌ لكلِّ أفَّاكٍ أثِيْمٍ * يَسْمَعُ آياتِ اللهِ تُتْلَى عليه ثم يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كأنْ لم يَسْمَعها فبشِّرْه بعذابٍ أليمٍ * وإذا عَلِمَ مِن آياتِنا شيئاً اتَّخَذوها هُزُوَاً أولئك لهم عذابٌ أليم * مِن ورائهم جهنم ولا يُغْنِي عنهم ما كَسَبوا شيئاً ولا ما اتَّخَذوا من دون اللهِ أولياءَ ولهم عذابٌ عظيم) (٧- ١٠) الجاثية

(وقيل اليومَ نَنْسَاكُمْ كما نَسِيْتُمْ لقاءَ يومِكم هذا ومَأواكم النارُ وما لكم مِن ناصِرين * ذلكم بأنكم اتَّخَذْتُمْ آياتِ اللهِ هُزُوَاً وغرَّتْكُم الحياة الدنيا فاليومَ لا يُخْرَجون منها ولا هم يُسْتَعْتَبون) (٣٤، ٣٥) الجاثية

(أولئك الذين حَقَّ عليهم القولُ فى أُمَمٍ قد خَلَتْ مِن قبلِهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين * ولِكلٍ درجاتٍ مما عمِلوا ولِيوَفِيْهم أعمالَهم وهم لا يُظْلَمون) (١٨، ١٩) الأحقاف

(الذين كفروا وصَدُّوا عن سبيل اللهِ أَضَلَّ أعمالَهم) (١) محمد

(فهل عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ أنْ تُفْسِدوا فى الأرضِ وتُقَطِّعوا أرحامَكم * أولئك الذين لَعَنَهُمُ اللهُ فأصَمَّهُمْ وأعْمَى أبصارَهم) (٢٢، ٢٣) محمد

(ويُعَذِّبَ المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانِّينَ باللهِ ظَنَّ السَوْءِ عليهم دائرةُ السَوْءِ وغَضِبَ اللهُ عليهم ولَعَنَهم وأعَدَّ لهم جهنم وساءتْ مَصِيرا) (٦) الفتح

(قُتِلَ الخرَّاصُونَ * الذين هم فى غَمْرَةٍ ساهون) (١٠، ١١) الذاريات

(إنَّ عذابَ ربكَ لَواقِعٌ * ما له مِن دافِع) (٧، ٨) الطور

(هذه النارُ التى كنتم بها تُكَذِّبون* أفَسِحْرٌ هذا أم أنتم لا تُبْصِرون * اصلَوْها فاصبروا أو لا تَصبروا سواءٌ عليكم إنما تُجْزَونَ ما كنتم تعملون) (١٤- ١٦) الطور

(أزِفَتْ الآزِفَةُ * ليس لها من دون اللهِ كاشفة) (٥٧، ٥٨) النجم

(فكيف كان عذابى ونُذُر) (١٨) القمر

(فذُوقوا عذابى ونُذُر) (٣٩) القمر

(وأصحابُ الشِّمالِ ما أصحابُ الشِّمَال * في سَمومٍ وحَميمٍ * وظِلٍ مِن يَحموم * لا باردٌ ولا كَريم * ثم إنكم أيها الضالُّون المُكَذِّبون * لآكِلونَ مِن شجَرٍ من زَقُّومٍ * فمالِئونَ منها البُطُون * فشارِبون عليه من الحميم * فشاربون شُرْبَ الهِيْم) (٥١- ٥٤) الواقعة

(فاليومَ لا يؤخَذُ منكم فِدْيَةٌ ولا من الذين كفروا ومأواكم النارُ هى مولاكم وبِئْسَ المصير) (١٥) الحديد

(إن الذين يُحادُّونَ اللهَ ورسولَهُ كُبِتوا كما كُبِتَ الذين من قبلهم وقد أنزلنا آياتٍ بيِّناتٍ وللكافرين عذابٌ مُهِيْن) (٥) المجادلة

(أعَدَّ اللهُ لهم عذاباً شديداً إنهم ساء ما كانوا يعملون) (١٥) المجادلة

(كمَثَلِ الذين مِن قبلِهم قريباً ذاقوا وبالَ أمرِهِم ولهم عذابٌ أليم) (١٥) الحشر

(وللذين كفروا بربهم عذابُ جهنم وبِئْسَ المصير * إذا أُلْقُوا فيها سَمِعوا لها شَهِيقاً وهى تَفور) (٦، ٧) الملك

(كذلك العذابُ ولَعذابُ الآخرةِ أكبرُ لوكانوا يعلمون) (٣٣) القلم

(خُذوهُ فَغُلُّوه * ثم الجحيمَ صَلُّوه * ثم فى سلسلةٍ ذَرْعُها سبعون ذِرَاعاً فاسْلُكوه) (٣٠- ٣٢) الحاقة

(وإنه لَحسرةٌ على الكافرين * وإنه لَحَقُّ اليقين) (٥٠، ٥١) الحاقة

(لِنَفْتِنَهُم فيه ومَن يُعرِضْ عن ذكر ربه يَسْلُكُهُ عذاباً صَعَدا) (١٧) الجن

(إنا لَدينا أنكالاً وجحيماً * وطعاماً ذا غُصَّةٍ وعذاباً) (١٢، ١٣) المزمل

(إنا أعْتَدْنا للكافرين سلاسلَ وأغلالاً وسَعِيرا) (٤) الإنسان

(والمرسلاتِ عُرْفاً * فالعاصِفاتِ عَصْفاً * والناشراتِ نَشْراً * فالفارقاتِ فَرْقاً * فالمُلْقِياتِ ذِكْراً * عُذْراً أو نُذراً * إنما تُوْعَدون لَواقِع) (١- ٧) المرسلات

(انطَلِقوا إلى ما كنتم به تُكَذِّبون * انطلقوا إلى ظِلٍ ذى ثلاثِ شُعَبٍ * لا ظَلِيلٍ ولا يُغْنِى من اللهبِ * إنها تَرْمِى بِشَرَرٍ كالقَصْرِ * كأنه جُمالَةٌ صُفْرْ) (٢٩- ٣٣) المرسلات

(إن جهنمَ كانتْ مِرْصاداً * للطاغِيْنَ مَئاباً * لابِثِينَ فيها أحقاباً * لا يذوقون فيها بَرْداً ولا شَراباً * إلا حَمِيْماً وغَسَّاقاً) (٢١، ٢٥) النبأ

(فذوقوا فلن نَزِيْدَكُمْ إلا عذاباً) (٣٠) النبأ

(إنَّ الذين فَتَنُوا المؤمنين والمؤمناتِ ثم لم يتوبوا فلهم عذابُ جهنمَ ولهم عذابُ الحَريق) (١٠) البروج

(ويَتَجَنَّبُها الأشْقَى * الذى يَصْلَى النارَ الكُبرَى * ثم لا يموتُ فيها ولا يَحيا) (١١- ١٣) الأعلى

(إلا مَنْ تَوَلَّى وكَفَرَ * فيُعَذِّبُهُ اللهُ العذابَ الأكبر) (٢٣، ٢٤) الغاشية

(فَصَبَّ عليهِمْ رَبُّكَ صوتَ عذابٍ * إن ربَّكَ لَبِالمِرْصاد) (١٣، ١٤) الفجر

(والذين كفروا بآياتِنا هم أصحابُ المَشْئَمَةِ * عليهم نارٌ مؤصَدَة) (١٩، ٢٠) البلد

(فَدَمْدَمَ عليهِم ربُّهم بذنبِهم فسواها * ولا يخافُ عُقْباها) (١٤، ١٥) الشمس

(فأنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى * لا يَصْلاها إلا الأشْقَىَ * الذى كَذَّبَ وتَوَلَّىَ) (١٤- ١٦) الليل

انتهت

....

عــلاج الـمسحـور

سبق ذكر معرفة كشف السحر من خلال طريقة الكشف السابقة ، وإنها تُعْرَفُ بالطريقة الأولى: إما بأثر دوار (دوخة) خفيفة للمريض ، أو لم يظهر عليها أي أثر خلال هذه الطريقة ، وأن معرفة السحر الأكيدة تتضح من خلال الطريقة الثانية للكشف بحالتين:

إما أن المريض فى أثناء غمض عينيه والقراءة مستمرة لا يرى أي (ضيّ) لشعاع المصباح الذى أمامه والذى يتخلل جفن العين أثناء سدوله على العين ، ولا يرى إلا عتمة قاتمة كأن المصباح قد انطفأ ، وهذا يعنى أن المريض مسحور بسحر السُقْيَة ، أى أنه شرب السحر فى جوفه ٠

وإما أن يرى تموجاً (ذبذبة) بين الضوء والعتمة فى الجولة الأولى أو الثانية ثم تثبت العتمة فيما بعد ، فهذا يعنى أنه مسحور بسحر ، ولكن السحر خارج جوفه ، والعلاج من هذا كله يكون كالآتى:

أولاً : ـ علاج سحر السقية (الذى شربه صاحبه فى جوفه) ويكون علاجه **بما يلي:**

١ـ يُكتب له آيات الشفاء من السحر كما هى هناك (فى ص ٩٨) ست مرات ، كل مرة فى ورقة بالزعفران كما هى مكتوبة هناك تماماً بخط النسخ وعلى ورقات شفافة رقيقة ، ويستحم المريض بثلاثة منها ، بحيث يكون فى كل يوم ورقة ، أى على ثلاثة أيام ٠

وطريقة الاستحمام تكون كالآتي:

يستحسن أن يكون الماء بارداً ، وإذا كان لابد من تدفأته فيوضع على النار ليدفأ قليلاً ، ثم توضع فيه الورقة بعد نزوله من على النار ، ويراعى أن تكون كمية الماء كبيرة وكافية للاستحمام ، كما يراعى أيضاً أن يكون مكان الاستحمام في مكان طاهر بعيداً عن الحمام (دورة المياه) ، وأن يكون المستحم بها طاهراً من الجنابة سواء كان المستحم بها رجلا أو امرأة ، وإن كانت امرأة ، فلابد أيضاً أن تكون طاهرة من دم الحيض أو الولادة ٠

ثم يبدأ المريض بتناول ثلاث حفنات يغرفها بيده اليمنى من الماء ويشربها ، ثم يصب الماء على جسمه بدءاً من أول رأسه بدون صابون كالغسيل من الجنابة تماماً ، وبعد الانتهاء من صب جميع هذا الماء على جسده يلبس الملابس دون أن يجفف جسمه من أثر الماء ، ثم يرش الماء النازل من على جسده فى المنزل رشاً خفيفاً كمثل قطرات المطر ، يرش جميع المنزل ماعدا دورة المياة ومكان الحيوانات و الطيور ، مع مراعاة ألاَّ يترك ولومقدار شبر واحد من الأرض ، ويستمر فى الرش إلى أن يصل إلى عتبة المنزل العمومية من ناحية الداخل لامن ناحية الشارع ٠

أما الورقات الثلاث الباقية فيذيب كل يوم ورقة فى ثلاثة أيام ، وذلك فى كوب كبير من الماء يشربه على ثلاث مرات ، يتناول مع كل مرة منه ملعقة من نبات الحرمل ، أى يقسم الماء على عدد الملاعق الثلاث التى يتناولها من الحرمل الذى سبق طريقة طحنه ، كما هو مذكور فى علاج العاشق المولع (ص ١٣٠) يأخذ ملعقة كبيرة بعد الأكل بحوالى ساعة أويزيد قليل عن الساعة ٠

ويبلع ملعقة الحرمل بحوالى ثلث ماء الكوب المذاب فيه الورقة ، ويفعل ذلك ثلاثة أيام ، وفى ليلة اليوم الثالث وبعد تناول آخر ملعقة وهى الملعقة التاسعة ، يدهن جميع بدنه بنبات السذب الذى قام المعالج بتجهيزه فى البطرمان الذى قد سبق بيان عمله (فى ص ١٢٦) ٠

الأعراض الجانبية
لاستعمال هذا العلاج

كثيراً ما يحتمل حدوث الأعراض التى سبق بيانها (فى ص ١٣٢) عند أخذ الحرمل فى علاج العاشق المولع والفاجر المقتحم والراغب حقاً ، بالإضافة إلى أعراض أخرى وهى:

١ـ أثناء القئ ينزل بعض الدم متجمد مع القيئ ٠
٢ـ خروج ما يشبه صفار البيض المتجمد مع القيئ ٠
٣ـ إسهال ليس بالكثير لونه يقارب من اللون الأسود أو البنى القاتم فإذا حدث شئ من هذه الأعراض ، فهنا يعلم المريض والمعالج كذلك أن السحر قد خرج من الجوف ، وليس بعد ذلك علاج سوى التنبية على المريض أن يحاذر من أن يشرب أى شئ من السوائل عند من ظن عدم ثقته بهم ولا يأمن شرهم ٠

ثانياً: علاج السحر الخارجى

المراد بالسحر الخارجي هوالسحر الذى يكون خارج الجوف ، كأن يكون مكتوباً فى ورق ومدفوناً أومعلقاً فى مكانٍ ما ، أو مرشوشاً فى ماء ، أو مخلوطاً على رماد النار أوذرات نخالة الدقيق ومنثوراً فى البيت ، أو غير ذلك من جميع أنواع السحر الأخرى ٠

وعلاج ذلك يكون بعمل الآتى:

(أ) كتابة آيات السحر السابقة (فى ص ٩٨) ، واستعمالها للاستحمام مدة ثلاثة أيام كل يوم ورقة ، أى ثلاث ورقات على ثلاثة أيام ٠

(ب) إعطائه الخطاب الكريم ليوضع فى جيب ثيابه الأيمن الأعلى دون أن يجعل معه أى شئ آخر فى نفس الجيب مع مراعاة عدم فتح الخطاب أو تركه مهما يكن ٠

(جـ) يعمل له البطرمانين السابق ذكرهما وشرحهما (فى ص ١٢٦ وما بعدها) ، ويستعملهما كما هو موضح تماماً هناك ٠

(د) بعد الانتهاء من كل ذلك فى الأيام الثلاثة يأتى المريض فى اليوم الرابع ويُجرى المعالج عليه طريقة الكشف كلها ، فإن وجد عتمة كما كان فليعلم أن المريض لم يلتزم تماماً بطرق الاستعمال ، وعليه أن يعيد له كل خطوات العلاج السابقة مرة أخرى من جديد ٠

أما إذا رأى المريض العتمة تظهر أحياناً وتختفي أحياناً فليعلم المعالج أن السحر قد انقسم أى قد انسدت بعض أبوابه فى جسم المريض أمام السحر ، والأبواب الباقية ماتزال مفتوحة ٠

وفى هذه الحالة يكرر له عملية الاستحمام بالورقات الثلاث المكتوب عليها آيات السحر السابقة ، ويستعملها جميعاً فى يوم واحد على ثلاث مرات ؛ مرة فى أول النهار ، ومرة فى وسط النهار ، والمرة الثالثة ما بين المغرب والعشاء ، مع مراعاة تنفيذ استعمالها من تناول الحفنات الثلاث للشرب ، وكذلك الاستحمام وترك جسمه بعده بدون تجفيف ، ويلبس ملابسه بعد الاستحمام مباشرة ، ثم يرش ماء الاستحمام فى المنزل ماعدا دورة المياة

ومكان مبيت الطيور والحيوانات التى تربى فى المنزل ، ثم يأتى المريض بعد ذلك للمعالج ليجرى عليه طريقة الكشف مرة أخرى ، فإن كان قد نفَّذ خطوات الاستعمال تنفيذاً دقيقاً وجيداً فإنه يكون قد برئ كلياً بإذن الله سبحانه وتعالى .

فإذا ما كشف المعالج على الجسم ولم يَرَ أى أثر للعتمة من خلال جفن عينيه ، فليعلم أن المريض قد برئ بإذن الله سبحانه و تعالى ، وما عليه بعد ذلك إلا أن يعمل تميمة لتُحَصِّنَه من أى سحر مرة أخرى بمشيئة الله تعالى ، وهى تحويطة ضد أي سحر آخر ما شاء الله سلامته من ذلك ، كما هوبيان عملها وطريقة استعمالها فيما يلى:

الفصل الثالث
الشكوى التى لا تحتاج إلى طريقة الكشف

يتناول هذا الفصل ما يلى:

- علاج سحر المربوط ، [أربع طرق]
- الرئيا ، والعلاج منها
- علاج المَتْبُوع
- العلاج من النزيف
- العلاج من الطمث [أو معوقات الإنجاب عند المرأة]
- العلاج من الهزيان والأرَق
- علاج هداية العَنِيْد
- العلاج من جفاف لبن المرضعة [أو: مشاهرة اللبن]
- علاج البِكْر المُعَطَّلَة
- العلاج من الحُمَّى
- علاج الطفل من أم الصبيان
- معالجة الطفل الأبكم
- معالجة عُقْدَةُ اللسان
- الحسد ، والعلاج منه
- الغَدْرُ المُفَاجِئ ، والعلاج منه [الهَبْشَة ، أوالهَبْرَة]
- الصَرَع ، والعلاج منه
- العلاج من الأورام
- طريقة عامة نافعة فى كثير من الشكوى [آيات الرحمة ودعاؤها]

يتناول هذا الفصل العلاج من الشكوى التى لها أعراض ظاهرة ومعلوم سببها ولا تحتاج إلى طريقة لكشفها ، وهى:

عـــلاج سحر المربــــوط

الإنسان المربوط: هو الذى سُحر بأثر سحر صنعه له إنسان ملعون لدى ساحر ملعون ليعقد ذكره عن فرج زوجته فلا يستطيع أن يجامعها ٠

والمربوط ليس له طريقة لكشفه مثل التى يجريها المعالج على المسحور بغير هذا النوع من السحر ، وذلك لأن المربوط حالته واضحة وشكواه ظاهرة متضحة من خلال الأعراض الظاهرة عليه ٠

ولكي نفرق بين المربوط ، وبين من كان سببه ضَعف جنسي من أسباب أخرى غير السحر يجب ان يعلم أن للسحر فى هذه الحال أعراضاً معروفة ، ولابد هنا من أن يتحقق المعالج من وجود هذه الأعراض فى الشاكى ، وذلك من خلال أسئلته للمريض ٠

وأعراض المربوط هي:

١ ـ ألم فى وسط الظهر أصابه فور ربطه مباشرة ٠

٢ ـ ألم فى البطن سواء صاحبه الألم السابق أم بدونه ٠

٣ ـ ألم بالرأس كالصداع يصاحبه أحياناً زيغٌ [أى: زغللة] فى العينين

٤ ـ إرتخاء فى الأعصاب ، و هزيان فى الجسم ٠

٥ ـ (وهو الأهم) أن يكون ذَكَرُه منتصباً ، فإذا ما لمس جلد زوجته تحدث له حالة ارتخاء نهائياً ، وتكثر معه عملية الاحتلام في نومه ٠

٦ ـ قد يظل ذكره منتصباً ، ولكن بدرجة ضعيفة لا يحس معها بلذة حتى فى أثناء نزول الماء [المنى] ٠

٧ ـ وقد يظل ذكره منتصباً بدرجة متوسطة ولكن يقذف المنى خارج الفرج قبل دخوله فى فرج زوجته ٠

٨- تصاحبه أحياناً بعض التشنجات الخفيفة أو عدم تركيز للذاكرة ٠

هذه هى أعراض المربوط ، فإذا حدث شئ من ذلك مع الشاكى نستنتج ونتيقن أن صاحبها مسحور بالربط ، وعلاجه يكون بواحدة من الطرق الآتية:

الطريقـــة الأولـــى

(أ) يحضر ثلاث بيضات من بيض الدجاج ، ويراعى ألاَّ يضع البيض فى الماء إلا بعد فوران الماء حتى يتم سلقه ٠

ملحـوظـة:

علـى المعـالج أن يـضع أكثـر مـن ثـلاث بيـضات ليكـون لديـه احتيـاطى فلربما يجد واحدة أو أكثر تالفة لا يـصلح عليهـا الكتابـة كـأن تلتـصق القشرة بها فيحدث بها تآكل فى جسم البيضة من الداخل ، ومثـل هـذا لا يـصلح عليـه الكتابة ، والاحتياطى الزائد يكون عليها بديلاً عنهـا ، بـدلاً مـن انتظـاره حتـى يسلق غيرها ٠

(ب) يكتب على البيضات الثلاث وبخط النسخ بقلم فلومستر أحمر مملوء بالزعفران مايلى:

يكتب على البيضة الأولى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون

ويكتب على البيضة الثانية:

أعـوذ بـالله مـن الـشيطان الـرجيم بـسم الله الـرحمن الـرحيم والأرض فرشناها فنعم الماهدون

ويكتب على البيضة الثالثة:

ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون

(جـ) تضع حافة السكين على البيضة الثالثة ، وتكون شفرة السكين على الحرف الذى فى أول كلمة كما بالشكل أمامك:



ثم تقطعها نصفين وأنت تقرأ آية الكرسى ،
ثم تقول: لِمَا هو له ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ٠

ثم يأكل الزوج البيضة الأولى ونصف البيضة الثالثة ٠

وتأكل زوجته البيضة الثانية والنصف الباقى من البيضة الثالثة ٠

(د) فى أثناء تناول البيض يشرب الزوجان من ماء مذاب فيه كتابة آيات الشفاء من السحر السابق ذكرها (فى ص ٩٨) ، وما تبقى من هذا الماء بعد الانتهاء من تناول البيض ، يشربه الزوج كله ٠

(هـ) يوضع مع الرجل الخطاب الكريم السابق ذكره (فى ص١٠٠) ، وذلك فى جيبه الأيمن العلوى من ناحية صدره ٠

(و) يكتب له آيات السحر مرة ثانية ويذيبها فى ماء كافى للاستحمام ، يشرب منه ثلاث حفنات بيده اليمنى ، ثم يستحم بالباقى ، بشرط أن يكون مكان الاستحمام مكان طاهر ، ويكون هو طاهر من الجنابة ، وبعد الاستحمام يترك جسمه بلا تجفيف ، ثم يلبس ملابس غير التى كان يلبسها قبل الاستحمام هذا ، ثم يرش ماء الاستحمام فى المنزل ماعدا دورة المياة والأماكن التى تُرَبَّى فيها الطيور والحيوانات ٠

الطريقـــــة الثـانيـة

إذا لم يتم فك المربوط بالطريقة الأولى يستعمل له المعالج الطريقة الثانية هذه:

(أ) يتم سلق ست بيضات للكتابة عليها ويراعى سلق عدد أزيد معها يكون بديلاً عما يتلف منه ، كما يراعى عدم وضع البيض فى الماء إلا بعد فوران الماء ، كما عللنا لذلك فى الطريقة الأولى ٠

(ب) يكتب على البيضة الأولى بخط النسخ [وبنوع القلم الذى وضحناه فى الطريقة الأولى] هذه الآيات الكريمة :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك

ويكتب على البيضة الثانية :

أو لم يروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حى أفلا يؤمنون

ويكتب على البيضة الثالثة :

ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون

ويكتب على البيضة الرابعة :

قال هذا رحمة من ربى فإذا جاء وعد ربى جعله دكاء وكان وعد ربى حقا

ويكتب على البيضة الخامسة :

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين

ويكتب على البيضة الساسة:

إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً

- وبعد إتمام هذه الكتابة عليه يأكله الرجل المربوط وحده بدون أن تشاركه زوجته فيها ٠

(جـ) يكتب له آيات السحر مرتين ، كل مرة فى ورقة ، إحداهما فى كوب ماء ليشربه أثناء تناوله هذه البيضات الست

ويضع الورقة الثانية فى ماء كاف للاستحمام ، ويستحم به مراعياً خطوات الاستحمام والرش كما موضح عند طريقة استعماله من قبل ، وذلك يكون بعد الانتهاء من تناول البيضات الست

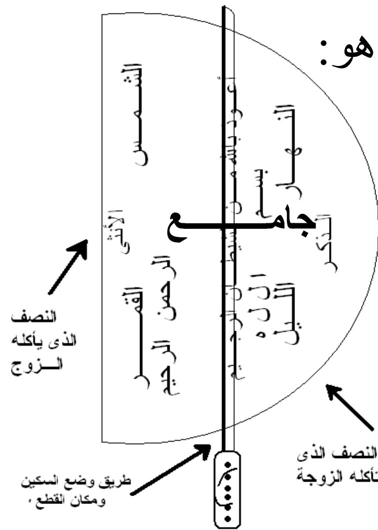
(د) يظل معه الخطاب الكريم السابق تدوينه أثناء الطريقة الأولى السابقة ويجعله فى المكان المحدد له ٠

الطريقـــة الثالثـــــة

يستعمل هذه الطريقة إذا لم ينشط من ربطه باستعمال الطريقة السابقة ، وهذه الطريقة تكون كالآتى:

(أ) يظل معه الخطاب الكريم ، فى مكانه المحدد له من قبل و الذى سبق تدوينه فى الطريقة الأولى ٠

(ب) يكتب له على قطعة من الخبز اللين أو الطازج هذه الكلمات بهذا الشكل الموضح هنا:



ونص هذه الكلمات مكتوبة بالشكل المكتوبةعليه هو:

تكتب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم **[تكتب الاستعاذة والبسملة هاتين فى منتصف قطعة الرغيف وبخط مستقيم ، كما هو موضح بالشكل]**

تكتب كلمة: جامع **[تكتب كلمة: جامع بعرض هذه القطعة من الرغيف ، بحيث يكون نصفها الأول فى ناحية اليمين ، ونصفها الثانى فى ناحية اليسار]**

تكتب هذه الكلمات فى الجزء الأيمن: النهار الليل الذكر

وتكتب هذه الكلمات فى الجزء الأيسر: الشمس القمر الأنثى

ثم تلف اللقمة كلها بشكل دائرى حولها بكتابة: ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

كيفية القطع:

يضع المعالج السكين كما هو واضح مكانه بالشكل ، بحيث تكون شفرة السكين على الخط المستقيم المكتوب عليه جملة: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم) ، ويثبت السكين مكانها وهو ماسك بها وهو يقرأ آية الكرسى عليها ، ويبدأ فى قطع هذه القطعة مكان وضع السكين عليها كما بالشكل السابق ، ويقول أثناء القطع: (لِمَا هو له ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) ، حتى ينتهى نهائياً من قطعها ٠

(جـ) يأكل كل من الزوج والزوجة الشطر الذى هو له ، كما هو موضح بالشكل ، مع مراعاة الشرب من ماء آيات السحر التى يكتبها لهما المعالج هنا أيضاً ، ويكتب له مثلها ليستحم بها ، ويراعى طريقة الاستعمال وشروطها أثناء وبعد الاستحمام ٠

الطريقـــة الرابعـة للمربـوط

(أ) يحضر سبع ورقات خضر من ورق السدر [النبق] ويراعـى ألاَّ تكون أى ورقة منها بها تآكل ولا ثقوب من أثر آفات الحشرات ٠

(ب) يضع حجرين متلاصقين تماماً ليس بينهما فراغ ، وذلك فـى وسط إنـاء [ماعون] كبير نظيف يسع الحجرين ، ثم يحضر ماعوناً آخر مملوءاً ماءاً ، وكوباً صغيراً ويضعهما فى ناحية يمينه ٠

(جـ) يحضر حجر صغير ليدق به ورقات النبق ٠

(د) يبدأ فى الاستعمال وعمل الطريقة كالآتى:

١ـ يضع الماعون الفارغ أمامه ويضع فيه الحجرين ويلصق أحدهما بجوار الآخر ٠

٢ـ يضع ورقات نبات السدر [أى: ورقـات النبـق] فـى حِجرُه وهو جـالس متربعاً وأمامه الماعون الذى به الحجران ٠

٣ـ يمسك الحجر الصغير الثالث بيده اليمنـى ويسند الحجرين اللذين فـى الماعون بيده اليسرى حتـى يحكم تثبيتها وعدم تحريكهما أثنـاء دق ورقات النبق عليهما

٤ـ يبدأ فـى دق الورقات السبع واحدة بعد الأخرى ، بـأن يتنـاول الورقات بيمينه ويجعلها فى يده اليسرى بعد ذلك ، ويجعل أصبع يده اليسرى أعلـى الحجرين ليمسك بها الورقة أثناء الدق ، ثم يدقها بالحجر الصغير الذى بيده اليمنى ، ويفعل فى كل ورقة هكذا ، حتى يطحن جميع الورقات فوق فتحة ملتقى الحجرين ٠

ويقول أثناء دَقِّ الورقة الأولي : " بسم الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد " ٠

ويقول أثناء دق الورقة الثانية : " بسم الله الذى أنزل السكينة على رسوله ثانى أثنين إذ هما فى الغار وأيده بجنودٍ لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم " .

ويقول أثناء دق الثالثة : " بسم الله ، لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة • وما من إله إلا إله واحد " .

ويقول أثناء دق الرابعة : " بسم الله ، قل جاء الحق وزهق الباطلُ إن الباطلَ كان زَهُوْقَاً " .

ويقول أثناء دق الخامسة : " بل نقذف الحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون " .

ويقول أثنا دق السادسة: " بسم الله ، قل إن ربى يقذف الحق علاَّمِ الغيوب " .

وويقول أثناء دق السابعة: " بسم الله ، قل جاء الحق وما يُبْدِئُ الباطلُ وما يُعِيْد " .

٥ ـ ثم يجمع الورقات المدقوقة على بعضها البعض ، ويضم إليها بعضها المتناثر [المتفرق] منها فى الماعون وما تحت الحجرين أثناء الدق ، ثم يضربها جميعاً بالحجر الصغير حتى يطحنها جيداً وهو يقول: " وحِيْلَ بينهم وبين ما يشتهون " ، ويظل يكررها حتى يفرغ من طحن الورقات طحناً جيداً ، ثم يضع فوقها الحجر الصغير ليكون الورق المطحون موضوعاً فى الفتحة التى بين الحجرين الكبيرين ، ثم يضع الحجر الصغير الذى استعمله فى الدق فوقها ، يمسك هذا الحجر الصغير بيده اليسرى ليحكم عدم تحركه أثناء ضربه بالماء .

٦ـ يكون ماعون الماء عن يمينه ، ويمسك بالكوب ويأخذ به من الماء مقدار تسعة أكواب ، ويضرب بالماء ورقات النبق المطحونة وهى بين الحجارة الثلاثة ، ويراعى أن يضرب [ينضح] الماء بالكوب الواحد ثلاث ضربات وهو يقول:

مع الكوب الأول: " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحى القيوم "

ويقول مع الكوب الثانى : " لا تأخذه سنة ولا نوم "
ومع الكوب الثالث: " له ما فى السماوات وما فى الأرض "

ومع الكوب الرابع : " من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه "

ومع الكوب الخامس : " يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم "

ومع الكوب السادس : " ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء "

ومع الكوب السابع : " وسع كرسيه السماوات والأرض "

ومع الكوب الثامن : " ولا يؤوده حفظهما "

ومع الكوب التاسع : " وهو العلى العظيم "

ثم يلقى الإناء [الكوب] فلا يزيد ماءاً بعد ذلك عليه ٠

٧- يكشف الشاكى ظهره من الثياب ، ويجلس على يسار المعالج مولياً ظهره لماعون الماء ، فيكون وضع الماعون فى هذه الحال: أمام المعالج ووراء الشاكى ٠

٨- يضع المعالج الماعون بين يديه ويُحَوِّطه بيديه ويؤذِّن آذان الصلاة ، وبعد الانتهاء من الأذان يضرب على الماء بيده ضربة واحدة فى أى ناحية من نواحى الماعون ، ثم يضرب على ظهر الشاكى ضربة واحدة أيضاً وهو يقول: " على كل عارض وظالم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم " ٠

ثم يقيم أذان الإقامة ، وبعد الانتهاء من الإقامة يفعل كما فعل بعد الانتهاء من الأذان ، أى: يضرب على الماء بيده ضربة واحدة ، ثم يضرب على ظهر الشاكى مرة واحدة أيضاً وهو يقول: " على كل عارض وباطل وظالم وباغ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم " ٠

ثم يضع يده اليمنى فى الماء ويقرأ المعوذتين ، ثم يقول: " اللهم قد قدَّرت بعض خلقك على السحر والشر ، ولكنك احتفظت لذاتك بإذن الضَّر فامنع ما قدرت عليه مما احتفظت به بحق قولك الحق: وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ، إنك رب العالمين " ٠

ويضرب ظهر الشاكى ضربة واحدة أثناء هذا الدعاء ، وبالتحديد عندما يقول: وما هم بضارين ٠٠٠٠ الخ

٩ــ يرفع المعالج بعد ذلك الحجارة من الماء ويترك فيها ورقات النبق المطحونة ، ويناوله للمربوط ليشرب منه ثلاث حفنات بيده اليمنى ، ثم يستحم به ، ثم يلبس ملابسه بدون تجفيف جسمه ، ثم يرش حجرة نومه من ماء الاستحمام ، وتكون زوجته أثناء ذلك معه بداخل الحجرة ، ثم يضع باقى ماء الاستحمام بعد رش الحجرة خارج عتبة الحجرة ، ثم يغلق الباب فور ذلك مباشرة ولا يخرج ، لا هو ولا زوجته بعد ذلك إلا بعد ممارسة الجماع ٠

١٠ــ يقوم أحد أهل المنزل ممن هو موجود مع المعالج خارج الحجرة ، ويأخذ المتبقى من ماء الاستحمام من أمام الحجرة ليكمل باقى رش المنزل من الداخل إلى الخارج ، ماعدا دورة المياه وأماكن الطيور أوالحيوانات ، ويواصل الرش حتى عتبة البيت من الداخل ، لا من الخارج ٠

الرِّئْيَا ، والعلاج منها

الرئيا معناها: الصورة والشكل والمنظر ، وتطلق على المفرد والجمع ، وقد قال الله تعالى: وكم أهلكنا قبلهم من قرنٍ هم أحسن أثاثاً ورئيا) (١) ٠

والمقصود هنا هو تصور وتشكل الجن للإنسان بهيئة مرئية له ، أى إظهاره نفسه عياناً وجهراً بهدف تعذيبه ومعاقبته ، أو بهدف الاستسلام له ورضوخه لتنفيذ مطالبه منه ٠

وهذا الفعل له خطورته الشديدة على الإنسان الذى يتراءى الجن له بغير الصورة المعهودة فى المناظر العادية المألوفة ، وقد ثبت رؤيتهم لبعض أصحاب الرسول – صلى الله عليه وسلم (٢) – على هيئة وجه رجل وجسم حيوان عليه شعر أو صوف ، أو على هيئة حيوان يتكلم ، وغير ذلك ٠

وأحياناً كثيرة تصل خطورة ظهورهم للإنس لدرجة الهلوسة والذهول والرعب تؤدى فى أغلبها إلى درجة الجنون والعياذ بالله ٠

وأكثر ما يظهر الجن صورته يكون لمن يعيش فى بيته وحيداً ، خاصة من الأرامل وكبار السن ، وهذا ما يجعلنا نعلم أهمية هَدْيٍ النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله: (شراركم من أكل وحده ونام وحده) ٠

وقد وضع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طريق العلاج من هذا ، وذلك فى حديثه السابق ذكره عند الكلام عن الراغب حقاً ، بأن نعطى لهم إنذاراً مدة ثلاثة أيام ، كما نناشدهم بعهد سيدنا سليمان عليهم بألاَّ يظهروا لنا ٠

وقد مرَّت علىَّ حالات أثناء ممارستى للعلاج من هذه الأنواع من أناس كانوا يشكون من ذلك ، وبحمد الله تعالى قد عوفوا بما عُمِلَ لهم من هَدْيِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ٠

---

(١) آية (٧٤) من سورة مريم ، وكذا معنى [رئيا] عند المسرين ، انظر تفسير ابن كثير جـ ٣ ص ١٣٤

(٢) انظر: تفسير ابن كثير جـ ١ فى صدد تفسيره آية الكرسي من سورة البقرة

والعلاج من الرئيا يكون بعمل الآتى:

١- يحضر المعالج إناءاً به ماء كاف لرش البيت به ، وكمية من الملح الحصى ويضعها فى طبق .

٢- يجلس جِلسة المتربع ويضع الملح عن يمينه وإناء الماء أمامه ويحوط الإناء بيديه ، ثم يعلى صوته بالأذان ، ثم يضرب على الماء بيده اليمنى ويقول: (على كل عارض ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) .

ثم يقيم أذان الإقامة ، ويضرب فى نهايته كذلك أيضاً بيده اليمنى ويقول العبارة السابقة: (على كل عارض ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) ، ثم يمد يده اليمنى فى الماء ويقرأ عليه آيات الرقية بادئاً بدعاء الاستفتاح وخاتماً بدعاء الختام لها المذكور بعدها فى مكانه سابقاً (ص ٩٤ وما بعدها) .

٣- يدخل المعالج فى كل غرفة أو صالة بما فيها دورة المياه وأماكن مبيت الحيوانات أو الطيور التى تربى في المنزل ، يبدأ بآخر مكان من الداخل ويتدرج وهو متجول فى البيت بحيث يختم بأول مكان فيه عند المدخل الرئيسى له ، ويقف فى وسط كل مكان من أماكن البيت ويقول هذه المناشدة بصوت عالٍ ، ويسكت مسكتة قصيرة بعد كل جملة :

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم . واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد . من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد . يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ .

إلى كل مخلوق خُلِقَ من نارِ السَّموم ، من العمار والزوار والصالحين ، إلا طارقٍ يطرق بخير يا رحمن .

أما بعد

فإنى أناشدكم بالحَدِّ الذى فرّق به ربنا وربكم بيننا وبينكم . وبالعهد الذى أخذه عليكم سليمان بن داود . وبمخاطبة محمد بن عبد الله خاتم المرسلين إياكم ، ألاَّ تظهروا لنا ولا تَعْتَرِضوا طريقنا ، اللهُ ربُّنا وربُّكم ، لنا أعمالُنا ولكم أعمالُكم ، لا حُجَّةَ بيننا وبينكم ، اللهُ يَجْمَعُ بيننا وإليه المصير . فمَن نَكَثَ فإنما يَنْكُثُ على نَفسه ، ومن أوْفَىَ بما عاهَدَ عليهُ اللهَ

فسَيُؤتِيهِ أجراً عظيما ، هذا بلاغٌ للناسِ ولِيُنْذَروا به ، ولْيعلموا أنما هو إلهٌ واحدٌ ، ولِيَذَّكَّر أولوا الألباب) ٠

٤- يرش جميع الأماكن التى قرأ فيها المناشدة بماء الإناء من الداخل إلى الخارج ، أى يبدأ بآخر البيت حتى ينتهى إلى أوله ما عدا أماكن الطيور والحيوانات ودورة المياه ٠

٥- يكتب الخطاب الكريم ، ثم يُعَلِّقه على الحائط فوق سرير نومه ناحية رأسه مبسوطاً غير مطوياً ٠

٦- ينبه عليه ألاّ يعيش منفرداً وحده فى البيت ، كما يعلنه بحديث النبى صلى الله عليه وسلم الوارد فى هذا الشأن كما سبق ذكره آنفاً والذى أفاد بأن شر الناس هو مَن أكل وحده ونام وحده ٠

عـــــلاج المتبـــوع

المتبوع هو الشخص الذى يعتريه الجن كثيراً ، ويتنقل بين أعضاء جسمه ، بأن يقبض على زراعه مثلاً فيوقف حركته فترة ، أو على حركة رجله ، أو لسانه ثم يترك ، ذلك العضو ويقبض على عضو آخر .... وهكذا .

وهذا النوع هو الذى ذكره الله تعالى ووصفه بأنه يتخبط الإنسان بمَسِّه له ، وذلك فى قوله تعالى: (الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) .

ويمكن أن يتراءى له فى اليقظة ، وقد يفزعه فى نومه ، أو ينادى عليه أو يُسمعه أى صوت ، أو يُريه أشباحاً مرسومة على حائط أو متحركة أمامه فى الأرض أو غير ذلك .

والإنسان الذى يحدث له مثل ذلك يطلق عليه لفظ (متبوع) .

وقد تحدث هذه الأعراض من أحد الأنواع الأخرى السابق ذكرها من الجن ، والذى يحدد نوعه هى طريقة الكشف ، وقد سبق ذكر ذلك فى صدد الكلام عن إجراء طريقة الكشف ، وبالتحديد فى (ص ١١٦) تحت عنوان: (النتيجة أوالتشخيص) ،إلا أننى وضعته فى مكانه هنا ضمن الأنواع التى لا تحتاج إلى عمل طريقة لكشفها ، وذلك لأن أكثره معروف من خلال أعراضه ، ولا يحتاج إلى طريقة الكشف إلا فى النادر .

والعلاج من الذى على هيأة رئيا ، سواء بالرؤية أو بالسماع يكون علاجه بعمل طرق العلاج من الرئيا السابق ذكره آنفا (ص ١٨٧) .

أما العلاج من حالات الآلام أو الفزع فتكون بعمل الآتى:

١ ـ يكتب له الخطاب الكريم ، ويطوى فى كيس من القماش ويعلق ناحية ثديه الأيمن ، ويظل هكذا طوال فترة العلاج .

٢- يشرب المعالج من ماء الإناء الذى قرأ فيه آيات الرقية بدعائيها: دعاء الاستفتاح ودعاء الختام قبل عمل الرش فى البيت ، ثم يشرب منه المريض وجميع الحاضرين معهما كذلك قدر المستطاع ، ثم يقول صيغة المناشدة التالية فى كل مكان فى البيت كما هو موضح عند علاج الرئيا .

٣- يستعمل البطرمانين السابق شرحهما عند الكلام عن علاج العاشق المولع وهما بطرمان الرقية للشرب وبطرمان نبات السذب للدهان ، وبنفس استعمالهما فى مدتهما المذكورة (فى ص ١٢٦ وما بعدها) ٠

وبعد ذلك ينتظر المتبوع مدة ثلاثة أيام ، أى بعد فترة استعمال العلاج ثم يذهب إلى المعالج ، فإذا انتهت شكواه فلا يعمل له أى شئ آخر ٠

أما إذا ظلت شكواه كما هى فليعلم المعالج أن تابعه من المعاندين وحكمه فى هذه الحال كحكم المعاند الذى لبس الجسم الآدمى وامتنع عن الخروج ، ولهذا يتعامل معه المعالج بكيفية علاج المعاندين بإحدى الطريقتين السابق ذكرهما (من ص ١٣٧ حتى ص ١٦٠) ٠

ملحوظة:

هناك نوع من الجن يطلق عليه لفظ: (متبوع) أيضاً ، وهونوع غير المذكور هنا ، وهوما يسمى بـ (المؤاخى أو المخاوى) ٠

وهذا النوع يمكن أن يظهر للإنسان ويطلب منه أن يكون أخاً له ، فإذا ما حدث ذلك تحت أى هدف يعرضه عليه الجن التابع هذا من تحقيق تطلب أو تبادل مصالح ، فلا بد أن يذهب هذا الإنسان إلى المعالج ليخلصه منه على الفور ، لأن الجن فى هذه الحال مثله كمثل الجنية التى الطالبة للزواج من الإنسى ، أو الجنى الطالب للزواج من الإنسية ، وقد سبق ذكر الأضرار المترتبة على الزيجات من الجن ، بل ربما يكون عمل التحالف بينهما هومجرد شعار يخبئ الجن تحته تحقيق أغراض خطيرة تضر بالإنسان فى دينه ، أو أخلاقه ، أو صحته ٠

والعلاج منه يكون بالآتى:

١- يعمل له طريقة العلاج من الرئيا السابق ذكره (ص ١٨٧)

٢- كلما ظهر له الجنى يستعيذ بالله تعالى منه ، ويبلغه بأنه لا يريد التحالف معه ٠

٣- إذا أصر الجنى على التعرض له يقوم المعالج بعمل طريقة علاج المنبوع السالف آنفاً ٠

العلاج من النزيف

نزيف الدم إما أن يكون من أثر سحر عُمل لصاحبه ، فيقوم خادم السحر بقطع وريد ، أو شريان ، أو غشاء فوق الشرايين ، فيظل الدم ينزف .

وإما بأن يتسلط جنى من نوع غير (المبطل) خادم السحر على الإنسان ويعمل هذا العمل ، ومعظم هذا النوع من الراغب حقاً .

وهذا الدم ليس بفاسد ، وإنما هو دم صالح ، فإن لم يُسْعَفْ صاحبه لا تُحمد عواقبه .

وهذا النزيف يمكن أن يكون سببه ارتفاع في ضغط الدم ، أو ضعف في بعض الشرايين ، أو من أثر التهاب .

وهذا النزيف يمكن علاجه بواسطة الأطباء من خلال عقاقير العلاج عندهم ، ولكن إذا كان المتسبب فيه جنى لا تستطيع الأطباء وقفه تماماً لأنهم كلما أوقفوه من المكان المتهتكة شرايينه عاد الجنى فأفسد ما قام به الأطباء بإصلاحه مرة أخرى ، وقد سبق شرح ذلك بالتفصيل عند الكلام عن علا قة العلاج بالأعشاب أوالعقاقير بالعلاج بالقرآن الكريم (انظر هناك ص ٢١- ٢٥) .

لذلك فإن الذين يجيئون و يشكون من النزيف يقولون: لقد ذهبنا إلى الطبيب فأعطانا علاجاً فتوقف الدم يوماً أو يومين ثم عاد مرة أخرى وكلما ذهبنا إلى الطبيب توقف النزيف ثم عاد بعد ذلك .

ولذلك ، فلا بد من شئ يوقفه تماماً ، أي لا بد من من عمل شئ يُذهب ذلك الجنى بعيداً عن الجسم تماماً حتى إذا توقف الدم لا ينزفه الجنى مرة أخرى .

ملحوظة: نزيف الرجل يكون في أنفه ، أو في جوفه ، فينزف الذي في جوفه إثر السعال (الكحة) أو مع القئ ، ويأتي غالبه بسبب سحر شربه أو من سبب مواد سامة شربها كدم حيض سقاه له المؤذي أحد الرجال أوإحدى النساء ، أو بسبب المكيفات الملعونة أعاذنا الله من كل بلاء .

ونزيف المرأة يكون مجيئهُ من أحد الأماكن التى ذكرت في الرجل وإما أن يأتي من فرجها ، ونزيف المرأة يكون أخطر فى تأثيره من تأثير النزيف عند الرجل ٠

وعلاج النزيف يكون بعمل الآتي:
١- يُكتب جدول بالزعفران كما هو موضح هنا هكذا :

د	ط	ب
ج	هـ	ل
ح	أ	م

٢- يكتب بالزعفران أيضاً هذه الآيات الكريمة بخط النسخ في نفس هذه الورقة تحت هذا الجدول الموضح هنا وبنفس كتابتها هنا ، كما يلى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فاستمسك بالذى أوحى إليك إنك على صراط مستقيم ٠٠٠ قيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء وقضى الأمر ... لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون ... أو يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً... ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

٣- ثم يكتب معها آيات الشفاء من السحر السابق ذكرها (ص ٩٨) تحت هذه الآيات فى نفس الورقة ٠

٤- يذيب ما كُتب فى ماء قليل مقدار كوب شاى من الحجم الكبير ثم يصفى منه تفل الورقة بعد إذابتها ، ويعصرها جيداً ويخرجها من الماء ويلقى بها في ماء جارى كترعة أو مصرف حفاظاً عليها من أن تتطؤها الأقدام أو من أن تلقى فى مكان لا يليق بها ٠

٥- يخلط على هذا الماء مقدار كوب شاى من الحجم الصغير من الخل

٦- يخلط معه أيضاً مقدار عشرين جراماً تقريباً من صمغ شجر السنط

٧- يخلط معه مقدار ثلاث ملاعق كبيرة من الزبد المستخلص من لبن البهائم ٠

٨- يضع كل هذه المخاليط على النار وتغلى لمدة كافية حتى يتحول إلى ماء لزج [تخين] ٠

٩- يوضع هذا المخلوط فى بطرمان بعد تبريده ٠

١٠- يشرب منه المريض ثلاث مرات على ثلاثة أيام ، ومقدار المرة الواحدة ملعقتان أو ثلاثة على حسب كمية الدم المتدفق النازف ٠

١١- يكتب له آيات السحر مرة أخرى فى ورقة ، ويستعملها للاستحمام مدة الأيام الثلاثة لاستعمال الخليط الموجود فى البطرمان ، وذلك بنفس طريقة استعمالها الموضحة فى مكانها للمسحور ٠

عــــــلاج الطـــــــمث أو تعطيـــل الحمـل

الطمث يكون للمرأة وهو تعطيلها عن الحمل ، أو إسقاط الجنين قبل إتمام مدة حمله ٠

ولا بد أن نأخذ في الاعتبار أنه ليست كل هذه الحالات من أثر الجن ، ولكنها تكون معظم علاجها يخصُّ الأطباء المتخصصين في هذا المجال ، ولذلك يفضل ألا يمارس مع هذه الحالات العلاج بالقرآن الكريم إلا بعد عرض الحالة على الأطباء المتخصصين والتأكد منهم أنها سليمة من حيث الحالة العضوية وليس لها علاج لديهم ٠

أما عن سبب هذه الحالات من ناحية تأثير الجن فكثيرة ومتنوعة فقد تكون من أثر سحر عُمل لغرض شئ آخر فتسبب في ذلك ، وقد يكون المتسبب فيه من نوع آخر من الأنواع المؤذية كالعاشق المولع ، أو الفاجر المقتحم ، أو الراغب حقاً ، أو من العمار ، أو من القرين ، أو من غيرهم ٠

وعلى كلٍ ، فليس المجال هنا هو معرفة المتسبب فى ذلك ، ولا يهمنا معرفة نوعه بقدر ما يهمنا كيفية الخلاص منه ، وليست معرفة سبب ذلك مفيدة إلا في القليل النادر ٠

والعلاج المتبع والمشهور يكون بالآتي:

١- يتم عمل طريقة الكشف على المرأة صاحبة الشكوى ، وقد سبق شرحها من قبل (فى ص ١٠٨ وما بعدها) ٠

ولا بد أن تكون نتيجة الكشف قد تثبت بها أن المرأة قد رأت ظلاماً معتماً أثناء إجراء عملية الكشف في خلال الجولة الأولى منه وما بعدها ، فإن لم تر هذه العتمة من أول القراءة ولكن رأت بياض الضوء فليعلم المعالج أن علاج طمثها يكون لدى الأطباء المتخصصين وليس لها علاج هنا عندهم ، ويستحسن في هذه الحالة أن يتم الكشف بهذه الطريقة التي معنا على زوجها ، فلربما أن يكون هو المتبوع ، وذلك فى حالة ما لم يحدث حمل لزوجته هذه قبل ذلك ، فربما يكون العارض المؤذى يتسلط على مكانٍ ما ، فى جهازه التناسلى ويعمل على إفساد المنى إذا خرج منه

، فإذا ظهر عنده ما يثبت أن به عارض من العوارض تتم معالجه منها بأحد العلاجات المخصصة لكل نوع كما سبق ذكرها فى مواضعها ٠

وإذا عرف المعالج أن هناك سبباً من جانب العوارض الجنية كرؤية المرأة لمنظر العتمة أو بحدوث دوخة لها خلال الكشف فهنا يبدأ في الخطوات التالية للعلاج ، وهى :

أ- يكتب لها الخطاب الكريم مذيلاً بنهايته كتابة هذه الجملة: (ويعلم ما في الأرحام) ٠

وتضعه المطموثة فوق شعر رأسها بدون أن تفتحه أو أن تتركه يفارقها في أي وقت طوال فترة العلاج ، وألا تربط عليه شيئاً أو تضعه في حافظة [كيس من القماش أو غيره] ولا تمسكه بدبوس أو إبرة أو غير ذلك ، بل يكون في وضع يكون فيه حر الوضع ، أي بنفس الطريقة والاستعمال المدون في مكانه هناك ٠

ب- يُعمل لها البطرمانين السابق ذكرهما (في ص ١٢٦) وهما بطرمان الرقية للشرب وبطرمان الدهان من نبات السذب ، وتستعملهما بنفس الاستعمال خلال الأيام الثلاث ٠

جـ- يُكتب لها آيات السحر ثلاث مرات ، في كل يوم مرة ، خلال الأيام الثلاثه نفسها ٠

د- ويتم الاستحمام بها بنفس طريقة استعمال المسحور كما سبق استعمالها هناك ٠

هـ- يُكتب لها وبخط نسخ والكتابة بالزعفران وعلى ورقة شفافة ما يلى بنفس الشكل:

" أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد بسم الله الرحمن الرحيم ربنا افتح بننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين بسم الله الرحمن الرحيم فافتح بينى وبينهم فتحاً ونجنى ومن معى من المؤمنين
بسم الله الرحمن الرحيم أ ل م ص فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرت به
بسم الله الرحمن الرحيم ي س والقرآن الحكيم قل يحييها الذى أنشأها أول

مرة وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون أوليس الذى خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ وإليه ترجعون بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم بسم الله الرحمن الرحيم فالتقى الماء على أمر قد قدر بسم الله الرحمن الرحيم ح م ع س ق يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور بسم الله الرحمن الرحيم أ ل م تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين ويعلم ما في الأرحام بسم الله الرحمن الرحيم خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب إنه على رجعه لقادر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " .

و- تذاب هذه الآيات الكريمة في كوب ماء كبير قبل الإفطار ليشرب نصفه على الريق ، ثم يخلط النصف الثاني على ماء كاف للاستحمام ويستحب أن يكون الماء بارداً ، فإن كان لابد من تدفئته على النار فلا تخلط عليه نصف الكوب إلا بعد نزوله من على النار ، ثم تسحم به ، ثم تلبس ملابسها بدون أن تجفف جسمها من أثر الاستحمام ، ثم ترش الماء النازل من على جسدها في جميع المنزل ، ماعدا دورة المياة وأماكن مبيت طيور وحيوانات المنزل ، وتستعمل هذه الورقات مدة ثلاثة أيام متوالية كل يوم ورقة على الريق .

ز- بعد تمام هذا الاستعمال تعود إلى المعالج ليجرى عملية الكشف عليها فإن لم تر عتمة أثناء قراءة الكشف ، فليعلم المعالج أنها قد برأت بإذن الله تعالى وهنا يجعل معها الخطاب الكريم في كيس من القماش قدر حجم طيّ الخطاب ثم يناوله لها لتترك فتحة الكيس مفتوحة ويظل معها حتى إتمام مدة الحمل والولادة دون أن تهمله ، هذا إن لم تَرَ عتمة .

فإن رأت عتمة ، أو ذبذبة بين الضيّ والعتمة ، فهنا يعلم المعالج أنها لم تقم بتنفيد عملية الاستعمال للعلاج كما ينبغى وعلى المعالج ، أن يُعيد لها كل ما فعله لها من قبل من طريقة العلاج السابقة .

عـــلاج الهـــــــزيـان والأرق

الهزيـان هـو عـارض مـن عـوارض الجـسم الـضارة بـه ، يـشكو بـه صـاحبه كثيـراً من عدم اتـزان ، سـواء فـي المـزاج أو ضـعف فـي طبيعـة الجـسم ، وتـرى صـاحبه لا يـستطيع أن يحـدد مكـان الألـم الـذي يـشكو بـه ، وكأنما الداء متنقل ، فمرة يـشكو بأعـصابه ، ومـرة بتعكيـر مزاجـه ، ومـرة بوَخَم يميل به إلى كثرة النوم ، ومزاجه غير صافٍ ، ومثل هذا النوع كمثـل حـال المتبوع السابق ذكره حـال تخبطـه من الـشيطان ، إلا أنـه يزيد عليـة بكثرة خمول الجسم والضعف العام و الكسل ٠

وسبب ذلك إنما هو مس الشيطان ، نعوذ بالله من الشيطان ومن جنوده ، وقد يكون بسبب عامل نفسى ٠

ولقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى أنه قد أعطى للشيطان بعض التصريح بأن يعترى الإنسان ببعض الضرر إذا أراد الله تعالى ذلك ، فقال سبحانه :

(وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قـال أأسجد لمن خلقتَ طِيْنَاً • قال أرأيتَك هذا الذي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لئن أخرتني إلـى يـوم القيامـة لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَـهُ إلا قليلا • قـال اذهـب فَمَنْ تَبِعَكَ مِـنهم فـإن جهـنم جـزاؤكم جزاءاً موفورا • واسْتَفْزِزْ مَن استطعت منهم بصوتك وأَجْلِبْ عليهم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِـكَ وشـارِكْهُمْ فـي الأمـوالِ والأولادِ وعِـدْهُمْ ومـا يَعِـدُهُم الـشيطانُ إلا غُروراً) (١) ٠

ولقـد اسـتثنى الله تعـالى طائفـةً مـن البـشر لا يتعرضـهم الـشيطان ولا يـستطيع ذلـك معهـم ، وهـم العابـدون المخلـصون الـذاكرون ، فقـال سـبحانه وتعـالى: (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا) (٢) ٠

ومن هذا المنطلق يُنصَحُ الشاكى بأن يقول: " حسبي الله ونعم الوكيل " ويكثـر مـن ترددهـا حتـى يبكـي ، فـإذا مـا وجـد دمعـه منهمـراً فليعلم بـأن الملائكة قد صـافحته وهـي تـردد ورائـه قـائلين: " وكفـى بـالله وكـيلا ، وكفـى بالله وكيلا " ٠

---

(١) آيات (٦١ـ ٦٤) من سورة الإسراء

(٢) آية (٦٥) من سورة الإسراء

وعندها يرتد الشيطان عنه مطروداً ، وتظل معه الملائكة ظهيراً له ماشاء الله ذلك ، وهذا يعتبر نوع جيد من العلاج منه ، بل هو أسمىَ علاج لمن كان ذاكراً .

والعلاج الثاني هو:

١- يُكتب له الخطاب الكريم السابق ذكره (فى ص١٠٠) ، ويوضع معه في جيبه الأيمن ناحية صدره .

٢- يُكتب له آيات الشفاء العامة السابق ذكرها (فى ص ٩٨) ، أوآيات الرحمة مع دعائها المذكور (ص ٢٤٥ وما بعدها) ، ويستعملها ثلاث مرات على ثلاث أيام ، كل يوم قبل الإفطار ، يذيب الورقة في كوب كبير يشرب نصفه على الريق ثم يخلط النصف الآخر فى ماء كاف للاستحمام ويستحم به ، ثم يسكبه بعد الاستحمام به فى ماء جارى كترعة أو مصرف مثلاً ، فإن تعذر ذلك فيسكبه بجوار جدار المبانى حفاظاً على عدم وطئه من الناس بأقدامهم ، ويفعل ذلك ثلاثة أيام متوالية بنفس الطريقة .

٣- يدهن جميع جسمه قبل النوم مباشرة في كل يوم من الأيام الثلاثة بماء الورد المقروء عليه آيات الرقية كاملة ، ويراعي أن يكون الدهان مرة بالليل قبل النوم ، ومرة أول النهار ، ويكمل هذا الدهان مدة أسبوع

٤- يعمل له البطرمانين السابق شرحهما في فصل العاشق المولع ، (فى ص ١٢٦) أحدهما بإذابه آيات الرقية فيه ، والثاني بنبات السذب المقروء عليه كما سبق ذكره هناك ، ويضع المعالج عدد خمس زجاجات من الحجم الصغير من زيت حبة البركة أو بطرمان منه بدلاً من زيت النعناع المذكور هناك ، مع مقدار ٤ جرام من العنبر على بطرمان الشرب المذاب فيه آيات الرقية ، ثم يضع على نبات السذب عدد خمس زجاجات من زيت النعناع ، ويستعمل البطرمانين كما هو موضح استعماله من قبل في ذكر العاشق المولع ، وبهذا يسبب الله له العلاج من خلالهما إن شاء الله سبحانه وتعالى .

علاج هداية العنيد أو المُتَعَنِّتْ أو العنيد
أو عـلاج الـهدايـة

يكون هذا لتهدئة الغاضب ، أو المُصّر على فعل شئ خاطئ ، كأن يصر زوج على سوء معاملة زوجته أو طلاقها دون داعي لذلك منها ، أو رجل يصّر على مقاطعة غيره بخصومة أو منازعة ، أو رجل يشكو من كثرة غضبه ويريد من يهمه أمره أن تهدأ نفسه ، أو إبن يعصي والديه ويريد والده هدايته لهما وسماعة كلامهما ، وماشابه ذلك .

وعلاج ذلك يكون بالآتي:

١- يُكتب له بالزعفران وبخط النسخ كما هو موضح تماماً ما يلي :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم و يزيد الله الذين هتدوا هُدى بسم الله الرحمن الرحيم والذين آمنوا زادهم هُدى وآتاهم تقواهم بسم الله الرحمن الرحيم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليكم حكيم بسم الله الرحمن الرحيم يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم بسم الله الرحمن الرحيم سيهديهم ويصلح بالهم وكذلك يهدى [فلان بن فلانة] إلى طاعة [فلان بن فلانة] (١) بحق كهيعص سيجعل لهم الرحمن وداً وكان أمراً مقضياً ولا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم

تُكتب هذه الآيات ثلاث مرات يشرب منها المقصود هدايته بأمر الله تعالى ، وذلك لمدة ثلاث أيام ، كل يوم ورقة ، يشرب ذلك في أي وقت ، وإذا رفض المتعنت شربها - والأغلب أن يرفض بالطبع – فيمكن أن يسقيها لـه مَن يهمه أمره دون أن يعرف ، كأن يخلطه مع شراب كركديه مثلاً ليشربه .

---

(١) إذا كان رجلاً يُكتب أسمه و إسم أُمه مكان فلان بن فلانة ، وإذا كانت امرأة يكتب اسمها واسم أمها ، وذلك فى المكان المشار إليه بين الأقواس .

عـــلاج مشُــاهــــرة لــــبن المُرْضِعة
أوكما هومشهور بـ: مشاهرة اللبن

المقصود بهذا المرأة المرضع التي تلد ثم لا ينزل في ثديها لبن ترضعه طفلها ، أو نزل اللبن لكن بكمية ضعيفة جداً أو نزل ثم جف قبل تمام رضاعة طفلها ٠

وقد كتبت عنوان هذا الفصل [مشاهرة اللبن] جرياً على لهجة الناس بما يسمونه ذلك أن اللبن [مُشَاهَر] ، حيث تأتي المرأة صاحبة الشكوى من هذا النوع ، وتقول : لقد شاهرتني فلانة ، حيث دخلت علىّ وهى حائض ، أو نظْرت فلانة إلىّ وأنا أرضع إبنى فشاهرتني بنظرتها الحسود ٠٠ أو غير ذلك ٠

ومع أننى لم أتثبت هذه العلاقة من هذا الكلام الذي تقوله النساء والذي أظنه نوعاً من التشاؤم ، إلا أننى آثرت أن أكتب هذا الفصل بهذا الاسم: [مشاهرة] ، لأنه مشهور لدى العوام بهذا الاسم ٠

وتعقيباً على هذا الكلام من التشاؤم أقول: أن تأثير الحالة النفسية خاصة لدى النساء سريع جداً ، فربما يكون سبب انقطاع اللبن أو عدم إدراره بالكمية المتعادة سببه يرجع إلى الحالة النفسية الناتجة عن تلك النظرة التشائمية تجاه من تشاءمت منها ٠

ولقد عمل الرسول صلى الله عليه وسلم على أن يقلل من هذه النظرة التشاؤمية ، وأن يعالج الحالة النفسية ، فنهى عن التشاؤم ، أو: [التَطَيُّر] وفي نفس الوقت يبث فى النفس نظرة التفاؤل ، ومع أن الاثنين معاً: التشاؤم والتفاؤل لا يجلبان النفع أو الضرر ، ولا يمنعان القدر ، وبالرغم من ذلك فإن النفس البشرية تتأثر بهما ، وعلى ذلك قد يحدث ما يخشاه الإنسان مما حَدَّثَ به نفسه من وقوع الضرر ٠

وعليه فلابد أن يكون إما مُتشائماً وإما متفائلاً ، ومن أجل هذا كله فقد قال رسول الله عليه وسلم : (لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا هَامَةَ ، ولكن الفأل الحَسَن) ٠

هذا من جانب مدى تأثير التشاؤم والتفاؤل على الإنسان وما ينعكس عليه من أمراض أو علاجات عضوية من بينهما انقطاع اللبن أو إدراره ، فقد تتشاءم امرأة من شئ فينقطع لبن رضيعها ، وقد تتفاءل بشئ أو ترتاح له نفسيتها فيعود إليها اللبن ٠

أما من ناحية أسباب أخرى تتعلق بعالم الأرواح ، فيمكن القول بأنه يحدث بالحسد ، فإن الروح الشريرة في هذا أيضاً تقوم بتلبية ما يريده الحاسد فتتبع نظرة عينيه تجاه الشئ الذى يريد حسده ، وعليه يكون ذلك من تأثيره ٠

وقد قال صلى الله عليه وسلم: (النظرة سهم من سهام إبليس) ٠

وقال : (العين حق) ٠

وكذلك يمكن أن يكون سببه تشاؤمها من الداخل عليها ، سواء كان الداخل رجلٌ أوامرأة ، أوحدَّثَتْ فى نفسها أن هذا الذى دخل عليها سيحسدها ، فانعكس تأثير ذلك عليها ، وحدث ما كانت تخشاه ٠

ويمكن كذلك أن يكون سببه جني آخر من الأنواع السابق ذكرها هو الذي قام بذلك ، وأكثر هذه الأنواع في المجال هو العاشق المولع ، ومن أُم الصبيان أومن قرينتها ، بأن يكون المتسبب منهم بلمس اللبن وهو في الثدي ، أو يتخلل خلايا الثدي فيعطل مهمة الخلايا وهي إدرار اللبن ، وإما أن يوقفوا الصبي عن عدم التقاط الثدي مدة ، وبالتالى يجف الثدي من نفسه ، كما هو ما يحدث مع المرأة بعدما تفطم صغيرها ، وهذا مجال يطول شرحه وكيفيته ولا يفيد هنا ، وما يفيد هو العلاج لا معرفة السبب ٠

و طريقة علاجه يكون بالآتي:

١- يشترط ألا يكون سببه تناول عقاقير طبية أو خلافه أثرت في خلايا الإفراز ، أو في سريان وصول اللبن أو مجارى الدم إلى الثدي

٢- يُكتب لها بالزعفران وبخط النسخ الواضح وعلى ورقة شفاف رقيقة هذه الآيات كما هى متوالية هكذا:
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد و إياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير الغضوب عليهم ولا

الضالين بسم الله الرحمن الرحيم أ ل م ص إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون بسم الله الرحمن الرحيم نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين بسم الله الرحمن الرحيم ط س م تلك آيات الكتاب المبين وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه بسم الله الرحمن الرحيم فرددناه إلى أمه كى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لايعلمون بسم الله الرحمن الرحيم ص والقرآن ذى الذكر إن هذا لرزقنا ما له من نفاد بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد إذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ٠

٣- تذاب هذه الآيات الكريمة فى كوب ماء مرة واحدة وتشرب ماءها إلا قدراً يسيراً جداً تحتفظ به لتدهن ثدييها منه أكثر من مرة ، كل ذلك فى مدة يوم واحد ، فإن لم يدر اللبن فليكرر لها هذا الاستعمال مرتين آخرين ليكمل العدد ثلاث مرات ٠

٤- يكتب لها الخطاب الكريم ليوضع معها فى كيس من القماش تضعه فوق ثدييها ، وفتحة الكيس مفتوحة لا تغلقها ٠

٥- إذا كان جفاف اللبن بسبب إعراض الطفل عن التئام ثدي أمه أياماً مما يجعله يتراكم في الثدي ويجف ، فهنا يكتب له جدول أم اصبيان ويبخر به ما بين المغرب والعشاء كما هو مفصل شرحه وعمله فيما سيأتي ذكره وتفصيله تحت عنوان: العلاج من أم الصبيان٠

عـــلاج البِكْــرِ المُعَطَّلَة

البكر المعطلة هى البنت التى لا يرد إليها الخاطبون ، أو التى يأتى إليها الخاطبون فترفضهم بسبب إحساسها بضيق أو بتعكير صفو مزاجها الروحانى كلما نظرت الى واحد منهم ، أو التى يخطبها الخاطب ثم يتركها بنفس السبب السابق هذا ، وربما بسبب عقدة نفسية من الزواج مطلقاً ٠

ويمكن أن يكون سبب عدم إتمام زواجها فى أى مرة ، إما بتأثير سحر عُمِلَ لها من أجل ذلك ، أو بسبب جنى عشقها ويريدها أن تبقى بدون زواج من البشر لتكون له خاصة ٠

وعلاجها من ذلك يكون بعمل الآتى:

١ـ تكتب لها هذه الآيات الكريمة فى ورقة سميكة وتطبق كهيئة تطبيق تحويطة منع السحر ، السابق ذكرها فى باب العلاج من السحر ثم توضع فى كيس من القماش وتظل إما فوق شعر رأسها أو تعلق فى عنقها وتتدلى على صدرها ، وهذه هى الآيات كما هى مدونة وبنفس الشكل هكذا:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم إن ربى على كل شئ حفيظ
فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين
وكنا لهم حافظين
وحفظاً ذلك تقدير العزيز العليم
وإن عليكم لحافظين
بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ
إن كل نفس لما عليها حافظ
وزيناها للناظرين
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) ٠

٢ـ تكتب لها على ورقة رقيقة شفاف وبالزعفران بخط النسخ هذه الآيات التالية لتشربها لمدة سبعة أيام كاملة بلياليها السبع ، مرة في كل يوم هذه الآيات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق ولبئس ماشروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون

وحيل بينهم وبين مايشتهون
وحيل بينهم وبين مايشتهون
وحيل بينهم وبين مايشتهون
وحيل بينهم وبين مايشتهون
وحيل بينهم وبين مايشتهون
وحيل بينهم وبين مايشتهون
وحيل بينهم وبين مايشتهون
وزوجناهم بحور عين
وجعل لها زوجها ليسكن إليها
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

٣- يُكتب لها آيات السحر السابق تدوينها عند عنوان: (العلاج من السحر) ، وتستحم بها ثلاث مرات فى يوم واحد وهو اليوم الأول من العلاج ، وتستعملها بطريقة استعمالها المدونة هناك أيضاً ، ووقت استعمالها هنا هو أن تكون المرة الأولى فى الصباح ، والمرة الثانية بعد الظهر ، والمرة الثالثة بعد المغرب فيما بين المغرب والعشاء ٠

٤- يكتب هذه الآيات الكريمة بادئة بالاستعاذة والبسملة بالزعفران على ورق شفاف ، هكذا:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم أ ل ر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير رحمة الله عليكم وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد بسم الله الرحمن الرحيم إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا بسم الله الرحمن الرحيم سيهديهم ويصلح بالهم بسم الله الرحمن الرحيم ألا إن نصر الله قريب بسم الله الرحمن

الرحيم وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق بسم الله الرحمن الرحيم قلنا احمل فيها من كلٍ زوجين اثنين بسم الله الرحمن الرحيم ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ٠

يكتب هذه الآيات على ورق رقيق شفاف بالزعفران ثلاث مرات فى ثلاث ورقات ، وتذيب صاحبة الشكوى واحدة منها كل يوم الجمعة ، فتكون المرات الثلاث فى ثلاث جمعات ٠

تذيب الورقة فى إناء كاف لرش جميع المنزل ، وذلك أثناء سماعها خطبة الجمعة من أقرب مسجد إلى بيتها تسمعه ، وتضيف عليه زجاجة كبيرة من ماء الورد ، ثم تنتظر بجوار ماء الحموم هذا حتى ينتهى الخطيب من صلاته عندما يقول السلام عليكم ، وعند ذلك تبدأ رش البيت من الخارج إلى الداخل ، أى من أوله عند الباب العمومى إلى الداخل حتى آخر مكان فيه ، ما عدا الأماكن المنبه على عدم رشها ، وهى دورة المياه وأماكن الطيور والحيوانات التى بالمنزل ٠

وتفعل هذا العمل كل يوم جمعة من الجمعتين المقبلتين بعده بنفس هذه الكيفية ٠

ملحوظة:

يراعى أن يكون استعمال آيات السحر هو أول ماتبدأ به صاحبته من العلاج ، يليها آيات الاستحمام ، وبعد ذلك كتابة الحجاب المعلق ، ثم استعمال الآيات الأخيرة فى أيام الجمعة الثلاثة ، والله يفعل ما يشاء ويهدي إلى سواء السبيل ٠

العـــلاج مــن الحُمَّــىَ

إذا عرضت للإنسان حُمَّى فجائية دون سابق مقدمات أو أسباب عضوية ، يكون علاجه بالآتى:

= يكتب له المعوذتين بماء الزعفران على ورقة شفاف رقيقة ، وتذاب فى كوب من الماء ويشربه ٠

= تكتب على إحدى فانلَّته من الغيار الداخلى سورة المدثر كاملة بالقلم العادى الجاف ويلبسها بعد الاستحمام بالماء كالتالى:

= تكتب له سورة المدثر كاملة على ورقة شفاف رقيقة ، ثم تذاب فى ماء بارد كاف للاستحمام ، ويستحم به ، ويترك جسمه بدون تنشيف ، ثم يلبس الفانلَّة المكتوب عليها سورة المدثر السابق ذكرها ، ثم يلبس باقى ثيابه [غيار جديد] غير الثياب التى كان يلبسها قبل الاستحمام ٠

علاج الطفل من أم الصبيان

أولاً: إذا كان الطفل يشكو بالحمى التى تأتى وتعود على فترات متتالية مصاحبة ببكاء أو صراخ مستمر أثناء ذلك كنوع من عدم صفو مزاجه ، أو كما نسميه بالنَكَد ، وكذلك سيلان ماء أنفه ، أو دموع عينيه مع احمرارهما ٠ كل هذه الحالات يكون العلاج منها بالآتى:

= يكتب هذا الشكل على ورقة رقيقة هكذا:

ص	ص	ص
	ص	
ص	ص	ص
صدى يا أم ملدم لا تعودى		

= يضع هذا الجدول على جمرات من النار مع قليل من البخور العادى ليبخر به الطفل مراعياً أن يضع هذا الشكل فوق النار على وجهه من ناحية الكتابة ، مراعياً أيضاً إبعاد دخان البخور عن وجه الطفل ما أمكن لئلا يضايق نفَسَه ٠

= يتم حجز الطفل فى البيت أو فى حجرة نومه ومعه أمه أو من سيقوم بتبخيره ، وذلك فى الفترة من بداية أذان المغرب حتى بعد سماع أذان العشاء ، كما يتم غلق هذا الباب العمومى للبيت إن أمكن ، وإلاَّ فباب الحجرة التى يبخر فيها ، ولا يفتحه طوال هذه الفترة التى ما بين المغرب والعشاء ٠

= يفعل هذه الطريقة لمدة ثلاثة أيام ٠

ثانياً: إذا وصلت حالة الطفل إلى درجة التشنج التى ترى عليه ، كهزة رأسه مرات متتالية ، وتعصب عضلاته ، وما إلى ذلك بسبب التراخى فى فترة علاجه بالطريقة السابقة ، عندئذ يكون علاجه بالآتى:

= يبخر بالجدول السابق ذكره وبنفس طريقة استعماله لمدة ثلاثة أيام ، مراعياً نفس الخطوات والتعليمات المذكورة فى طريقة عمله سابقاً ٠

= يكتب له آية الكرسى بادئة بالاستعاذة والبسملة ، وذلك القلم الجاف العادى فى ورقة عادية على هيئة حروف مُفَرَّدة على هذا النحو:

أ ع و ذ ب ا ل ل ا ه م ن ا ل ش ى ط ا ن ا ل ر ج ى م ب س م ا ل ل ا ه ا ل ر ح م ا ن ا ل ر ح ى م ا ل ل ا ه لا ا ل ا ه ا لا ه و ا ل ح ى ا ل ق ى و م ل ا ت ا خ ذ ه س ن ة و لا ن و م ل ه م ا ف ى ا ل س م ا و ا ت و م ا ف ى ا ل ا ر ض م ن ذ ا ا ل ذ ى ى ش ف ع ع ن د ه ا ل ا ب ا ذ ن ه ى ع ل م م ا ب ى ن ا ى د ى ه م و م ا خ ل ف ه م و ل ا ى ح ى ط و ن ب ش ئ م ن ع ل م ه ا ل ا ب م ا ش ا ء و س ع ك ر س ى ه ا ل س م ا و ا ت و ا ل ا ر ض و لا ى ؤ و د ه ح ف ظ ه م ا و ه و ا ل ع ل ى ا ل ع ظ ى م

= تطوى ورقة هذه الآية الكريمة على هيئة مربع ، أو مثلث وتوضع فى كيس من القماش وتعلق فى ثياب الطفل ، مع التنبيه على أمه ، أو من يقوم برعايته أن هذه التميمة بها آية من القرآن الكريم ، ولذلك يجب المحافظة عليها من أى شئ يُدَنِّسَها من نجاسة ، أو العبث بها ، أو تلويثها ٠

وإن كان الأفضل تعليق هذه التميمة قبل شكواه ، لِمَا رواه الحاكم وصححه عن السيدة عائشة رضى الله عنها أنها قالت: (ليست التميمة ما يُعَلَّقُ به بعد البلاء ، إنما التميمة ما يعلق به قبل البلاء) ٠

ولكن للضرورة هنا أن تكتب له وتعلق له لشدة تأثير ضرر أم الصبيان له بعد شفائه ، وتظل معه مدة طويلة حتى مرحلة طفولته بكاملها

ملحوظة:

لا بد أن يراعى المعالج حالة الطفل ، فإذا كان يحدث له إسهال ، أو ترجيع ، وهو القئ ، أى يستفرغ الطعام من جوفه ، أو إذا طالت مدة السخونة بجسمه وبصفة مستمرة ، فهذا يلزمه معالجته لدى طبيب الأطفال لأن سخونة النفخ من أم الصبيان متقطعة غير مستمرة ٠

معالجة الطفل الأبكم

الطفل الأبكم هو الذى لا يتكلم بالرغم من بلوغه سن بداية الكلام وأن قرنائه ممن يناهزون سنه يتكلمون ٠

وعلاجه ممكن بإذن الله تعالى ، شريطة أن تكون حاسة السمع عنده سليمة ، وذلك لأن السمع مقترنٌ بالكلام ، ولذلك فإن فاقد السمع بطبيعته ، أى المولود بعدمه يعتبر أخرصاً ، وهو قضاء الله تعالى ٠

وعلاج من لم يفقد سمعه بطبيعته يكون بالآتى:

= يكتب له الخطاب الكريم السابق ذكره ، بنفس طريقة حفظه الموضحة هناك ، ويظل معه حتى تمام شفائه ٠

= يكتب له جدول العلاج من أم الصبيان السابق ذكره ، ويبخر به مدة سبعة أيام متوالية ، مع مراعاة التعليمات الموضحة هناك ٠

= إذا ظهرت علامات النطق الأولى ، كأن يحاول تحريك شفتيه بتكرير الحروف المارة بها مثل حرف الميم أو الباء مع صوت حنجرته ، كأن يقول مكرراً ألفاظ: مم ، أو بب ، أو ما ، أو با ، أو تا ، أونا ، أو تكرير حرف الدال كأن يقول ددا أو نحو ذلك مما يسمى بـ (الدّغْى) أو الزَّن)

عند ذلك يتم له كتابة سور: الإخلاص ، والمعوذتين ، بماء الزعفران على ورق شفاف رقيق ، بادئاً بالاستعاذة والبسملة فى بداية كل سورة من هذه السور الكريمة ، وتذاب فى كوب كبير يشرب منه الطفل مقدار كبير قدر الإمكان ، ويستحم بالنصف الآخر ، ويرش ماء الاستحمام فى حجرة نومه ، وذلك لمدة ثلاثة أسابيع كاملة ومتتالية ٠

= بعد انتهاء هذه المدة ، تكتب له آيات الشفاء بماء الزعفران على ورق شفاف رقيق مزيدة معها كتابة قول الله تعالى:
ح م تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون
قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون)
الآيات **(١- ٣)** ، ومن آية (٢١) من سورة فصلت
وتذاب هذه الآيات الكريمة فى كمية ماء قدر كوب كبير ، ويفضل تعبئتها فى زجاجة أو بطرمان لحفظها من الانسكاب ، ويشرب منه جرعة

قليلة مقدار ملعقة صغيرة ، ويدهن بها مدخل أذنيه من الخـارج دون وصـول الماء إلى داخلها ، وذلك مـدة سبعة أيـام متواليـة ومـع سـماع كـل أذان طـوال هذه الأيام السبعة دون فوات أى أذان منـها بغير دهين أو شراب ٠

العلاج من عقدة اللسان

أقصد بعقدة اللسان هنا هو الخرَص المؤقت الذى يأتى للإنسان فجأة فلا يستطيع صاحبه أن يتكلم ، وتحدث له حالة عدم القدرة على الكلام .

وبحمد الله تعالى قد تعاملت مع العديد من مثل هذه الحالات أثناء ممارستى للعلاج ، وما خابت بفضل القرآن الكريم أى حالة منها .

وأذكر أن إحدى تلك الحالات وكان صاحبها رجلٌ دعانى بعض أهله له بعدما علمت منهم أنهم ذهبوا به إلى طبيب من الأطباء البشريين ، والذى قرر أن حالته هذه ليست بسبب عضوى ، ونصحهم بالذهاب به إلى أحد المعالجين بالقرآن الكريم ، أو أحد الأطباء النفسيين .

وقد استغرَقَتْ هذه الحالة قدراً قصيراً من مدة جولة العلاج التى سيأتى بيانها بعد هنا – بإذن الله تعالى – لاحقاً .

فبعد فترة قصيرة من بداية الجولة سمعته يقول بلهجتنا الدارجة: (إحنا ما شيين) ، وما كان من فرط فرحتى بذلك إلا أن قُلْتُ:(مأجورين غيرَ مأزورين والحمد لله رب العالمين) .

وأسباب حدوث هذه الحالة كثيرة ، ويمكن تلخيصها فى أحد الأسباب التالية:

١- إما التهاب فى منطقة الزّور والبلعوم والحنجرة قد أثَّر على خروج الصوت وثِقَل اللسان .

وهذا يكون علاجه لدى الطبيب البشرى لإعطائه العقاقير الطبية من مضادات حيوية ومضمضة وخلافه من العقاقير اللازمة لزوال الالتهابات

٢- وإما أن تكون حالة نفسية ناتجة عن خوف شديد ومفاجئ أدى إلى حالة ذهول أو ذعر وهلع شديد ، وما إلى ذلك مما يُسَمَّى بالصدمة العصبية .

٣- وإما يكون سببها هو كثرة الحزن أو الاكتئاب النفسى الناتجين من كثرة المشاكل التى يتعسر حلها من جانب صاحبها والتى تجعله يخضع للضَّعْفِ

والاستسلام عن كُرْه من بعد حالته الطبيعية السابقة ، والتى تحوَّلَ عنها من العزة إلى الذل ، أو من القوة إلى الضَعف ، وما إلى ذلك •

وسبب أكثر ما مرّ علىَّ من هذه الحالات هو المشاكل الأسرية بين الزوجين أو بين الابن أو البنت وبين أحد الأبوين •

والسببان الآخران هما من الحالات النفسية والتى تطول مدة علاجها عند الأطباء النفسيين ، ويمكن سرعة علاجها على يد المعالج الماهر من المعالجين بالقرآن الكريم بإذن الله تعالى •

وعلاجها يكون بالآتى:

١- يكتب على طبق من البلاستيك أو القيشانى الخالى من الزخرفة والنقوش: آية الكرسى بحروف متفرقة كما مرَّ كتابتها سابقاً عند العلاج من أم الصبيان ما عدا قول الله تعالى: (الحىُّ القيوم) ، فإنه يكتب بحروف مشبكة كما هى بالمصحف الشريف •

٢- يكتب له فى طبق آخر هذه الآية الكريمة: (كهيعص) بنفس هذا الرسم والمدون فى المصحف الشريف •

٣- يحضر زجاجة مملوءة بزيت النعناع مقدار ٣ سم •

٤- يضع النعناع على إناء كبير مملوء بالماء يكفى للاستحمام ، ثم يضعه بين يديه متوجهاً ناحية قبلة الصلاة ويرفع صوته بالأذان ثم الإقامة ، ثم يضع يده اليمنى داخل إناء الماء ، ثم يقرأ آيات الرقية بدعاء الاستفتاح ودعاء الختام ، كما هو موضح من قبل فى مكانه هناك (فى ص ٩٤ وما بعدها) ، ثم يأخذ قدر كوب كبير منه بعد الانتهاء من القراءة عليه ، ويجعله لشرب المريض منه طوال جولة العلاج ، ويعطى الباقى للمريض ليستحم به قبل بداية جولة العلاج •

ويفضل أن يقوم أحد أقاربه من الحاضرين بمساعدته فى الاستحمام حتى يتأكد من إتمام الاستحمام بشكل جيد من تعميم جميع الجسم بهذا الماء فربما لم يكن المريض فى هذه الحالة على وَعيٍ كامل من التذكر أو الإدراك ، أو حتى الاهتمام بالعناية الجيدة فى الاستحمام •

٥- بعد الانتهاء من استحمام المريض يجلس المريض مستنداً بظهره إلى الحائط ويتربع رجليه ، ويجلس المعالج على يمينه متوجهاً ناحيته بوجهه ، ويبدأ فى قراة دعاء الاستفتاح الموضحة عند طريقة الكشف السابق ذكرها والتى يناشد فيها العمار والزوار والصالحين والطارقين بخير أن يعينوه فى زوال هذه الحالة ، ثم يناوله كوب الماء ليشرب منه بعض حسوات ٠

٦- ثم يعطيه الطبق المكتوب فيه فاتحة سورة مريم ويسأله أن يدقق النظر فيها جيداً فترة قدر ما يقوم المعالج برفع صوته فى قراءة آية الكرسى سبع مرات ٠ ثم يسأله بعد هذه الفترة أن يقرأ هذا المفتتح المدقق نظره فيه ، أو يحاول قراءته ، إن كان ممن يجيد القراءة ، وإلاَّ يقرأه له ويسأله أن يحاول ترديده وراءه ٠ فإن قرأه فقد فكت عقدة لسانه وزال السبب بإذن الله تعالى ٠

٧- إذا لم يقدر الله تعالى أن يتكلم بعد ، فليعطه المعالج الطبق المكتوب فيه آية الكرسى ، ويضعه على حِجْرِه ويسأله أن يدقق النظر فى الاسمين الشريفين المكتوبين بحروفهما المتصلة وهما: (الحى القيوم) ، وذلك طوال فترة جولة القراء ، واسمها الصحيح: [المناشدة] ، وسبب إطلاق هذا اللفظ عليها هو أن المعالج يناشد العارض المتسبب فى عقدة لسان الشاكى ٠

وطريقة **المناشدة** تتم كالآتى:

يبدأ بإعادة دعاء الاستفتاح الموضح فى طريقة الكشف السابق ذكرها والذى قد قرأه عند بداية جلوسه أمام يمين المريض ٠

٨- بعد الانتهاء من هذه المناشدة: يبلل يده بماء الكوب ويمسح بها منطقة الزور والرقبة ، ثم يضع أصبعه السبابة اليمنى مرة أخرى ويمسح به مدخل الأذن اليمنى للمريض ٠

٩- بعد ذلك: يضع يده اليمنى على جبهة المريض ، ويقرأ آيات الرقية ، ثم يسأله أن يشرب حسوات أخرى من ماء الكوب وهو ما يزال واضعاً يده على جبهته ٠

١٠- بعد ذلك: يظل واضعاً يده اليمنى على جبهة المريض ، بينما يمسك بأصبع يده اليسرى عصب رقبة المريض والذى يلى أسفل أذنه اليمنى ويظل يضغط عليه بدرجات متنوعة بين الخفة والثِقل طيلة مناشدته والتى هى:

أعوذ بالله السميع العليم وبوجهه الكريم ، وحَبْلِهِ المتين ، وسلطانه القديم ، وقرآنه الحكيم ، واسمه الأعظم الذى لم يكن لأحدٍ سِواه من العالمين ، من الشيطان الرجيم ، ومن شر كل دابة هو آخذٌ بناصِيتها ، ومن شر كل ذى شرٍ لا نُطيقُ شرَّه ، ومن همزات الشياطين ، وأن يحضِرون ٠

بسم الله الرحمن الرحيم ، ولو أن قرآناً سُيِّرَتْ به الجبالُ أو قُطِّعَتْ به الأرضُ أو كُلِّمَ به الموتى بلْ للهِ الأمرُ جَمِيعاً ، أفَلَم ييأسِ الذين آمنوا أن لَّو يشاءُ اللهُ لهَدىَ الناسَ جميعاً ، ولا يَزالُ الذين كفروا تُصِيبُهم بما صَنَعوا قارِعَةٌ أو تَحُلُّ قريباً من دارهم حتى يأتِيَ وَعْدُ اللهِ ، إنَّ اللهَ لا يُخْلِفُ الميعاد ٠ (١)

واستَفْتَحوا وخابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنيدٍ ٠ مِن ورائِهِ جَهنَّمُ ويُسْقَى من ماءٍ صَدِيدٍ ٠ يَتَجَرَّعُهُ ولا يَكادُ يُسِيْغُهُ ويأتيهِ الموتُ من كل مكانٍ وما هو بميتٍ ومن ورائه عذابٌ غليظٌ ٠ مَثَلُ الذين كفروا بربهم أعمالُهم كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ به الرِّيحُ فى يومٍ عاصِفٍ لا يَقْدِرونَ مما كَسَبوا على شئ ذلكَ هو الضلال البَعيد ٠ ألَمْ تَرَ أن اللهَ خَلَقَ السماواتِ والأرضَ بالحَقِّ إن يَشَأ يُذْهِبْكُمْ ويأتِى بِخَلْقٍ جَديدٍ ٠ وما ذلكَ على اللهِ بِعَزِيزٍ ٠ (٢)

هذا بلاغٌ للناسِ وَلِيُنذَروا به ولِيَعلموا أنما هو إلهٌ واحدٌ ولِيَذَّكَّرَ أُلوا الألباب ٠ (٣)

هذا كتابُنا يَنْطِقُ عليكم بالحَقّ إنا كنا نَسْتَنْسِخُ ما كنتم تعملون ٠ (٤)

---

(١) آية (٣١) من سورة الرعد
(٢) الآيات (١٥- ٢٠) من سورة إبراهيم
(٣) آخر سورة إبراهيم
(٤) آية (٢٩) من سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم ٠ من محمد بن عبد الله رسول الله رب العالمين إلى مَن طَرَقَ الدارَ مِن العُمَّارِ والزُّارِ والصالحين إلا طارِقٌ يَطرُقُ بخَيرٍ يا رَحمن

أمَّا بَعْدُ فإن لِناديكم فى الحق سِعَة ، فإن تكُنْ عاشقاً مُوْلَعاً أو فاجِراً مُقْتَحِماً أو راغِباً حَقَّاً أو مُبْطِلاً

اترُكوا صاحب هذا الجسد واذهبوا إلى عَبَدَةِ الأصنام وإلى مَن يَدَّعِى أن مع اللهِ إلهاً آخَر

أُناشِدْكُم بحق هذا الحق ، وبالعهدِ الذى أخَذَهُ عليكم سليمانُ بن داود أن تتركوا صاحب هذا الجسد ، وبحق الله الذى خلقنا وخلقكم ، وجعل بيننا وبينكم حداً ، الله الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد

فمَنْ نَكَثَ فإنما يَنْكُثُ علىَ نفسِه ومَن أوفَى بما عاهدَ عليهُ اللهَ فسَيؤتِيه أجراً عظيما ٠

قالوا أنطَقَنا اللهُ الذى أنْطَقَ كُلَّ شئ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ٠

انفروا خفافاً وثقالا [يظل يكرر هذه الكلمات الثلاث مرات عديدة وهو يضغط على عصب الرقبة كما هو ضاغط] ٠

بهذا يكون قد نطق المريض بإذن الله تعالى ٠

ويمكن أن ينطق قبل إتمام هذه المناشدة ٠

ويمكن أن يبدأ بصراخ ، أو ببكاء شديد ، أو يقول كلاماً على لسان الجن المتسبب فى عقدة لسانه ٠

وأغلب من يتكلم من الجن المتسبب فى ذلك هو القرين ، فيقول عن سبب إيذائه بهذه الكيفية ويطلب من المعالج أن يبلغ قرينه الآدمى بعد أن يترك لسانه أن يخرج من حزنه ، أو يطلب ممن حوله من المتسببين فى حزنه ألاَّ يفعلوا ذلك مرة أخرى ، وأن يلبوا له قضاء حاجته ٠

وعلى المعالج هنا أن يصغى لكلامه وأن ينفذ مثل هذه التعليمات طالماً أن فيها مصلحة نافعة ولم تأمر بمعصية ، والله وحده هو الهادى إلى سواء السبيل ٠

وبمجرد أن ينطق يرفع المعالج يده عنه ، ويرقيه بالفاتحة والمعوذتين وهو واضعٌ يديه على فمه أثناء قراءتها ثم يمسح بها على وجه المريض من كل ناحية حتى زوره ورقبته ٠

١١- أما إذا لم ينطق بعد فليناوله الطبق المكتوب فيه آية الكرسى ويسأله أن يلحسه بلسانه حتى يمحو ما به من كتابة ، ثم يناوله الطبق المكتوب فيه فاتحة سورة مريم ويسأله أن يحاول ترديدها حرفاً بحرف هكذا: كاف ، ها يا ، عين ، صاد ، حتى ينطلق فى نطقها بإذن الله تعالى ٠

ولأجل العلم:

أن هذه الحروف الشريفة مشتملة على تحريك جميع أدوات النطق فى الإنسان ، ويا سبحان الله في حكمته وآياته ٠

وأترك للقارئ الكريم مجال التأمل فيها من هذه الناحية ٠

وكذلك من حيث إردافها [أى مواصلتها بما بعدها] مباشرة بقوله سبحانه: (ذِكْرُ رحمة ربكَ ٠٠٠) ٠

ومن حيث ما أخبره بعده عن علامة بداية حمل امرأة ذكريا بيحيى عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام ٠

وأيضاً ما أخبر به عن استنطاق عيسى - عليه السلام - بالكلام وهو فى المهد بعد ولادته مباشرة ٠

فسبحانه الذى أنطق كل شئ وجعل القرآن تبياناً لكل شئ وجعل كلماته لا تنفد حتى لو كانت البحار له مداداً وشجر الأرض كله له أقلاما ٠

الحسد والعلاج منه

الحسد هو نظرٌ بالعين مع حقد فى القلب بتمنى صاحبه زوال النعمة التى عند المحسود ٠

وقد تكلم القرآن الكريم عنه فى أكثر من موضع منه ، حيث تكلم عنه فى صدد سياقه لقصة قابيل الذى حسد أخاه هابيل لدرجة أنه قتله (١) ٠

وكذلك تحدث عن أهل الكتاب فى قوله تعالى: (وَدَّ كثيرٌ مِن أهل الكتاب لو يَرُدُّونَكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تَبَيَّنَ لهم الحق ٠٠٠ الآية) (٢) ٠

وكذلك قوله سبحانه: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) (٣) ٠

كما تحدث على لسان المنافقين الذين تخلفوا عن القتال مع الرسول صلى الله عليه وسلم: (٠٠٠ فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا) (٤) ٠

وقد أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم فى سورة الفلق أن يستعيذ به سبحانه من شر حاسد إذا حسد ٠

كما ساق سبحانه ذلك فى سورة يوسف عن حسد أخوة يوسف – عليه السلام - له وما ترتب عليه من أحداث ٠

وكذلك ما قاله سيدنا يعقوب - عليه السلام – فى وصيته لبنيه حينما عزموا على الذهاب إلى مصر ألاَّ يدخلوا من باب واحد وأن يدخلوا متفرقين من أبواب متفرقة خوفاً عليهم من الحسد كما ذكر بعض المفسرين

ولقد بين الله تعالى فى صدد ما يقصده يعقوب – عليه السلام – ثلاثة أشياء ظاهرة فى الآية التى بعدها ، وهى:

---

(١) انظر واقرأ الآيات بطولها (٢٧-٣١) من سورة المائدة
(٢) من آية (١٠٩) من سورة البقرة
(٣) آية (٥٤) من سورة النساء
(٤) من آية (١٥) من سورة الفتح

الأول: أن الحسد نوع من العوارض الثابت وجودها فى علم الله ، وقد اختص بعض عباده بعلم الوقاية والعلاج منه •

الثانى: أن الحسد يكون بأمر الله تعالى ، وما دام كذلك فإنه سيكون حدوثه بأمره سبحانه •

الثالث: أن على العبد أن يأخذ بالأسباب للوقاية منه والتحصين ضده ، وفى نفس الوقت عليه أن يستسلم لأمر الله تعالى إذا قدَّر عليه ذلك •

وهذا ما تبين من نص قوله تعالى: (ولمَّا دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يُغنِى عنهم من الله من شيءٍ إلا حاجةً فى نَفسِ يعقوب قضاها وإنه لذو عِلمٍ لِمَا عَلَّمناه ولكن أكثرَ الناسِ لا يعلمون) (١) •

والدليل على وجوده من السنة: ما روى عن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله عليه وسلم: (العَينُ حَقّ) •

وكان صلى الله عليه وسلم يُرقِي ويقول: (أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل عينٍ لامَّة ، ومن كل شيطانٍ وهامَّة) •

والحسد يحدث من خلال قوة خفية شريرة تنبع من قلب الحاسد ، وتنفذ من عينه على هيئة شعاع خَفِيّ وتنفذ إلى جسم المحسود بمساعدة قوى الأرواح الشريرة ، كتأثير الكهرباء حينما يسرى فى الجسم الذى يلامسه دون أن يراه أحد •

الوقاية والعلاج منه:

الوقاية منه قبل حدوثه أفضل ، لأنه يترتب على حدوثه أمراض عضوية متنوعة ربما فى وقت واحد ، وتحتاج إلى التداوى منها إلى الأطباء البشريين ، ولذلك ينصح بعمل ما يقِي الإنسان منه قبل وقوعه •

وتكون **الوقاية منه** قبل حدوثه بما يلى:

١- بالتحصين الذى فعله الرسول صلى الله عليه وسلم حينما كان يضم كفيه ويضع فمه بينهما ويقرأ فيهما المعوذتين ثم يمسح بهما جسمه ، ثم يفعل مرة ثانية ويمررهما على جسده •

---

(١) آية (٦٨) من سورة يوسف

وقد رقاه جبريل عليه السلام عندما سُحِرَ بهذه الكلمات: (بسم الله أرقيك ، من كل شئ يؤذيك ، من عَين أو ساحر أو شيطان والله يشفيك بسم الله أرقيك) ٠

٢- بكتابة المعوذتين ووضعها فى كيس من القماش وتعليقه فى الثياب ، وهذا ما فعله عمرو بن العاص رضى الله عنه فيما ورد عنه سابقاً عند الكلام عن حكم التمائم ٠

٣- إذا كان الحاسد معروفاً ومشهوراً بين الناس بالحسد وقد رآه المحسود وهو يُحَدِّقُ فى وجهه أو فى شئ معه من ممتلكاته أو متاعه مثلاً ، أو سمع منه ما يُفهَم أنه حقد وغيظ ونحو ذلك ، ثم أحسَّ بشكوى فى جسمه أو فى أحد من أهل بيته ، فإنه فى هذه الحالة يأخذ حفنة من التراب الذى وطأه هذا الحاسد بقدمه ويلقيه على رأسه ، ويستحسن أن يفعل ذلك بطريقة مهذبة كأن يضعه على رأسه بطريقة يُفْهِمُه فيها أنه يمزح معه أو يفعل ذلك كما يتراءى له ، أو يلقيه عليه وهو نائم ، ويقول وهو يحثو عليه التراب: (وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يُبصِرون ، فسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وهو السميع العليم)٠

وهذه الطريقة الأخيرة قد جربتها باجتهاد منى ، وقد أظهرت منفعتها بأمر الله تعالى ، وكان اجتهادى فى عملها نابعاً من منطلق هَدْيِ النبى صلى الله عليه وسلم عندما حثا التراب على الكافرين الذين ترصدوا له وتجمعوا على باب بيته عازمين على قتله عندما يخرج ، وكان ذلك ليلة عزمه على الهجرة ، فخرج من بينهم وهو يحثو التراب على رؤوسهم ويردد هذه الآية من سورة يس ٠

أما **العلاج منه** بعد وقوعه فيكون بالتحصينات السابق ذكرها هنا ، ويزيد عليها طريقة من إحدى الطرق الآتية:
١- يعمل له الجدول السابق بيانه للشفاء من أم الصبيان ويبخَّر به مرة أو أكثر حتى يبرأ ٠

٢- يكتب له المعوذتين بماء الزعفران ، ثم تذاب فى ماء كاف للاستحمام ، ويشرب منه قدر كوب صغير قبل الاستحمام ، ثم يستحم بالباقى ، ويلبس ملابسه دون أن يجفف جسمه من الاستحمام ، ويرشه بعد الاستحمام به فى ماء جارى كترعة أو نحوها ٠

الغدر المفاجئ ، والعلاج منه

[الهَبْشَة ، أوالنَّهْشَة ، أو الهَبْرَة]

وهو ما نسميه بالهَبْرة ، أو الهَبْشَة ، وهو نوع من الأذى يقوم به أحد من أىٍّ من الأنواع المؤذية للإنسان ، سواء الفاجر المقتحم أو الراغب حقه أو المُبْطِل ، أو أم الصبيان ، أو تابع الحاسد ، أو غير ذلك من كل الأنواع المؤذية ٠

وقد سبق ذكر هذه الأنواع ، كما سبق ذكر العلاج منها ، إلا أننى جعلت لها هذا العنوان هنا لأبين أنه بالرغم من أن هذه الأنواع معروف ضررها كما سبق ذكره ، إلا أنها فى بعض الأحيان تدفع بضررها وأذاها بكل قوة ، وعلى حين فجأة وعن طريق الغدر ، ودون سابق إنذار ، سواء فى بداية ضررها أو بعد ظهور ضررها ، وأيضاً سواءٌ قبل طردها ، أو حتى بعد طردها من الجسم بهدف الانتقام من الشخص الذى خرج من جسمه بالإكراه ٠

ومثلها عند ذلك كمثل الكلب الذى يهبُر الإنسان ، فيعدو عليه فجأة ، ولهذا سميت هذه الحالة بالغدر المفاجئ ، ونحن نسميها بلهجتنا الدارجة بالهبشة أو الهبرة ، لأن الجن الفاعل يهبش أو يهبر الإنسان على غدر وعلى حين فجأة ٠

ويترتب على ضرره المفاجئ هذا ألم ومرض عضوى لا يتم علاجه فى أكثر أحيانه إلا بواسطة الطبيب البشرى ، ولكنه يحتاج إلى العلاج بالقرآن الكريم لطرد الفاعل بعيداً عمن أضره حتى لا يعاود كرَّته مرة أخرى ، أو يُفسِدَ ما قام الطبيب البشرى بإصلاحه ٠

ومن الممكن أن يجرى المعالج بالقرآن عليه طريقة الكشف السابق ذكرها للوقوف على تحديد نوع سببها المباشر من العوارض الضارة ، وذلك إذا ما عادت نوبة الضرر مرة أخرى إلى صاحبها ، وبعد التأكد أيضاً من عدم كشف سببها بواسطة عمل الإشاعات والتحاليل الطبية اللازمة ٠

ومن أمثلة هذا النوع أن تحدث صرخة مفاجئة فى مكان مّا بالجسم دون أن يكون قد شكا صاحبها من ألم فى هذا المكان ٠

وعلاج ذلك يكون بدهان موضعى مكان الألم مكَوَّنٌ من الأشياء الآتى ذكرها:

١- يفرم بالخلاَّط الكهربائى مقدار ربع كيلو جرام من نبات السذب الأخضر لا اليابس ولا يتم غليانه على النار ، والنبات اليابس منه يخمر في الماء لمدة حوالي خمس ساعات ، ثم يفرم في الخلاط ٠

٢- زجاجة من الحجم الصغير من زيت الزيتون ٠

٣- مقدار ثمن كيلو جرام من الحبة السوداء ، ويتم غليانها على النار ٠

٤- مقدار ٤ سم من زيت النعناع ٠

٥- يخلط جميع هذه المقادير ويقرأ عليها آيات الرقية بدعائيها: دعاء الاستفتاح بأولها ، ودعاء الختام بآخرها ، ويدهن منه مكان الألم مرة بعد قيامه من النوم ، ومرة قبل النوم ، ويمكن زيادة الدهان حسب شدة إحساسه بالألم ، هذا إذا كان الألم ظاهري، أي على الجسم من الخارج ٠

والمشهور من نوبات الغدر المفاجى نوعان ، أحدهما يؤثر على الجهاز التنفسى ، والآخر يظهر تأثيره على الجهاز الهضمى للإنسان٠

والعلاج من هذين النوعين يكون كالتالى:

العلاج من تأثيرها على الجهاز التنفسى:

لابد أن يعلم المعالج أولاً أن هذا الضرر مشابه لضرر أم الصبيان التى تنفخ فى فم الطفل ، فكلاهما نفخة من الجن المؤذى تتسبب فى تأثيرها على الجهاز التنفسى بما تحمله تلك النفخة من جراثيم وإشعاعات خطيرة ، علاوة على نوع الزفير المغاير لطبيعة زفير الإنسان ، وهو الزفير المطابق لخلقتهم الطبيعية وهى نار السَّموم ٠

ويبدأ ظهور هذا الضرر بسعال مفاجئ حادّ جداً مما نسميه بحدوث الشَرْقَة أوبحدوث حبسة نَفَس ، لمدة تقارب الدقيقة أو تزيد قليلاً ، ثم يتفجر بعدها السعال المتواصل ٠

ومن هذا يكون العلاج منه بطريقة مزدوجة ، كالطريقة المتبعة فى علاج النزيف مثلاً ، أى يستعمل فى العلاج العقاقير المتخصصة فى التهابات الجهاز التنفسى ، وفى نفس الوقت يستعمل معها ما يُبعِد تكرار النفخة مرة أخرى ، ولذلك يجب العلاج بعمل الآتى:

١- يوضع معه الخطاب الكريم السابق ذكره (فى ص ١٠٠) كما هو مبين هناك ، ويظل معه مدة أربعين يوماً ٠

٢- يكتب له آيات الشفاء العامة ، كما هى موضحة فى مكانها باستعمالها سابقاً ، (فى ص ٩٨) ، ثمان مرات ، على أن يستعمل منها سبعاً للشرب والاستحمام لمدة سبعة أيام متتالية ، كل واحدة منها فى مجموعة فى ورقة

أما الورقة الثامنة للآيات فيذيبها فى ماء قليل مقدار نصف كوب من أكواب الشاى فقط ، ثم يخلطها مع بطرمانين من حبة البركة أو كما تسمى أيضاً بزيت الحبة السوداء ، ويضع هذا الخليط فى بطرمان كبير يداوم على الشرب منه بأن يشرب مقدار ملعقة صغيرة كل نصف ساعة ، مع مراعاة ألا يشرب ولا يأكل شيئاً بعد التناول هذه الملعقة إلا بعد ربع ساعة أو تزيد ، وذلك طوال الأيام السبعة التى هى مدة العلاج ٠

العلاج من تأثيرها على الجهاز الهضمى:

بعض هذه الحالة قد يسبقها رؤيا فى النوم ، كأن يرى صاحبها كأن كلباً هبره ، أى: عَضَّه ، أو هبشه ، أى: نَهَشَه فى بطنه ، وأحياناً يرى فاعل هذه الهبشة أو الهبرة كأنه شبحٌ يشبه إنساناً أو حيواناً أو غيرهما ، وقد يتأكد من تحقيق رؤيته بصورته له أولا يتأكد من صورته ، ثم يقوم من نومه فيجد ألماً حقيقياً وشديداً فى الموضع الذى رآه فى منامه أنه قد عضه أو نهشه فيه ٠

والمعالجة منها تكون حسب حالته ، كالتالى:

= إذا كان هذا المصاب معلوماً عنه أنه يشكو من نوع معين من أحد الأنواع الضارة من الجن ، وما يزال فى طريقه مع علاجه ، أو كان قد تم علاجه من هذا النوع قبل ذلك ، فعلى المعالج أن يعلم أن الذى غدر به هو هذا العارض لا أحد غيره ، وعليه فى هذه الحال أن يستأنف علاجه مرة أخرى بنفس طريقة علاجه السابقة ، ثم بعد شفائه يترك معه الخطاب الكريم لمدة أربعين يوماً ٠

= إذا لم تسبق له شكوى من أى نوع من العوارض الجنية ، ففى هذه الحال يعالج بما يلى:

<u>أولاً:</u> إذا كانت شكواه عبارة عن مغص فجائى يأتى ويزول ،أو حرقان فى بطنه ، فعلاجه يكون بعمل الآتى:

١- يكتب له الخطاب الكريم ، ويعلقه معه بطريقته السابق شرحها ، وتبقى معه حتى تمام شفائه ٠

٢- تكتب له آيات الرقية بماء الزعفران ، وتذاب فى ماء يخلط فيه مقدار ٤ جرامات من الزعفران المخصص للشرب ، وبطرمان صغير من زيت حبة البركة ، ومقدار ٤ جرامات من العنبر ، ويغلى جميعه مدة قليلة على النار ، ثم يرفعه عن النار ويتركه حتى يبرد ثم يضعه فى إناء نظيف ليشرب منه مدة أسبوع ٠

٣- يتم غليِّ مقدار ثمن كيلو جرام من الزعفران الأعشاب ليستعمله فى الدهان ، وبعد تبريده يقرأ عليه آيات الرقية بدعائيها: الاستفتاح والختام كما هو موضح فى مكانها هناك (فى ص ٩٤) ، ويخلط عليه مقدار ٣سم من زيت النعناع ليدهن به مكان الألم من الخارج طوال فترة الشرب من الخليط السابق ذكره هنا٠

٤- إذا تم الشفاء بإذن الله تعالى بعد انتهاء هذا الشراب يقوم بدهن جميع جسمه من باقى الدهان ، أما إذا بقى شئ من أثر الألم بعد نفاد هذا الشراب فليكرر عمله مرة أخرى ليذهب الأثر الباقى من الألم ويشفى تماماً ، وبعده يدهن جميع جسمه بالدهان المتبقى ٠

ثانياً: إذا كانت شكواه هى قيئ مستمر وغثيان فيكون علاجه باستعمال علاج سحر السُقْيَة السابق ذكره (فى ص ١٦١ وما بعدها) ، ولكن مع تعديل بسيط ، وهو أن يكتب آيات الرقية فقط فى ورقة شفاف رقيقة وتذاب فى ماء يشرب منه عند بلع الحرمل فقط ٠

وللتأكد من أنه أتى بنتيجة مبشرة هو أن يبدأ بكثرة الإسهال ، وقلة القئ ، وخمول فى الجسم ، وذلك من بعد ثالث ملعقة من الملاعق التسع للحرمل ، والمعمولة لهذا الغرض طوال الأيام الثلاثة ٠

الصرع والعلاج منه

كثيراً ما قرأتُ كتباً عن العلاج من الصرع ، ولكنها لم تُشْفِ صدري فى هذا الغرض ، ولقد قمُت باتباع كل الطرق التى قرأتها من علاج عملياً مع الشخص المصروع ، حتى أثناء صرعه ، فما وجدت إلا أن المريض المصروع لا يتخلص من صرعه حتى أثناء قراءة القرآن عليه ، ولا القراءة عليه ، وتظل هذه الحالة معه حتى تنتهى وحدها ، وتزول من تلقاء نفسها بعد فترة قد تطول أو تقصر .

وما وجدت فى كتاب ، ولا اطلعت على كتاب فيه العلاج منه نهائياً اللهم إلا بعض مسكنات ضعيفة جداً له فى وقته فقط ، ولكن يظل صاحبها يعانى من تأثير الصرع ، وهوفقد الذاكرة لفترة طويلة ، وكذلك تغيبه الذى يأتى على هيئة نوم عميق يظل أحياناً باليوم والأكثر من يوم ، وإذا ذهب فسرعان ما يعود ، كما أنه لا يسكن إلا فى النادر من الحالات .

ونحن جميعاً نعلم أن هذه الحالة [حالة الصرع] قد حيّرت كل المعالجين ، سواء الأطباء أو الحكماء أو حتى الراقين سواء بالقرآن الكريم أو بغيره ، وأنا معهم مع أنني لم تكن لدَّي الخبرة فى ذلك ، ولم أكن مثل من وهبهم الله من فتوحاته .

ولكنني حاولت ــ مع تقصيري ــ أن أجتهد بتوفيق من الله سبحانه وتعالى أن أتفحص حالة الصرع حين وجودها فى الجسم ، وكدت أن أُصْرَعَ مثل الجسد الذى أتابعه فى حالة الصرع تماماً ، لولا تثبيت من الله سبحانه و تعالى الذى يعلم إخلاص نيتي بأن أفعل شيئاً يعمل على إيجاد طريقة تخلص المصروع من صرعه نهائياً مقابل أجرى من الله وحده الذى هو خير أجر .

ولقد رأيت أثناء متابعتى لحالتين من الصرع مشاهدات أشد عجباً ، فقد رأيت أن العضلات فى جسم المصروع تطحن بعضها بعضاً ، وتضطرب كل الأجهزة فى الجسم بدون استثناء ، وحقاً إنه الموت نفسه وسبحان من يهب الحياة بعدها لصاحبها .

ولقد قال وصدق خاتم الأنبياء والمرسلين وأستاذ الحكماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المعدة بيت الداء) .

والداعي للعجب هنا أو للتأكيد على صدق الحديث الشريف هو أن أصل الصرع يكمن فى المَعِدَة لا فى المخ ، فكثيراً ممن ذهبوا إلى الأطباء وأجريت لهم رسومات أشعة مقطعيه على المخ لم تثبت أي شحنات كهربائية ولا انسدادت شريانية ولا حتى علاقة للصرع بالمخ فى بعض الحالات ، بل يرجعونه أحياناً إلى حالات نفسية قد لا يتأكدون من وجودها

وبفحصي و تفحصي لحالة المصروع أمام صرعه هداني الله إلى ما أعلنه سيد الخلق سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم عن بيت الداء وهى المعدة ، وجدت أن داء الصرع إنما بيته المعدة أيضاً ، وذلك لمشاهدتي الآتية:

(أ) ـ إنني تابعت أحد أقاربي يعانى من داء الصرع ، وعمره حوالى أربعين سنة ، وتابعت بنتاً كذلك تعانى من نفس الداء ، وعمرها عشر سنوات ٠

كان الرجل يحس فى بعض النوبات قبل أن تتملكه أنه ستأتيه تلك الحالة ، فيسرع ويطلب أن يشرب ماءاً ، فإذا أسعفه أحد وناوله الماء وشرب قبل أن تتملكه يذهب ما به من مقدمات الصرع وهى:

دوار برأسه وبعض الذبذبة فى جسمه ، ويذهب ما به إذا ما أسعفوه بإحضار الماء فيشربه ، فإذا لم يسعفه أحد بالماء تزداد النوبة وتنتابه حالة الصرع ٠

• **أما البنت : ـ** فكانت تأتيها نوبة الصرع أثناء نومها وتظل معها حوالى خمس أو ست ساعات ، ثم تفيق بعدها ٠

• **والرجل : ـ** كانت نوبته حوالى نصف ساعة أو تقل ، ثم يهمد جسمه ، ويظل فى نوم عميق ربما يصل فى بعض الأحيان حوالى ثلاثة أيام متصلة ٠

الرجل كان يفقد جزءاً من الذاكرة ، ثم تعود إليه بعد ذلك بمساعدة من حوله وهم يذكِّرونه بما قد نسيه من أعمال أو أشغال أو معاملات اجتماعية أو مادية قبل أن تنتابه حالة الصرع ٠

• **البنت : ـ** تصير طبيعية جداً أو بحالة جيدة بعد الصرع بحوالى ساعتين

• **الرجل** تبدأ حالته أحياناً بصوت يصرخه صوتاً شديداً جداً كأنما خرجت روحه مع ذلك الصوت ٠

• **البنت :** ـ كانت تأتيها النوبة دون إنذار من هذا القبيل ٠

• **الرجل :** ـ كانت تأتيه النوبة فى أى مكان وفى أى وقت ٠

• **البنت :** ـ كانت تأتيها النوبة بالليل فقط وفى أثناء نومها وعلى سريرها بالمنزل فقط ، رغم إنها كانت تذهب إلى المدرسة وإلى الحقل وكانت تتجول كأى بنت سليمة فى أى مكان ٠

• **الرجل :** ـ كانت أعضاؤه أبطأ حركة من حركة أعضاء البنت أثناء النوبة ٠

ولقد تفحصت حالات كثيرة غير هاتين الحالتين ولكن لم أعِرْهَا اهتمامي بكثير المتابعة ، ربما لانشغالي فى بعض أموري التى كانت أول أسباب عدم التفرغ الكامل لغير هاتين الحالتين ٠

وجملة ما شاهدته لهذه الحالات أثناء متابعتي لها هو أنني وجدت بطن المصروع تضطرب اضطرابا مخيفاً ، كأنما تجرى فيها أشياء غريبة ، فأمسكت البطن من ناحية ، بحيث تحكمت يدى فى جريان ما تحتها من أحشاء البطن المتجولة بسرعة رهيبة ، ووجدت العينين اللتين كانتا شاخصتين [أى مفتوحتين فتحة غير طبيعية] ، وجدتهما قد ارتدتا طبيعيتين كأنما ينظر صاحبها المصروع إلّيَّ نظرة عادية ، فأطلقتُ يدي من مكانهما ، فوق بطنه فعادت العينان شاخصتين كما كانتا ٠

ثم أمسكتُ مكاناً آخر فى بطنه فوجدت فمه الذى كان فى غير موضعه قد ارتد إلى مكانه ، ولكن مازال النفس مضطرباً ، والأسنان تكاد تقطع ما تلحق به من اللسان والشفتين من أثر حركتهما٠
فظللتُ قابضاً بيدي على هذا المكان ، وقبضتُ باليد الأخرى على مكان آخر ، فتنهد وذهب ما به من صرع ٠

ثم تركتُ يدىّ وأرسلتها من فوق بطنه بعد دقيقة من توقف الصرع نهائياً فلما رفعت يدي عاد إليه الصرع كما كان ٠

فقبضت بيدىّ الاثنتين على كل البطن حتى أمسكت جلدها كله بتحكم شديد وأنا أكرر تلاوة قوله تعالى: (وله ما سكن بالليل والنهار) ، فذهب الصرع مرة ثانية فما بَرِحَتْ البطن حتى أفاق نهائياً وتكلم المصروع ، وتأكدت من تحسن صحته ، وناولته ماءاً فشرب منه ٠

(ب) ـ لقد تابعت واحداً آخر ممن كان به هذا الداء [الصرع] وكتبت له آيات سأذكرها فيما بعد إن شاء الله تعالى ، فكان إذا شرب من هذه الآيات انقطع عنه صرعه فى يومه الذى شرب فيه منها ، وإذا منعت عنه الشرب يعاوده الصرع ، فلازمته أياماً حتى انتهى ما به من صرع تماماً بإذن الله تعالى ٠

(جـ) ـ تابعت واحداً آخر كان يشكو من هذا الداء ، وفى أثناء صرعه نفخت فى أنفه حتى وصل زفير نَفَسى إلى رئتيه ، فتوقف صرعه لمدة يسيرة ثم استأنف نوبته من الصرع ، فقرأت آيات الرقية فى ماء وسقيته وهو لا يتحكم فى بلعها أو ترجيعها حيث أنه لا يدرى بذلك ، حتى إذا دخل الماء جوفه بدأ يسعل [أى يكحّ] لمدة دقيقة واحدة ، ثم أفاق من صرعه ٠

(د) – كنت جالساً مع قريبى السابق ذكر حالته هنا فوجدته قد شخص بصره وثبت جسمه ، وهى علامات بداية حالة الصرع كما شاهدتها فيه من قبل ،وعلى الفور أحضرت كوباً من الماء ونضحت به وجهه على ثلاث مرات وأنا أقول مع أول مرة من نضح الماء: (قل إن ربى يَقْذِفُ بالحقّ عَلاَّمُ الغُيوب) ، وقلت مع المرة الثانية: (قل جاء الحق وما يُبْدِئُ الباطلُ وما يُعِيْد) ، وقلت مع المرة الثالثة: (وقل جاء الحقُّ وزَهَقَ البطلُ إن الباطلَ كان زَهُوْقا) ٠ فأفاق قبل الاسترسال فى صرعه بحمد الله تعالى ٠

(هـ) – لقد تابعت حالة شخص كان يعانى من حالة الصرع ،وكان صرعه يأتيه دون سابق إنذار من علامات أو مقدمات بمجيئه ، وقد أعطيته الخطاب الكريم ضمن الطرق التى كنت أعملها له ، ولَمَّا ذهبت حالة الصرع منه بعد مدة سبعة عشر يوماً ، جاء إلى بعد هذه الفترة وأبلغنى أن حالته قد استقرت تماماً ، ورفض مواصلة شفائه ، فأخذت منه الخطاب الكريم لأحتفظ به عندى خوفاً عليه من يبقى معه فيهمله ، ولَمَّا عاد إلى بيته عاوده الصرع فى نفس الليلة ٠

ولقد استنتجت من خلال كل ما سبق – والله وحده أعلم بالحقيقة - هذه الاحتمالات:

أحدها: أن المتسبب فى الصرع يأتيه حين يأتيه ليصرعه ؛ يدخل من فمه ويستقر فى معدته ، فيدخل جنّى آخر مضاد للأول لينازعه فيقوم الاثنان ، وربما أكثر من ذلك بالصراع داخل الجسم ، وتكون نتيجة صراعهما هو أن تحدث عملية هذا الصرع للجسم ٠

والثانى: أنه ينفخ فى فمه حتى يصل جميع زفيره إلى معدة المصروع فَيُقَلِّصَ جميع أحشاء بطنه ، وبالتالى تشد عضلاتها فتتموج ، ويؤثر تموجها فى تموج سائر عضلاته ، خاصة عضلات وجهه بما فيها حدقة العينين والخدين والفم ٠

والاحتمال الثالث: هو أن ينفخ فى أنفه فيصل النفخ كله إلى رئتيه فيسدها فيصرع من أثر الخنق الشديد والذى يؤدى إلى فقد الوعى مع حبس النفس وباجتماع هاتين الحالتين تحدث حالة الصرع ٠

والاحتمال الرابع: هو أن ينفخ فى أذنه فيصل النفخ كله إلى دماغه عبر هذين الطريقين فيؤثر على مركز السيطرة فى المخ والمسئول عن وضع الاتزان ، إما بزيادة الكهربة أو بزيادة الأكسدة فى الدم الواصل إلى الشعيرات الدموية فى الدماغ ، وترتب عليه أيضاً فقد الوعى أثناء هذه الحالة ٠

وإن كنت أرجح أحد الاحتمالات الثلاثة الأخيرة ، وذلك من خلال مشاهدتى للبطن وتعاملى معها كما سبق شرحه أثناء الصرع ، واستناداً إلى الحديث الشريف المذكور آنفاً عن أن المعدة موطن الداء ؛ إلا أننى رأيت أن العلاج لابد أن يشمل البطن والمخ أيضاً ، والأخير يكون بهدف العمل على ما يعمل على توسيع الشعيرات الدموية وتقليل نسبة الأكسدة بها ،

وهذا العلاج قد أفلح فى الشفاء بإذن الله تعالى ، وما خابت معالجته قط فى كل الحالات التى استعملته لها ٠

وها هى طرق العلاج:

طـــريقــــة العـــــلاج

تكون بعمل الآتى:

١ـ يكتب له الخطاب الكريم السابق ذكره ، ليضعه معه فى حافظة [كيس من القماش] وتظل فتحة الكيس متروكة لا يقفلها ولا يجعل شيئاً فوقه أومعه تعوق فتحه ٠

٢ـ يعمل له بطرمان الرقيّة السابق ذكره (فى ص ١٢٦ وما بعدها) بنفس عمله وشروط طريقة شربه ، إلا أنه يتم عمله له كل يوم أربعاء ، ويستعمله إلى يوم الثلاثاء الذى بعده ، ثم يعمل غيره فى بداية يوم الأربعاء الذى بعده ٠٠٠ وهكذا ، وذلك لمدة ستين يوماً متصلة لا يفصل بينهما ولو لعذر ، فإذا حدثت له ظروف منعته من الشراب أو نسى فشرب ماءاً دون خلطة يعتبر المدة التى سبقت الفصل غير معدودة ويبدأ من جديد ليواصل مدة ستين يوماً متصلة دون فصل فى الشراب ، وكلما انتهى من شراب بطرمان جهَّز غيره بنفس الطريقة السابقة ٠

٣ ـ يعمل له بطرمان نبات السَّذب السابق شرحه (فى ص ١٢٦ وما بعدها) بطريقة استعماله هناك ، ثم يدهن جسمه بباقى البطرمان ليلة الأربعاء ، ثم يعمل له بطرمان آخر للأسبوع الذي بعده ، وهكذا كلما انتهى من استعمال بطرمان الدهان فى أسبوعه ، جدد غيره للأسبوع الذي بعده حتى نهاية الستين يوماً ٠

٤ ـ بعد الإنتهاء من هذه الفترة ، يتم عمل بطرمان آخر للشرب ، يشرب منه ثلاث مرات (مرة فى أول اليوم ، ومرة فى وسط النهار ، ومرة قبل النوم) حتى يكفيه بنفس الطريقة مدة عشرة أيام مع استعمال بطرمان الدهان أثناء هذه الفترات الأخيرة أيضاً ثم يدهن جسمه بما تبقى من الدهان بعد الأيام العشرة هذه ، وبذلك يكون قد أتم علاجه ٠

٥ ــ يكتب له آيات الشفاء ستين مرة ، أى: بعدد أيام استعمال الشرب ، ليذيب واحدة منها فى كوب ماء كل صباح ويشربه كله مع بلع ثلاث فصوص من الثوم ، وذلك على الريق ، أى: قبل الإفطار ٠

٦- يوصى المريض بكثرة الذكر طوال يومه وليلته فى أوقات فراغه وشغله ما أمكن ، وخير ما يقوله فى ذكره " حسبي الله ونعم الوكيل " لأن هذه الجملة من الآية قد بينت أن الناس الذين قالوها قد مدحهم الله تعالى فى الآية التى بعدها كما أبعد عنهم السوء ثم أمرهم فى الآية التى تلتها بألاّ يخافوا الشيطان بل يجب أن يخافوا الله ، لأنه سبحانه ولى المؤمنين المتقين ، وهذا ما ذكره الله تعالى فى هذه الآيات:

" الذين قال لهم الناسُ إن الناسَ قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل • فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضلٍ عظيم • إنما ذالكم الشيطان يُخَوّف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين "

من سورة آل عمران الآيات (١٧٣ ـ ١٧٥)

العــلاج من الأورام

ليس سبب كل الأورام هو مس الشيطان ، وبالتالى ليس لكل الأورام علاج من ناحية التداوى بالقرآن الكريم لأن الله تعالى لم يَقُل أن القرآن الكريم فيه كل الشفاء للأمراض العضوية التى تحدث نتيجة فيروسات أو جراثيم أو ميكروبات أو ضعف عضو أو أنسجة أو غير ذلك من الأمراض العضوية .

وهذه قد أخبرنا عنها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أن لها دواءاً خلقه الله تعالى لها ،وذلك فى قوله: (تداووا عباد الله ، فإن الله ما خلق داءاً إلا جعل له دواء) . فلكل داء دواؤه .

أما دواء الأورام الذى تم تجربته لعلاجه بالقرآن الكريم ، فهو الورم الذى إذا ضغطت عليه بإصبعك ثم رفعت إصبعك وجدت أثر الضغطة غائرة للداخل مكان الأصابع ، ويظل الورم مضغوطاً لفترة ، ثم يرتفع بعد ذلك ليرتد إلى مكانه إلى أعلى مرة ثانية ، وهوما يسمى بـ الزلال .

وأغلب أسبابه هو مس من الشيطان ، وقد رأيته على أحد أقاربى ، وكنت وقتها صغير السن فى مرحلة الإعدادية ، وكان يشكو بتورم معظم جسده ، وأكثر تركز الأورام كان فى وجهه ويديه ورجليه ، يزداد أحياناً ويقل أحياناً أخرى ، وقد حار أهله مع الأطباء أيضاً وقتها فى التخلص من تلك الأورام تماماً ، إلا أنهم لم يفلحوا إلا فى تخفيفه بعض الشئ ، حيث كلما خف الورم من إحدى يديه تكثف باليد الأخرى ، وهكذا فى رجليه ، وكأنه لا يذهب من اليد أو الرجل إلا إلى اليد أو الرجل الأخرى ، فهو يتنقل بين الأعضاء ليس إلا .

والحق يقال أنه قد تم حجزه فى المستشفى العام لمدة ثمانية وثلاثين يوماً ، علاوة على تردده على كثير من الأطباء فى عياداتهم الخاصة ، ولكن لم يفلح الجميع فى ذهاب أورامه .

ولَمَّا يئسوا من شفائه قعدوا حوله ينتظرون لعل عناية الله تدركه بما يشبه المعجزة .

ولَمَّا أراد الله تعالى شفاءه دلهم بعض الناس على راهب فى الكنيسة فذهبوا مضطرين إليه حيث أعيتهم الحيلة ، ولم يكن العلاج بالقرآن الكريم قد انتشر مثل هذه الأيام ٠

فقرأ عليه ما قرأ ، ونضح وجهه أثناء قراءته بالماء وقرأ على ماء وطعام وزيت زيتون ، وأبلغهم أن سببه مس من الشيطان ، وشرح لهم كيفية وأوقات استعماله للماء والطعام والزيت ٠

وما كان منه إلا أن سبب الله تعالى الشفاء على يديه بهذه الطريقة ، وشفى من ورمه تماماً بعد ثلاثة أسابيع ٠

والحق أيضاً أننى قد جربت هذا العلاج بنفسى على كثير من الحالات أكثر من مرة ، متبعاً تلك الطريقة فى استعمال الماء والطعام والزيت كما استعمله ذلك الراهب ، إلا أننى أبدلت قراءته التى لم أعلمها بقراءة آيات مما اتخذته لى دستوراً ومنهجاً فى العقيدة والشريعة وكل حياتى ، وأسأل الله تعالى أن يجعل نوره فى قلبى وفى قبرى وقائدى إلى الجنة ، وهو القرآن الكريم ، فأتت بتلك النتائج الإيجابية بإذن من الله تعالى وبتوفيق منه سبحانه ٠

وعلاج هذا النوع من الأورام يكون بالآتي:

١ ـ يمتنع المريض عن تناول البيض واللبن ومشتقاته من جبن و زبادي وغير ذلك ٠

٢ ـ يتم علاجه مدة ثلاثة أسابيع كالآتي:

الأسبوع الأول

(أ): يقرأ المعالج آيات الرقية بدعائيها: الاستفتاح والختام ، فى إناء من الماء ، ثم يناوله للمريض ليشرب منه قدر المستطاع ، ثم يقرأ عليه وهو ماسك بجبهته آيات الرقية أيضاً ، وبعد الانتهاء من قراءتها ينضح وجهه بالماء وهو يقول: (قل إن ربي يَقْذِفُ بالحقِّ عَلاَّمُ الغُيُوْب ٠جاء الحقُّ وما يُبْدِئُ الباطِلُ وما يُعِيْد ٠ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) ٠

(ب): يحضر سبعة أرغفة فينو كبيرة الحجم ويرقمها المعالج هكذا : (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) بقلم فلومستر مملوء بمادة الزعفران السائل ليكتب عليه هكذا بنفس شكل الكتابة وشكل الرغيف هكذا:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم الله لا إله إلا هو الحى القيوم (١)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم لا تأخذه سنة ولا نوم (٢)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم له ما فى السماوات وما فى الأرض (٣)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه (٤)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم (٥)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء (٦)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيـــم (٧)

يأكل المريض هذه الأرغفة ، كل يوم رغيف على الريق ولا يأكل بعده شئ إلا بعد حوالى ساعة ، وذلك لمدة أسبوع ٠

(جـ): يكتب له آيات الرقية كاملة وتوضع فى [جركن] مملوء ماءاً ، ويشرب منها أثناء أكل الرغيف صباحاً فقط ، أما سائر يومه فيشرب ماءاً عادياً غير هذا الماء ، ويتم استكمال [جركن] الماء إلى نهايته بالماء بدلاً مما يأخذه منه للشرب والاستحمام ، ثم يغلقه ولا يستعمله إلا فى اليوم التالي وهكذا فى كل يوم حتى اليوم السابع الذي يتم فيه تناول سابع رغيف وآخر الماء ٠

(د): يملأ من هذا الماء كوباً بعد الانتهاء من أكل الرغيف ويضعه على ماء كافي للاستحمام ليستحم به ، ثم يقوم أى شخص ممن يعاونونه ويسكب الماء النازل من على جسمه فى ماء جاريّ ما أمكن ذلك ، كترعة مثلاً ، فإذا تعذر ذلك فإنه يسَكبه قرب جدار الحائط ، حتى لا يطأه المارة بأرجلهم ٠

(هـ): يحضر زجاجة من زيت الزيتون النقي والصالح للطعام ، ويقرأ عليه آية الكرسى [سبع مرات] ، وقول الله تعالى " ولا تخف إنك من الآمنين " أيضاً ، ثم قوله " فما يكذبك بعد بالدين • أليس الله بأحكم الحاكمين " [سبع مرات] ، ثم يقول (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) ٠

يستعمل المريض هذا الزيت ليضعه على أى طعام يأكله [على أى نوع من الغموس] ، بحيث لا يشاركه فى طبق طعامه أحد ، وإذا تبقى منه

شئ فليحفظه فى مكانه ليتناوله فى الوجبة القادمة ، والأفضل أن يراعى مقدار ما يكفيه من الطعام فقط حتى لا يزيد على ما يكفيه ليتفادى الزيادة أو الفائض ، هذا الاستعمال الأول للزيت ٠

أما الاستعمال الثاني له ؛ فيدهن منه باطن اليدين والكفين دهناً خفيفاً مرتين فى اليوم ، مرة فى الصباح بعد الاستحمام ، ومرة قبل النوم ، ولا يغسل دهين الصباح إلا قبل الظهر بفترة قصيرة أو بعده ، أي بعد الدهان بحولي ثلاث ساعات ، أما الدهان قبل النوم فلا يغسله إلا مع غسيل وجهه بعد القيام من النوم ٠

الأسبوع الثانى

(أ): يفعل معه من القراءة على الماء وعليه ما فعله معه فى بداية الأسبوع السابق كما هو موضح فى رقم (أ) هناك ٠

(ب): يعمل له نفس ما عمله فى الأسبوع السابق من القراة على الماء والزيت ، ويستعمله طوال هذا الأسبوع كما استعمله فى الأسبوع السابق كما هوموضح هناك فى أرقام: (جـ) ،(د) ، (هـ) ٠

(جـ) : يحضر سبعة أرغفة فينو كبيرة كأرغفة الأسبوع الأول ، ويتناول واحداً منها فى صباح كل يوم من أيام الأسبوع ،كما كان يفعل فى الأسبوع السابق ، ويكتب عليها ما يلى هكذا :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
(١) واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وعنده مفاتيح الغيب لايعلمها إلا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولاحبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين (٢)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم إنما يستجيب الذين يسمعون ...... والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون (٣)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى ذالكم الله فانى تؤفكون (٤)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم (٥)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانو يعلمون (٦)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين (٧)

الأسبوع الثالث

يكتب له آيات الشفاء العامة السابق ذكرها (فى ص ٩٨) ، ويمحو كتابتها فى ماء بطرمان صغير ، ويضع عليها عدد ثلاث زجاجات متوسطة الحجم من زيت حبة البركة ويخلطها على الماء فى البطرمان ويشرب المريض ، مرة قبل النوم مباشرة ، ومرة قبل الإفطار مباشرة ، ومرة وقت العصر ، ومرة المغرب ، ومرة وقت العشاء ٠

وبذلك سيتم الشفاء بإذن الله تعالى تدريجياً من بداية الأسبوع الأول إلى الأسبوع الأخير ، وإن تبقى شئ من الورم فينصح المعالج المريض بتناول البصل الأخضر أثناء طعامه إن أمكن ذلك ، وإلا فيشرب ماء بطرمان آخر مثل الذى استعمله فى هذا الأسبوع الأخير ٠

طريقة عامة نافعة

[من آيات الرحمة]

هى آيات من القرآن الكريم ، قمت باختيارها ، مقتدياً بما ورد عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - فى قراءته بعضها على المريض للتخفيف عن آلامه أو ذهاب ما به من مرض ، كما سبق ذكره من قبل ، وكما ورد عنه أيضاً أنه قرأ بعضاً منها عند ابنته السيدة فاطمة رضى الله عنها عدما كانت تعانى من آلام الوضع ، أو تَعَثُّر الولادة ، فقرأ قوله تعالى: (إن ربكم الله الذى خلق السماوات والأرض ٠٠٠ الآية)

(٥٤) الأعراف

وكقراءته – صلى الله عليه وسلم – لبعضها ، كالمعوذتين فى كفَّيه ثم مسح جسمه الشريف بهما ، وكذلك الُّرقْيّة بالفاتحة ، وسائر آيات الرقية ٠

وكذلك اقتديت بما ورد عن بعض الصحابة – رضوان الله عليهم – فى قراءة وكتابة بعض منها لأبنائهم ، وجواز بعض العلماء كتابة بعض منها للمريض أو قراءة بعض منها له ، كما سبق ذكره أيضاً٠

وبما أننى حرصت على أن أجمع أكبر قدر منها ، فقد قمت باختيارها بنفس الطريقة التى اخترت بها جمع بعض آيات العذاب بغرض ما هى له كما سبق ذكره سابقاً عند ذكرها هناك ، وذلك من حيث التأمل والوقوف عند كل آية بطول سور المصحف الشريف واختيار ما لها سبب مباشر فى ذكر ما تدعو منها إلى إدراك الرحمة من الله تعالى والمُخْبَر عنها فى كل آية مختارة ٠

هذا هو المبدأ الذى بنيت عليه اختيارى لها ، مراعياً ألا ألحق بها الآيات التى مثل الآتى:

١- الآيات المتضمنة جُمَلَ الشرط ، وعلى سبيل المثال كقول الله تعالى: (بلى مَن أسلم وجهه لله وهو محسنٌ فله أجره عند ربه ولا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون) (١١٢) البقرة ، إلا ما جمعت مثلها بين البشرى والرحمة وما إلى ذلك٠

٢- الآيات التى تضمنت جزاء ما أخبرت به سابقتها من الآيات ، مثل قوله تعالى عن جزاء الصابرين المذكورين سابقاً قبل هذه الآية: (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) (١٥٧) البقرة ، باستثناء مفاتيح السور المعدودة ضمن آيات الرقية ، كمفاتيح سورة البقرة ٠

٣- الآيات التى نزلت كحكاية تسرد قصة أو تخبر بحال أصحابها يوم القيامة ، أو نزلت كنوع من الترغيب فى أفعال الصالحات والخيرات وما إلى ذلك مما يترتب عليه العمل وجزاؤه ٠

وقد قمت بذكرها مُرَتَّبَةً حسب وضع ترتيبها بسورها فى المصحف الشريف ، داعياً الله تعالى أن يرزقنى وجميع مستعمليها من المسلمين صواب نفعها ، وثواب أجرها ، ويعفوَ عنى خطأ اختيارها إن كان به خطأ وأن يمنحنى ما احتوت عليه من خير الدنيا ونعيم الآخرة ،إنه نعم المولى ونعم النصير ٠

طريقتها فى أنواع الاستعمال

١- تُقرَأ هذه الآيات الكريمة على الرأس الذى به صداع مزمن أو متقطع يظل فترات طويلة بالليل أو النهار ٠

٢- تُقرأ على الرأس الذى يشكو صاحبه باضطراب فى الأعصاب ، أو النوم ، كالهلوسة ، وكسرعة الانفعال ، والوَخَم ،وخمول النفسية ٠

٣- تكتب بماء الزعفران وتذاب فى ماء كاف للشرب مدة أسبوع ، وذلك فى حالة شكوى الجسم بألم عضوى ، خاصة الغدد الموجودة فى البطن كألم ناحية الكبد أو الطحال ، أو الأمعاء ، وذلك إذا لم يُثبت الطب البشرى أسبابه ٠

٤- تذاب بعد كتابتها فى ماء كاف للشرب والاستحمام والدهان بصفة متكررة حتى الشفاء ، وذلك لمن يشكو بعموم البلوى ، كالأمراض الجلدية والصديدية ، والصدفية ، وما إليها من أنواع الجَرَبِ ، والبُهَاق ، وما إلى ذلك من الأذى الذى يعم جميع الجسم ٠

٤- تكتب كذلك وتوضع فى ماء يتم خلط كمية منه للاستحمام يومياً ولمدة أسبوع أيضاً ، وذلك فى حالات الخوف والفزع فى النوم ، وكذلك فى حالة كثرة المنازعات الأسرية بين الزوجين ٠

٥- تستعمل كطريقة مكملة مع كل طرق العلاج السابق ذكرها بدون استثناء سواء للشرب أو الاستحمام أو القراءة ٠

ملحوظة:

لا يجوز تلاوتها منفردة وحدها للتعبد بدون ضم باقى سائر الآيات التابعة لها فى نفس سورها ، وذلك لأنه فى هذه الحالة يفرق بين آيات القرآن الكريم فى التلاوة ، وهذا غير جائز إلا إذا ابتغى من وراء ذلك شيئاً مما سبق فى طريقة استعمالها هنا ، والله أسأل أن يهدينا إلى سواء السبيل٠

وها هو جدول الآيات بذكر أرقامها وأسماء سورها:

السورة	الآية	السورة	الآية	السورة	الآية	السورة	الآية
الفاتحة	كاملة		١٦				
		الأنعام	٨٢	يونس	٢٥	النحل	٣٠
البقرة	١-٥		١٢٦		٥٧		٦٤
	٥٢		١٢٧		٥٨		٨٩
	٦٢		١٥٣		٦٢		
	٨٢		١٦١		٦٣		١٢٨
	٩٧		١٦٢		٦٤		
	١١٢		١٦٣		٨٥	الإسراء	٩
	١٦٣				٨٦		٦٥
	١٦٤		٤٣		١٠٣		٨٠
	٢٨٥	الأعراف	٥٤		٦		٨١
	٢٨٦		١٥١	هود	٩٠		٨٢
آل			١٩٦				
عمران	٨		٢٠١		٨ -	الكهف	١٠٩
	١٤٧				١١		
	١٥٠	الأنفال	٢	الرعد	٢٨	مريم	٩٦
	١٧١		١٠		٢٩		
	١٧٤		٤٠			طه	٢٥-
			٦٢	إبراهيم	٢٧		٢٨
	٢٦-				٥٢		
النساء	٢٨	التوبة	١٥		٤١	الأنبياء	٨٨
	٩٨		٢١		٤٢		
	٩٩		٢٧				
			٥١				
			٧١				
المائدة	٩						
	١٦						
	٥٦						
	٦٩						

السورة	الآية	السورة	الآية	السورة	الآية
المؤمنون	٢٩ ٩٧ ٩٨ ١١٨	الروم	١٧ ١٨ ٤٦	غافر	٥١
النور	٣٥	لقمان	١ـ ٥ ٢٧ ٣٤	الشورى	٢٨
الشعراء	٩ ٧٨-٨٠ ٢١٧	الأحزاب	٢٥ ٣٤	محمد	٢ ٥ ١٧
النمل	١ـ ٣ ٧٧	الروم	٢٦ ٤٨ ٤٩	الفتح	١ـ ٤
		فاطر	٢ ٣٤ ٣٥ ٣٨	الأعلى	١ـ ٣ ٨
		يس	٨٢ ٨٣	الشرح	٥ ٦
		الزمر	٦١	الإخلاص	كاملة
				الفلق	كاملة
				الناس	كاملة

‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘

وها هى الآيات الكريمة: (١)

سورة الفاتحة كاملة ، بادئة بالاستعاذة والبسملة

(ألم * ذلك الكتابُ لا رَيْبَ فيهِ هُدَىً للمتقين * الذين يؤمنون بالغيبِ ويقيمون الصلاةَ ومما رزقناهم يُنفِقون * والذين يؤمنون بما أُنْزِلَ إليك وما أُنزِلَ مِن قبلِكَ وبالآخرةِ هم يوقنون * أولئك على هُدَىً من ربهم وأولئك هم المفلحون) (١ـ ٥) البقرة

(ثم عَفَوْنا عنهم من بعد ذلك لعلهم يشكرون) (٥٢)

إنَّ الذين آمنوا والذين هادُوا والنَصارَىَ والصابِئين مَن آمنَ باللهِ واليوم الآخِرِ وعَمِلَ صالحاً فلهم أجرُهم عند ربهم ولا خَوْفٌ عليهِم ولا هم يَحزَنون) (٦٢) البقرة

(والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحابُ الجنةِ هم فيها خالدون) (٨٢) البقرة

(قل مَن كان عَدُوَّاً لجبريل فإنه نَزَّلَهُ على قلبك بإذنِ اللهِ مُصَدِّقاً لِمَا بين يَديهِ وهدىً وبُشْرَى للمؤمنين) (٩٧) البقرة

(بَلَىَ مَن أسلَمَ وجهَهُ للهِ وهو مُحْسِنٌ فله أجرُه عند ربهِ ولا خَوْفٌ عليهِم ولا هم يحزنون) (١١٢) البقرة

(وإلهكم إلهٌ واحدٌ لا إله إلا هو الرحمن الرحيم * إن فى خَلْقِ السماواتِ والأرضِ واختلافِ الليلِ والنهارِ والفُلْكِ التى تجرى فى البحر بما ينفعُ الناسَ وما أنزَلَ اللهُ من السماء من ماءٍ فأحيا به الأرضَ بعد موتِها وبثَّ فيها من كلِ دابةٍ وتَصْريفِ الرياح والسحاب المُسَخَّرِ بين السماءِ والأرضِ لآياتٍ لقومٍ يَعْقِلون) (١٦٣، ١٦٤) البقرة

(اللهُ لا إلهَ إلاَّ هوَ الحىُّ القَيّوْمُ لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نوم له ما فى السماوات وما فى والأرضِ مَن ذا الذى يشفَعُ عنده إلا بإذنِه يعلم ما بين أيديْهِم وما خلفَهم ولا يُحِيْطون بشيءٍ من علمه إلا بما شاء وسِعَ كرسِيُّهُ السماواتِ والأرضَ ولا يؤوده حفظُهما وهو العَلِىُّ العظيم) (٢٥٥) البقرة

---

(١) تكتب البسملة ، وتقرأ كذلك عند بداية كل آية منفردة ، أو فى بداية كل مقطع يحوىِ أكثر من آية متصلة

(آمَنَ الرسولُ بما أُنزِلَ إليه مِن ربهِ والمؤمنون كُلٌ آمَنَ بالله وملائِكته وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بين أَحَدٍ مِن رسلِهِ وقالوا سَمِعْنا وأَطَعْنا غُفرانَكَ ربَّنا وإليكَ المَصيرُ * لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلا وُسْعَها لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكْتَسَبَتْ ربَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِيْنا أو أخْطَانا ربنا ولا تَحْمِلْ علينا إصْراً كما حَمَلْتَهُ على الذين مِن قبلِنا ربنا ولا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لنا به واعْفُ عنا واغفِرْ لنا وارحَمْنا أنتَ مولانا فانْصرْنا على القومِ الكافرين)
(٢٨٥، ٢٨٦) البقرة

(ربَّنا لا تُزِغْ قلوبَنا بعد إذْ هَدّيْتنا وهَبْ لنا مِن لَدُنْكَ رحمةً إنكَ أنتَ الوهَّاب) (٨) آل عمران

(ولا تَهِنوا ولا تَحْزَنوا وأنتم الأعْلَوْنَ إنْ كنتم مؤمنين)
(١٣٩) آل عمران

(وما كانَ قولُهم إلا أنْ قالوا ربنا اغْفِرْ لنا ذنوبَنا وإسرافَنا فى أمرِنا وثَبِّتْ أقدامَنا وانصُرْنا على القومِ الكافرين) (١٤٧) آل عمران

(بل اللهُ مَولاكُمْ وهوَ خيرُ الناصرين) (١٥٠) آل عمران

(يستَبْشِرون بنِعْمَةٍ من اللهِ وفَضْلٍ وأنَّ اللهَ لا يُضِيْعُ أجْرَ المؤمنين)
(١٧١) آل عمران

(فانْقَلَبوا بنِعْمَّةٍ من اللهِ وفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ واتَّبَعُوا رِضْوانَ اللهِ واللهُ ذو فَضْلٍ عظيم) (١٧٤) آل عمران

(يُرِيْدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لكم ويَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الذين مِن قَبْلِكم ويَتُوبَ عليكم واللهُ عليمٌ حكيم * واللهُ يُريدُ أنْ يَتوبَ عليكم ويُريدونَ الذين يَتَّبِعون الشهواتِ أنْ تَمِيلوا مَيْلاً عظيماً * يُريدُ اللهُ أنْ يُخَفِّفَ عنكم وخُلِقَ الإنسانُ ضَعيفا)
(٢٦,٢٨) النساء

(إلا المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرجالِ والنساءِ والوِلْدانِ لا يَسْتَطِيعونَ حِيْلَةً ولا يَهْتَدونَ سَبيلاً * فأولئكَ عَسى اللهُ أنْ يَعْفُوَ عنهم وكان اللهُ عَفُوّاً غَفورا)
(٩٨، ٩٩) النساء

(فأمَّا الذين آمنوا باللهِ واعتَصَموا بِهِ فَسَيُدْخِلُهم فى رحمةٍ منه وفَضْلٍ ويَهدِيهم إليهِ صِراطاً مستقيما) (١٧٥) النساء

(وعَدَ اللهُ الذين آمنوا وعمِلوا الصالحاتِ لهم مغفرةٌ وأجرٌ عظيم)
(٩) المائدة

(يهدِى به اللهُ مَن اتَّبَعَ رِضوانَهُ سُبُلَ السلامِ ويُخْرِجُهم من الظُلُماتِ إلى النور بإذنِهِ ويَهْدِيهِم إلى صِراطٍ مستقيم) (١٦) المائدة

(ومَن يَتَوَلَّ اللهَ ورسولَهُ والذين آمنوا فإنَّ حِزْبَ اللهِ هم الغالِبون)
(٥٦) المائدة

(إنَّ الذينَ آمنوا والذين هادُوا والصابئون والنَّصارى مَن آمنَ باللهِ واليومِ الآخرِ وعَمِلَ صالِحاً فلا خَوفٍ عليهم ولا هم يحزنون) (٦٩) المائدة

(مَن يُصْرَفْ عنه يومَئِذٍ فقد رَحِمَهُ وذلك الفَوْزُ المُبين) (١٦) الأنعام

(وعنده مَفاتِح الغَيبِ لا يَعلَمُها إلا هو ويعلمُ ما فى البَرِّ والبحرِّ وما تَسْقُطُ مِن ورقةٍ إلا يَعلَمُها ولا حَبَّةٌ فى ظُلماتِ الأرضِ ولا رَطِبٍ ولا يابِسٍ إلا فى كِتابٍ مُبين) (٥٩) الأنعام

(والذين آمنوا ولَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهم بِظُلْمٍ أولئك لهم الأمْنُ وهم مُهْتَدون)
(٨٢) الأنعام

(وهذا صِراطُ ربكَ مستقيماً قد فَصَّلنا الآياتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَرُونَ * لهم دارُ السلامِ عند ربهم وهو وَلِيُّهم بما كانوا يعملون) (١٢٦، ١٢٧) الأنعام

(وأنَّ هذا صراطِى مستقيماً فاتَّبِعوه ولا تتبعوا السبل فتَفَرَّقَ بِكُمْ عن سَبيلِهِ ذلكم وَصَّاكُمْ به لعلكم تتقون) (١٥٣) الأنعام

(قل إننى هدانِى ربى إلى صراطٍ مستقيمٍ دِيْناً قَيِمَاً مِلَّةَ إبراهيمَ حنيفاً وما كان من المشركين * قل إنَّ صلاتى ونُسُكِى ومَحْياىَ ومَمَاتِى للهِ رَبِّ العالمين * لا شَريكَ له وبِذلكَ أُمِرْتُ وأنا أولُ المسلمين)
(١٦١- ١٦٣) الأنعام

(ونَزَعْنا ما فى صدورِهم مِن غِلٍّ تجرى من تحتهمُ الأنهارُ وقالوا الحمدُ للهِ الذى هدانا لهذا وما كنا لِنَهْتَدِى لولا أنْ هدانا اللهُ لقد جاءتْ رسُلُ ربنا بالحق ونُودُوا أنْ تِلْكُمُ الجنةَ أُورِثْتُموها بما كنتم تعملون)
(٤٣) الأعراف

(إنَّ ربَّكُمُ اللهُ الذى خلق السماوات والأرض فى ستةِ أيامٍ ثم استوَى علـى العـرشِ يُغْشِى الليـلَ النهـارَ يَطْلُبُـهُ حَثِيْثـاً والشمسُ والقمـرُ والنجـومُ مُسَخَّراتٍ بأمْرِه ألا له الخَلْقُ والأمر تبارَكَ اللهُ ربُّ العالمين) (٥٤) الأعراف

(قال رَبِّ اغْفِرْ لِى ولِأَخِى وأَدْخِلْنا فى رحمَتِكَ وأنتَ أرحمُ الراحمين) (١٥١) الأعراف

(إنَّ وَلِيِّىَ اللهُ الذى نَزَّلَ الكتابَ وهو يَتَوَلَّى الصالحين) (١٦٩) الأعراف

(إن الذين اتقَوْا إذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِن الشيطانِ تَذَكَّروا فإذا هم مُبْصِرون) (٢٠١) الأعراف

(إنما المؤمنون الذين إذا ذُكِرَ اللهُ وجِلَتْ قلوبُهم وإذا تُلِيَتْ عليهم آياتُـه زادَتْهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون) (٢) الأنفال

(وما جعلَهُ اللهُ إلا بُشْرى لكم ولِتَطْمئِنَّ بـه قلوبُكم وما النصر إلا مِن عند اللهِ إنَّ اللهَ عزيزٌ حكيم) (١٠) الأنفال

(وإنْ تَوَلَّوْا فاعلموا أنَّ اللهَ مولاكم نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِير) (٤٠) الأنفال

(وإنْ يُريـدوا أنْ يَخْـدَعُوكَ فـإنَّ حَسْبَكَ اللهُ هـو الـذى أيَّـدَكَ بنـصرهِ وبالمؤمنين) (٦٢) الأنفال

(قاتُلوهُمْ يُعَذِّبْهُم اللهُ بِأَيْدِيْكُمْ ويُخْزِهِمْ ويَنْصُرْكم عليهم ويَشْفِ صُدورَ قَوْمٍ مؤمنين * ويُذْهِبَ غيظَ قلوبهم ويتوبَ اللهُ على مَن يشاءُ واللهُ عليمٌ حكيم) (١٤، ١٥) التوبة

(يُبَشِّرُهم ربهم برحمةٍ منه ورضوانٍ وجناتٍ لهم فيها نعيمٌ مُقِيْم) (٢١) التوبة

(ثم يتوبُ اللهُ من بعد ذلك على مَن يشاءُ واللهُ غَفورٌ رَحِيم) (٢٧) التوبة

(قل لـن يُـصِيْبَنا إلا مـا كَتَـبَ اللهُ لنـا هـو مَولانـا وعلـى اللهِ فليتوكـلِ المؤمنون) (٥١) التوبة

(والمؤمنـون والمؤمنـاتُ بعـضـهم أوليـاءُ بعـضٍ يـأمرون بـالمعروف وينهَوْنَ عن المنكر ويُقيمونَ الصلاةَ ويُؤتونَ الزكاةَ ويُطِيْعون اللهَ ورسولَهُ أولئكَ سَيَرْحَمُهم اللهُ إنَّ اللهَ عزيزٌ حكيم) (٧١) التوبة

(واللهُ يدعوا إلى دارِ السلامِ ويَهدِىْ مَن يشاءُ إلى صراطٍ مستقيم) (٢٥) يونس

(يا أيها النـاسُ قد جاءتْكُم موعِظَـةٌ مِن ربكم وشفاءٌ لِمَا فى الصدورِ وهُدَىً ورحمةٌ للمؤمنين * قل بفضلِ اللهِ وبرحمَتِهِ فبذلك فَلْيَفْرَحُوا هو خيرٌ مما يجمعون) (٥٧، ٥٨) يونس

(ألاَ إنَّ أوليـاءَ اللهِ لا خَـوْفٍ علـيهِم ولا هـم يَحْزَنُـوْنَ * الـذين آمنـوا وكانوا يتقون * لهم البُشْرَى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تَبْدِيلَ لِكلِماتِ اللهِ ذلك هو الفوز العظيم) (٦٢- ٦٤) يونس

(فقـالوا علـى اللهِ توكلنـا ربنـا لا تجعلنـا فتنـةً للقـوم الظـالمين * ونَجِنـا برحمَتِكَ من القوم الكافرين) (٨٥,٨٦) يونس

(ثم نُنَجِّىْ رُسُلَنَا والذين آمنوا كذلك حَقَّاً علينا نُنْجِى المؤمنين) (١٠٣) يونس

(ومـا مِـن دابـةٍ فـى الأرضِ إلا علـى اللهِ رِزْقُهـا ويعلَـمُ مُـسْتَقَرَّها ومُسْتَوْدَعَها كُلٌ فى كتابٍ مبين) (٦) هود

(واسْتَغْفِروا ربَّكم ثم توبوا إليه إنَّ ربى رحيمٌ وَدُوْد) (٩٠) هود

(اللهُ يعلمُ ما تَحْمِلُ كلُ أنثى ومـا تَغِيْضُ الأرحامُ ومـا تَزْدَادُ وكلُ شـيءٍ عنده بمقدار * عالِمُ الغيبِ والشهادةِ الكبيرُ المتعال * سواءٌ منكم مَن أسَرَّ القولَ ومن جَهَرَ به ومَن هو مُسْتَخْفٍ بالليلِ وسارِبٌ بالنهار * لـه مُعَقِّباتٌ مِن بين يَدَيْهِ ومِن خَلْفِهِ يحفظونَـه من أمرِ اللهِ إنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مـا بِقَوْمٍ حتـى يُغَيِّروا ما بأنفسِهم وإذا أرادَ اللهُ بقومٍ سُوءَاً فلا مَرَدَّ له وما لهم مِن دونِـهِ مِن وال) (٨- ١١) الرعد

(الذين آمنوا وتَطْمَئِنُّ قلوبُهم بذكْرِ اللهِ ألاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ القُلوب * الذين آمنوا وعمِلوا الصالحات طُوْبَىَ لهم وحُسْنُ مَآب) (٢٨، ٢٩) الرعد

(يُثَبِّتُ اللهُ الذين آمنوا بالقولِ الثابِتِ فى الحياةِ الدنيا وفى الآخرةِ ويُضِلُّ اللهُ الظالمين ويفعلُ اللهُ ما يشاء) (٢٧) إبراهيم

(هذا بلاغٌ للناسِ وَلِيُنْذَروا به ولِيَعْلَموا أنما هو إلهٌ واحدٌ ولِيَذَّكَّرَ أولوا الألباب) (٥٢) إبراهيم

(قال هذا صِراطٌ عَلَيَّ مستقيمٌ * إنَّ عِبادِى ليس لك عليهم سُلطانٌ إلا مَن اتَّبَعَكَ مِن الغاوِين) (٤١، ٤٢) إبراهيم

(وقِيْلَ للذينَ اتَّقَوْا ماذا أنزلَ ربُّكم قالوا خيراً للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنةً ولَدارُ الآخرةِ خيرٌ ولَنِعْمَ دارُ المتَّقِين) (٣٠) النحل

(وما أنزلنا عليك الكتابَ إلا لِتُبَيِّنَ لهم الذى اختَلفوا فيه وهُدىً ورحمةً لقومٍ يؤمنون) (٦٤) النحل

(ويمَ نَبْعَثُ مِن كلِ أمةٍ شهيداً عليهم من أنفسِهم وجئنا بك شهيداُ على هؤلاء ونَزَّلنا عليك الكتابَ تِبْياناً لكلِ شيءٍ وهُدَىً ورحمةً وبشرَى للمسلمين) (٨٩)النحل

(إن اللهَ مع الذين اتقَوْا والذين هم مُحْسِنون) (١٢٨) النحل

(إنَّ هذا القرآنَ يهدِى للتى هى أقْوَمُ ويُبَشِّرُ المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيرا) (٩) الإسراء

(إن عبادِىْ ليسَ لكَ عليهِم سلطانٌ وكفى بربك وكيلا) (٦٥) الإسراء

(وقل ربِ أدخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وأخرجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ واجعلْ لِى من لدنكَ سلطاناً نَصِيرا * وقل جاء الحقُ وزَهقَ الباطلُ إن الباطلَ كان زَهوقا * ونُنَزِّلُ مِن القرآنِ ما هو شفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خَسارا) (٨٠- ٨٢) الإسراء

(قل لوكانَ البحرُ مِدَاداً لكلماتِ ربِى لَنَفِدَ البحرُ قبل أنْ تَنْفَدَ كلماتُ ربِى ولو جِئْنا بِمِثْلِهِ مَددا) (١٠٩) الكهف

(إنَّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعلُ لهم الرحمن ودًّا) (٩٦) مريم

(قال ربِ اشرحْ لِى صدرِى * ويسِّرْ لِى أمرِى * واحْلُلْ عُقْدَةً مِن لسانِى يَفْقَهوا قَوْلِى) (٢٥- ٢٨) طه

(فاستجبْنا له ونَجَّيْناهُ مِن الغَمِّ وكذلك نُنْجِى المؤمنين) (٨٨) الأنبياء

(وقل رَبِ أنزِلْنِى مُنْزَلاً مبارَكاً وأنتَ خيرً المُنْزِلين) (٢٩) المؤمنون

(وقل رَبِ أعوذُ بك مِن هَمَزاتِ الشياطين * وأعوذُ بك رَبِ أنْ يَحْضِرون) (٩٧، ٩٨) المؤمنون

(وقل رَبِ اغْفِرْ وارْحَمْ وأنتَ خيرُ الراحِمين) (١١٨) المؤمنون

(اللهُ نورُ السماواتِ والأرضِ مَثَلُ نورِه كمِشكاةٍ فيها مِصاحٌ المصباحُ فى زجاجةٍ الزجاجةُ كأنها كوكبٌ دُرِّىٌ يُوْقَدُ مِن شجرةٍ مباركةٍ زَيتونةٌ لا شرقيةٍ ولا غربيةٍ يكاد زَيتُها يُضِيْئُ ولم تمسَسْهُ نارٌ نورٌ على نورٍ يهدى اللهُ لنوره من يشاء ويضربُ اللهُ الأمثالَ للناسِ واللهُ بكل شئٍ عليم) (٣٥) النور

(وإن ربكَ لهو العزيزُ الرحيم) (٩) الشعراء

(الذى خَلَقَنِى فهوَ يَهْدِينِ * والذى هو يُطْعِمُنِى ويَسْقِينِ * وإذا مَرِضْتُ فهو يَشْفِينِ) (٧٨- ٨٠) الشعراء

(وتوكل على العزيز الرحيم) (٢١٧) الشعراء

(طس تلك آياتُ القرآنِ وكتابٍ مُبِيْنٍ * هُدَىً وبُشْرَى للمؤمنين * الذين يُقِيْمونَ الصلاةَ ويُؤتون الزكاةَ وهم بالآخرةِ هم يُوْقِنون) (١- ٣) النمل

(وإنهُ لَهُدِىً ورحمةٌ للمؤمنين) (٧٧) النمل

(فسبحانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وحين تُصْبِحون * وله الحمدُ فى السماوات والأرضِ وعَشِيَّاً وحينَ تُظْهِرون) (١٧، ١٨) الروم

(ومِن آياتِهِ أنْ يُرْسِلَ الرياحَ مُبَشِّراتٍ ولِيُذِيْقَكُمْ مِن رحمَتِهِ وَلِتَجْرِىَ الفُلْكُ بأمرِه ولِتَبْتَغوا مِن فَضْلِهِ ولَعَلَّكُمْ تشكُرون) (٤٦) الروم

(ألم * تِلْكَ آياتُ الكتابِ الحَكِيْمِ * هُدَىً وبُشْرَى للمُحْسِنينَ * الذين يقيمون الصلاةَ ويؤتون الزكاةَ وهم بالآخرةِ هم يوقنون * أولئك على هُدَىً مِن ربهم وأولئك هم المفلحون) (١- ٥) لقمان

(ولو أنما فى الأرضِ مِن شجرةٍ أقلامٌ والبحرُ يَمُدُّه مِن بعده سبعةُ أبحرٍ ما نفدتْ كلماتُ اللهِ إن اللهَ عزيزٌ حكيم) (٢٧) لقمان

(إنَّ اللهَ عنده عِلْم الساعةِ ويُنَزِّلُ الغيثَ ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفسٌ ماذا تَكْسِبُ غداً وما تدرى نفسٌ بِأىِّ أرضٍ تموتُ إن اللهَ عليمٌ خبير) (٣٤) لقمان

(ورَدَّ اللهُ الذين كفروا بِغَيْظِهم لم ينالوا خيراً وكفَى اللهُ المؤمنين القتالَ وكان اللهُ قَوِياً عزيزا) (٢٥) الأحزاب

(هو الذى يُصَلِّى عليكم وملائكتُه لِيُخْرِجَكُمْ مِن الظلمات إلى النورِ وكانَ بالمؤمنين رَحيما) (٤٣) الأحزاب

(قل يجمعُ بيننا رَبُنا ثم يَفْتَحُ بيننا بالحَقِ وهو الفتَّاحُ العليم) (٢٦) سبأ

(قل إنَّ ربِى يَقْذِفُ بالحقِ عَلاَّمُ الغُيوبِ * قل جاءَ الحقُّ وما يُبْدِئُ الباطِلُ وما يُعِيْد) (٤٨، ٤٩) سبأ

(ما يَفْتَحِ اللهُ للناسِ مِن رحمةٍ فلا مُمْسِكَ لها وما يُمْسِكْ فلا مُرْسِلَ له مِن بعدِه وهو العزيزُ الحكيم) (٢) فاطر

(وقالوا الحمدُ للهِ الذى أَذْهَبَ عنَّا الحَزَنَ إنَّ رَبَّنا لَغَفُوْرٌ شَكُوْر * الذى أحَلَّنا دارَ المُقامَةِ مِن فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فيها نَصَبٌ ولا يَمَسُّنا فيها لُغُوْب) (٣٤، ٣٥) فاطر

(إنَّ اللهَ عالِمُ غَيْبِ السماواتِ والأرضِ إنه عليمٌ بذاتِ الصُدور) (٣٨) فاطر

(إنما أمْرُهُ إذا أرادَ شيئاً أنْ يقولَ له كُنْ فيكون * فسبحان الذى بيدِهِ مَلَكُوتُ كُلِ شيءٍ وإليهِ تُرْجَعون) (٨٢، ٨٣) يس

(ويُنَجِّى اللهُ الذين اتَّقَوْا بِمَفازَتِهم لا يَمَسُّهُمُ السُوْءُ ولا هم يحزنون) (٦١) الزمر

(إنا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا والذين آمنوا فى الحياةِ الدنيا ويومَ يقُومُ الأشهاد) (٥١) غافر

(وهو الذى يُنَزِّلُ الغيثَ مِن بعد ما قَنَطُوْا ويَنْشُرُ رحمَتَه وهو الولِىُّ الحَمِيْد) (٢٨) الشورى

(والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نُزِّلَ على محمدٍ وهو الحقُ مِن ربهِم كَفَّرَ عنهم سَيئاتهم وأَصْلَحَ بالَهم) (٢) محمد

(سَيَهْدِيْهِمْ ويُصْلِحُ بالَهم) (٥) محمد

(والذين اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدَىً وآتاهم تقواهم) (١٧) محمد

(إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً * لِيَغْفِرَ لك اللهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وما تأخَّرَ ويُتِمَ نِعْمَتَهُ عليكَ ويَهْدِيَكَ صراطاً مستقيماً * وينصرَكَ اللهُ نصراً عزيزاً * هو الذى أنْزَلَ السَكِيْنَةَ فى قلوبِ المؤمنين لِيَزْدادُوا إيماناً مع إيمانهم ولله جنودُ السماواتِ والأرضِ وكان اللهُ عليماً حكيما) (١- ٤) الفتح

(سَبِّحْ اسْمَ ربِّكَ الأعلَى * الذى خَلَقَ فَسَوَّى * والذى قَدَّرَ فَهَدَى) (١- ٣) الأعلى

(وَنُيَسِّرُكَ للِيُسْرَى) (٨) الأعلى

(فإنَّ معَ العُسْرِ يُسْرَاً * إنَّ مع العُسْرِ يُسْرا) (٤، ٥) الشرح

انتهت الآيات

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

دعــاء آيـــات الرحمـــة هذه

اللهم لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجَد منك الجد ، تبارك أسمك ، وعز جاهك ، وجل وجهك ، وتقدست أسماؤك ٠

اللهم صلى على سيدنا محمد عبدَك ونبيِّك الصادقَ الوعد الأمين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وعلى عبادك الصالحين فى كل وقت وحين ٠

أسألك بحق أسمائك الحسنى ، وبحق كل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته فى كتابك ، أو علمته أحد من خلقك ، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك ٠

وبحق اسمك الأعظم الذى إذا سُئِلْتَ به أعطيتَ ، وإذا دُعِيْتَ به أجَبْتَ ٠

يا رحمن ، يا من خلقت الإنسان من صلصال كالفَخَّار ، وعلمته البيان ، وخلقت الجان من مارج من نار ، وجعلت لنا حداً بيننا وبين الشيطان وما مَلَّكْتَهُ من أعوان ٠

يا مَنْ سَيَّرْتَ الشمس والقمر بحسبان ، ورفعت السماء ووضعت الميزان ووضعت الأرض للأنام ، وأخرجت الحب ذا العصف والريحان

وبحق استوائك على عرشك وكرسيك الذى وسع السماوات والأرض ولا يؤودك حفظهما يا عَلِيٌّ يا عظيم ٠

يا مَنْ إذا أرَدْتَ فَعَلْتَ ، وإذا غَضِبْتَ حَلُمْتَ ، وإذا ابتَلَيْتَ رَحِمْتَ ، يا مُنَزِّلَ الآياتِ ، يا واسع الرحمات ، يا مُنَزَّهَاً بالذات والصفات يا غافر الزَلاَّتِ ، يا قَاضِيَ الحاجات ٠

أسألك بحق ذاتِكَ ، وبما حَوَتْ آياتُ كِتَابِك ، وبعدد ما فيها من رحمة وبُشْرَى أن تجعلها لى ولهذا المريض ، وكل المسلمين شفاءاً من كل داء ، وسِتْرَاً مِن كُلِّ عَراء ، وحِصْنَاً مِن شَرِّ خَلْقِكَ ، وما خلقته من الضراء

والبلاء بأمرك فى جسدي ونفسي ، وروحي وعقلي ، وكل ما حوى جسدي من لحمٍ ودم ، وعِرْقٍ وعَصَب ، وغُدَّةٍ وعَضَل ، وعَظْمٍ وجِلْد وظِفْرٍ وشَعْرٍ خلقته مِن قَبْلُ ولَمْ يَكُ مِن قَبْلُ شيئاً ، و بحق قوتِكَ وضَعْفِي وعِزَّتِكَ وذُلِّي ، ورحمَتِكَ وذَنْبِي ، وفقري إليك وغناك عنى ٠

يارَبَّ الأرْبَابِ ، ومُسَهِّلَ الصِّعَاب ، يا مَن إليك المَرْجِعُ والمَآب ، يا حى يا قيوم ، يا برَّ يا تَواب لا حول ولا قوةَ إلا بك ٠

" سبحان ربك رب العز ة عما يصفون ٠ وسلامٌ على المرسلين ٠ والحمد لله رب العالمين " ٠ أبد الآبدين

خاتمـــــــة نافعـــة

بعد خواطري هذه حول هذا المجال أرجو أن أنوَّه [أُنبه] عن أشياء ، منها أن أعرِّف القارئ والمعالج الكريم أن هذه هى خلاصة تجربتي فى طريق العلاج بالقرآن الكريم ، ولقد استعنت فيها بكتب كثيرة للعلماء الأجلاء من علماء التفسير وعلماء الحديث وعلماء الفقه ، وكانت مراجعهم بالنسبة لي هى الأساس الذى سِرْتُ عليه حتى لا أقع فى محظور

ولقد عُرضت علىَّ بعض كُتب بها أسحار ، وكتب لعلماء الفلك ، لكى أستعين بها فى العلاج ، فقُمت بتمزيق بعضها أمام أصحابها ، كما أحرقت الآخر بعدما أقنعت أصحابها بأنها حرام وكفر فهداهم الله إلى أن رضوا بحرقها أمامي ٠

ولقد هداني الله سبحانه وتعالى إلى استخدام طرق غير مستخدمة فى كُتب العلاج بالقرآن الكريم ، ولكنها متفرقة فى بعض كُتب أخرى من التفاسير والأحاديث ، إلا أنني أضفت إليها بعض آيات من القرآن الكريم وقُمت بتجربتها على بعض المرضى فوجدتها نافعة بعون الله وسندهِ ٠

وأريد أن أُنبة إلى أن أى طريقة للعلاج مذكورة هنا ،هى طريقة مُجَرَّبَةٌ كلها ، وما خاب علاج بها بإذن الله سبحانه وتعالى ٠

كما أُريد أن أُنبة أيضاً على أن بعض المرضى يكون داؤهم هو الوَهْم ، بمعنى أنه يتوهم أنه مريض بسحر أو مس ، فإذا ما أجريت عليه طريقة الكشف توهَّم أنه يرى ظلاماً أثناء كشف الضىّ فى الطريقة الثانية وربما يحدث دوار [دوخة] أثناء الكشف ، وأنه فى الحقيقة ليس به أى مس أو سحر ، وهنا فى هذا الأمر لا يستطيع المعالج أن يكشفه أو يفرَّق بينه وبين المريض الحقيقى إلا بفراسته أو بخبرته وكثرة ممارسة العلاج

وهذه الفراسة والممارسة تظهر إذا بدأ المعالج فى القراءة ، منها أن يحس بزيادة ضربات قلب الشاكى ، أو بشئ من حالات الخوف تجعل جسمه ينتفض ، ويتكلم بحديث يظهر من خلاله أنه ليس بمس حقيقى ، ونحوذلك وهذا هو الوهم ، فهو فى هذه الحالة موهوم بسبب ما سمعه من قبل عن حكاية الجن والعفاريت ، أو بسبب ما رآه على بعض المرضى الحقيقيين

وهنا على المعالج أن يعالجه بالنصح له بأن يترك الخوف من داخله وأن يطمئنه أنه ليس به سحر أو خلافه ، وأن سبب ما هو فيه قد يرجع إلى الإرهاق ونحو ذلك ، كما يقوم بدوره بأن يخفف عنه ويزيل حاجز الخوف من قلبه حتى من الجن المعاند أو العفاريت ، وذلك بأن يُعلمه أن الجن هم خلق مثلنا منهم العابدون كما قال القرآن الكريم ، ومنهم الفاسق ، ومنهم من يكون معنا ويحافظون على أمتعتنا في البيت ، وأن بيننا وبينهم حداً لا يقتحمونه ، فلا فزع منهم ولا خوف من ناحيتهم ٠

هناك أيضاً من يكون موهوماً بأنه مريض ويعتقد بأنه لا يشفى إلا بعمل علاج له من سحر أو مس ، أو أنه يُصِّر على أنه لا أحد يستطيع علاجه إلا هذا المعالج ، ففي هذه الحالة على المعالج ألا يخذله أو يحرجه وعليه أن يلبى ما طلبه من علاج ، فهذه كلها حالات نفسية لا يكون علاجها إلا بإعادة الثقة بنفسه وتقوية الإيمان بالله تعالى واعتدال المزاج ٠

وبعد هذا أُناشد :

الأخ الكريم يا من لديك رغبة في مزاولة العلاج بالقرآن الكريم ، لاتحسب أن هذا الطريق سهلٌ في أوله ، بل عليك أن تتخطى عقبات وتتحمل صعاباً قد نبهت عن بعضها في الباب الأول ، وممارستك للعلاج هي طريق من أعاظم أنواع الجهاد لأنك تحارب في كثير من الأحيان قوى خفية لاتنتصر عليها إلا بالصبر وإخلاص النية وغنيمة نصرك تتمثل في ثلاث مكافآت بإذن الله تعالى :

أولها : تحظى بثواب المجاهدين

ثانيها : لعل الله تعالى يطلعك على بعض أسراره ويؤيدك بقوى علوية على قدر إخلاصك في هذا الطريق فإن حدث لك ذلك فلا تُعْلِمُها لغيرك ولتكن كتوماً لها ككتمانك للأسرار مريضك ،

ثالثها : وهو الأهم والأسمى ، أنك ستكون من الآمنين من عذاب الله يوم القيامة لما رواه الإمام البخاري متصلاً عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله عليه وسلم " إن لله خلقاً خلقهم لقضاء حوائج الناس يفزع الناس إليهم لقضاء حوائجهم ، هم الآمنون من عذاب الله تعالى " ٠

وأخيراً أقول: إنني لا أبغى من وراء هذا العمل إلا وجه الله تعالى والذى أدعوه سبحانه أن يديم علىّ صحتي إلى أن ألقاه ومعي أهل بيتي و المسلمين أجمعين ، وألا يحرمني الأجر فى الآخرة فهو سبحانه وتعالى قال " ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار • أولئك لهم نصيبٌ مما كسبوا والله سريع الحساب "

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ٠

وجزا الله عنا خيرا من ساهم في نشره

تم بعون الله تعالى وتوفيقه

ربيع عبد المحسن محمد

فهرس

الموضوع **الصفحة**

المؤلف في سطور ،،، ٢

إهداء ،، ٤

مقدمة ،،، ٥

الباب الأول: الجانب النظرى فى العلاج ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٤- ٨٩

الفصل الأول: قضايا ومفاهيم خاصة بالعلاج بالقرآن الكريم ،،، ١٥- ٤١

حقيقة العلاج بالقرآن الكريم ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٦

العلاقة بين الطب البشرى وبين الطب الروحانى فى الشفاء ،،،، ١٩

العلاقة بين تأثير مفعول كل من الآيات القرآنية وبين الأعشاب المستعملة في معها في الشفاء ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٢٢

تحذير من اتباع خطوات الشيطان ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٢٧

حكم آخذ الأجرة مقابل العلاج ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٣٥

حكم التمائم شرعاً وعلاقتها بالعلاج بالقرآن الكريم ،،،،،،،،،،،، ٣٨

الفصل الثانى: أنواع الجن التى لها علاقة مباشرة بالإنسان ،،،،، ٤٢- ٨٩

المبحث الأول: الأنواع التى تضر بالإنسان مطلقاً وليس لها منافع ٤٣

العاشق المولع ،، ٤٣

الفاجر المقتحم ،، ٥٣

الراغب حقاً ،، ٥٤

المبطل ،، ٥٧

أم الصبيان ،، ٦٧

المبحث الثانى: الأنواع التى لها منافع وأضرار ،،،،،،،،،،،،،، ٦٩

القرين ،، ٦٩

العمار ،،، ٧٥

الزوار ،،، ٧٩

عقائد هذه الأنواع ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٨٢

كلام الجن بين الصدق والكذب ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٨٤

تحذير المعالج من كذب الشاكى نفسه ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٨٨

الباب الثانى: الجانب العملى فى العلاج ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٩٠- ٢٤٤

الفصل الأول: فروع هامة فى العلاج ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٩١- ١٠٦

الإسعافات الأولية قبل مباشرة العلاج ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٩٢

النصوص الأساسية فى العلاج: ٩٤

آيات الرقية ودعاءاها: الاستفتاح والختام ،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٩٤

آيات الشفاء من السحر ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٩٨

آيات الشفاء العامة ،، ٩٨

الخطاب الكريم ،،، ٩٩

من فوائد الخطاب الكريم ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٠١

ما يجب عمله لتحصين المريض نفسه قبل البدء فى العلاج ،، ١٠٢

شروط المعالج ،،، ١٠٥

شروط المريض ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٠٦

الفصل الثانى: الشكوى التى تحتاج إلى طريقة الكشف ،،،، ١٠٧- ١٦٤

طرق الكشف وعملها ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٠٨

طريقة الكمين لكشف الهارب وطرق علاجه ،،،،،،،،،،،،،،،، ١١٨

طرق العلاج من الأنواع التى يتم كشفها بطرق الكشف: ١٢١

* العلاج بالضرب ، أضراره وفوائده وحدوده ،،،،،،،،،، ١٢٢

* الطريقة المثلى لعلاج العاشق المولع والفاجر المقتحم والراغب حقاً: ١٢٥

الطريقة الأولى وطريقة استعمالها ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٢٥

الأعراض الجانبية لاستعمال هذه الطريقة ،،،،،،،،،،،،،،،، ١٢٨

الطريقة الثانية وطريقة استعمالها ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٣٠

الأعراض الجانبية لاستعمال هذه الطريقة ،،،،،،،،،،،،،،، ١٣٢

طريقة مكملة لطرد العاشق المولع ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٣٣

طريقة أخرى للتعامل مع المعاندين ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٣٦

طريقة أخرى بديلة لطرد المعاندين ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٤٠

علاج المسحور وأنواع السحر:

طريقة العلاج من سحر السقية ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٦٠

الأعراض الجانبية لعلاج هذا النوع ،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٦٢

طريقة العلاج من السحر الخارجى ،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٦٣

الفصل الثالث: الشكوى التى لا تحتاج إلى طريقة الكشف ١٦٥- ٢٤٤

طُرق علاج المربوط: ١٦٦

* الطريقة الأولى ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٦٧

* الطريقة الثانية ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٦٨

* الطريقة الثالثة ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٧٠

* الطريقة الرابعة ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٧٢

الرئيا والعلاج منها ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٧٦

علاج المتبوع ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٧٩

العلاج من النزيف ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٨١

العلاج من الطمث [عوائق الإنجاب] ،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٨٤

العلاج من الهزيان والأرق ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٨٧

علاج هداية العنيد ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٨٩

العلاج من مشاهرة لبن المرضعة ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٩٠

علاج البكر المعطلة ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٩٣

العلاج من الحمى ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٩٦

العلاج من أم الصبيان ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٩٧

علاج الطفل الأبكم ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ١٩٩

معالجة عقدة اللسان ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٢٠١

الحسد والعلاج منه ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٢٠٧

الغدر المفاجئ والعلاج منه [الهبرة أو النهشة أو الهبشة]: ٢١٠

العلاج من تأثيرها على الجهاز التنفسى ،،،،،،،،،،،،،،،، ٢١٢

العلاج من تأثيرها على الجهاز الهضمى ،،،،،،،،،،،،،،،، ٢١٣

الصرع والعلاج منه ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٢١٥
طريقة العلاج ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٢٢٠
العلاج من الأورام ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٢٢٢

طريقة عامة نافعة [آيات الرحمة ودعاؤها] ،،،،،،،،،،، ٢٢٩

خاتمة نافعة ،، ٢٤٥

فهرس الموضوعات ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، ٢٤٨